كشفُ تزويرِ آلَسَنْ جِيگُوْ الذي أسمَى نفسَه بالحسنِ الصالحيّ الحسنيّ زورًا



"عبارة عن ثلاث عشرة حلقة فنّدت حججه من خلال وثائقه وقلبت تدبيره تدميرا له"

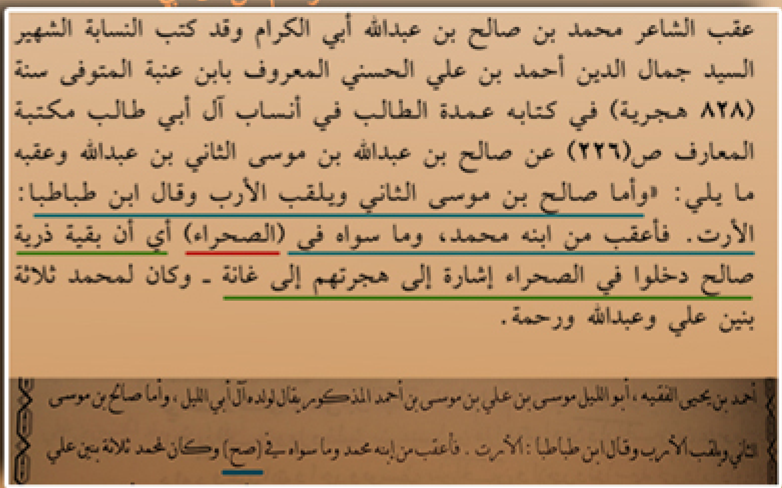
أسئلة تحدى بها المناقشون للمزور فلم يجد لها جوابا إلا حظر السائل والتهجم عليه:

س1: ما هو المصدر الذي يقول إن آل هذيم بن مسلم من بني الضحاك هاجروا إلى غانة وحكموها؟

س2: من ذكر من المؤرخين والنسابين أن لذهيم بن مسلم ولدا مباشرا اسمه "عبد الله خان" أو كان؟

س3: وأين المصدر الذي ذكر بمجيء رجل من الأشراف اسمه عبد الله خان أو كان إلى غانة من جهة خورسان،
وتزوج أخت الملك فآل إليه وإلى ولده ملكها، وفي أي عصر؟

س4: من ذكر من المؤرخين والنسابين أن "الكنات" و"الكيتات" بني عمومة،
وأنهم من آل أبي الضحاك الصالحي الجوني الحسني؟



عقب الشاعر محمد بن صالح بن عبدالله أبي الكرام وقد كتب النسابة الشهير السيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة المتوفى سنة (٨٢٨ هجرية) في كتابه عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب مكتبة المعارف ص(٢٢٦) عن صالح بن عبدالله بن موسى الثاني بن عبدالله وعقبه ما يلي: «وأما صالح بن موسى الثاني ويلقب الأرب وقال ابن طباطبا: الأرت. فأعقب من ابنه محمد، وما سواه في (الصحراء) أي أن بقية ذرية صالح دخلوا في الصحراء إشارة إلى هجرتهم إلى غانة ـ وكان لمحمد ثلاثة بنين علي وعبدالله ورحمة.

أحمد بن يحيى الفقيه، أبو الليل موسى بن علي بن موسى بن أحمد المذكور يقال لولده آل أبي الليل، وأما صالح بن موسى الثاني ويلقب الأرب وقال ابن طباطبا: الأرت. فأعقب من ابنه محمد وما سواه في (صح) وكان لمحمد ثلاثة بنين علي

إعداد

منصور الادريسي

كشفُ تزويرِ آلْسَنْ جِيكُوْ الذي أسمَى نفسَه بالحسنِ الصالحيّ الحسنيّ زورًا

بسم الله المعين على فضح المزورين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد وفقنا الله تعالى وأعاننا على بيان الحق فيما يدّعيه حسن جيگو من انتساب ملوك غانة قديما إلى النسب الحسني زورا؛ ووضحنا في حلقاتنا هذه الثلاث عشرة أنهم بعد ملك البيض المؤسسين جميعهم سودانيون في الأصل... وكانوا من الكفار الوثنيين فأسلموا.

وأن أول من ادعى هذا النسب الشريف منهم الحكام السُنُكيون بعد استقلالهم عن المرابطين كما نص على ذلك النسابة والمؤرخ محمود شاكر في موسوعته التاريخية تاريخ الإسلام (7/301).

وأول من نقل ذلك عنهم الإدريسي الجغرافي بصيغته التمريضية المشهورة "وملِكُها فيمُا يُوصَف" ومنه أخذ الجميع الخبر... والناس في هذا النقل ما بين أمين التزم عبارة الادريسي أو معناها مثل "يدّعي، يُقال" وكلها صيغ تدل على توهين الخبر؛ وتكذيبه؛ ومنهم من جزم به مع عزوه إلى الإدريسي نفسه فقوّله بما لم يقل، فكانت روايته ساقطة لزيادته على المصدر بما ليس فيه، ومن أشهر هؤلاء الصفدي في الوافي بالوفيات؛ وابن سعيد الغرناطي في بسط الارض كما هو موضح في الحلقات بما لا مزيد عليه.

ومن الحقائق الواضحة أن الكيتات لم يدع أحد منهم النسب الشريف... ولا توجد أسرة من بين الأسر التي حكمت غانة اسمها "كنات" أو "كن" لا في القديم ولا في الحديث، كما رصدنا بعد أكاذيب هذا المزور التي لا تستند إلى أي مرجع وإنما نسجها من خياله منها:

1- أن رجلا من الأشراف اسمه "عبد الله خان" قدم إلى غانة، وأنه تزوج ببنت ملكها فآل الملك إليه وإلى ولده من بعده.

2- أن عبد الله هذا المذكور أعلاه ابن مباشر لهذيم بن مسلم... من آل أبي الضحاك.

3- كما سرق شجرة الماندينكي المنتهية ب... "بلالي بونما" فأضاف نونا لهذا الاسم فصار "بلالي بونمان" ليفسره من خياله بـ"هلال أبو النعمان"... وجعله ولدا للرجل الذي ذكرنا سابقا أنه من صنعه من مخيلته (عبد الله خان).

4- سرقته لنسب أصهاره آل سلاك الأدارسة وجعل لقبا لجدهم سيدي إلياس الوداني يناسب ألقاب آبائه الزنوج وهو (يرو).

وإذا أردت أن تتبع أكاذيبه فهي أكثر من أن تحصر...

وفي الحلقات التي بين أيديكم ما يفند دعواه، وينسفها ويجعلها ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾.

منصور الادريسي

11/11/2018

بسم الله المعين على فضح المزورين

.::الحلقة الأولى من السلسلة المباركة::.

لا نسبٌ صالح يربط أدعياء الزنوج بصالح

في هذه الصفحة الأولى (وملك التكرور) فهو ملك من ؟

هو ملك التكرور ..... يدَّعي النسب، ولم يقل (هو فلان بن فلان) كنسب أي شريف مقبول النسبة إلى الأشراف وإنما قال يدّعي النسب، فهو إذا دعيٌّ وليس معه حجة على دعواه ... (يدَّعي النسب لصالح بن عبد الله بن الحسن بن أبي طالب)

وهنا السقوط والبطلان حيث لا يوجد للحسن السبط عقب إلا من أحد رجلين هما الحسن المثنى، وزيد.

فصالح هذا المدعي الملك الكذاب نسبه لا وجود له أصلا، وكذلك أبوه عبد الله....

وهذا ما جعل ابن خلدون والعمري والقلقشدي وصاحب تقويم البلدان يقولون إن صالحا هذا المدعى عليه هو (صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون ...) وعبد الله هذا بن موسى الثاني منقرض لا عقب له إطلاقا بلا خلاف.

* فإن قال المزور إن هذا اختصار للنسب .... قلنا له ما يجوز على هذا النسب من الاختصار يجوز على غيره من الأنساب التي طعنت فيها بسقوط واحد أو اثنين من سلاسلهما...

* نقول بيصا : الاختصار إلى أي السلاسل ..؟

- إن قال إلى عبد الله بن موسى الثاني، قلنا: منقرض لا عقب له بلا خلاف.

- وإن قال إلى صالح الأعور قلنا له: لا عقب له إلا من محمد الأرت بلا خلاف، وبقية عقبه (في صحح) وليس (في الصحراء) كما زعمت !!!!

وإن قال: إلى صالح الجوال بن عبد الله الرضى قلنا: له نسب باطل:

أولا: لأن عقبه انتهى إلى آل أبي الضحاك بفرعيهم:

- هذيم بن مسلم
- وصالح بن موسى

والمؤرخون مجمعون على أنهم قليلون، وأنهم لم يخرجوا من مكة وما حولها ولم يذكر مؤرخ واحد هجرة أحد منهم إلى إفريقيا من أي منفذ كان ....

وتكلم عنهم المؤرخون إلى القرن الثامن.

وأول مدع للنسب من ملوك التكرور شيد قصره على النيل 510 للهجرة فتأمل !!!!

ثانيا: لا يوجد سطر واحد في أي كتاب من كتب الأنساب والتاريخ يقول إن لهذيم بن مسلم ولدا اسمه (عبد الله)، كما زعم المزور.

* الفقرة الأخيرة من رسم الخطاب للملك التكروري الدعيّ في نفس الورقة التي أمامكم (ولا يُقر له بشيء من الألقاب الدالة على العلوية).

فالخطاب بما لم يسم فاعله يدل على العموم، أي: لم يقر له أحد فيما ادعاه من نسب إلى العلوية، لا حجة له عليه ولا برهان.

وقد صرح المؤرخ والنسابة محمود شاكر في كتابه تاريخ الإسلام (301/8) بأن المدعي لذلك النسب هم حكام غانة من السيسي السنكي بعد أن استقلوا عن المرابطين وحين ضعفوا ومات أميرهم اللمتوني ....

ومعلوم أنه مات 480 للهجرة وبقي تنكامنيين السنكي حيا إلى 485 للهجرة ...ولم يذكر أحد من المؤرخين سقوط حكمهم إلا على يد الصوصو الوثنيين بقادة سمانجوروا سنة 600 للهجرة .... فانكشف الغطاء وعرف الملك الزنجي المدعي النسب الهاشمي زورا وبهتانا طلبا للسمعة، بأنه من عرقية السيسي السنكي والعلم عند الله تعالى .

التعريف بالمصطلح الشريف

تأليف
القاضي ابن فضل الله العمري
شهاب الدين أحمد بن يحيى
٧٠٠هـ - ٧٤٩هـ

عني بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه
محمد حسين شمس الدين

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

النَّصْل إلا أنه الذي لا يؤَخِرهُ البِدَار، مُسْعَدةٌ بالهمم ولولا الاشتغالُ بجهاد أعداءِ الله فيمن قَرُب لما تقدمت سَرْعانُ الخيل، ولا [أقبلت](١) إلا في أوائل طلائعها للأعداء الوَيْل، ولا كُتِبَتْ إلا والعَجَاجُ يترِّب السطور، والفِجاجُ تقذِفُ ما فيها على ظهور الصَّوَاهِل إلى بطون البحور، مُبْدِيةً ذكرَ ما عندنا بسببها لمجاورة الكُفَّار، ومحاورةَ السيوفَ التي لا تَمَلُّ من النِّفار، مع العلم بما لها في ذلك من فضيلة الجهاد، ومَزِيَّة الجَلَد على طول الجِلاد، ومُصَابَرة السَّهَر لأوقات مُنِيمه، ومَكَاثرة هذا العدوِّ بالصبر ليكون لها غنيمه. ونحن على إمدادها ـ أيدّها الله ـ بالنصر والدُّعاءِ الذي هو أخف إليها من العساكر، وأخفى مَسيراً إذا قدَّر حقَّه الشَّاكِر، ثِقةً بأن الله سينصر حِزْبَه الغالب، ويَكُفُّ عدوَّه المُغالب، ويصل بأمداد الملائكة لجنده، ويأتي بالفتح أو بأمرٍ من عنده، لتجري أَلْطَافُه على ما عوَّدتْ، ويؤْخَذ الأعداءُ بالجريرة، ولينصرنَّ الله من ينصُرُه وينظُرُ إلى أهل هذه الجزيرة.

ملك التَّكْـرُور

وهو صاحبُ مـالِّي؛ ومالِّي عبارةٌ عن آسم إقليم، والتَّكْرور مدينة من مُدُنها، وكذلك كَوْكَوْ(٢)، وحَدُّ مملكته في الغرب البحرُ المحيط، وفي الشرق بلاد البَـرْنُو، وفي الشمال جبالُ البربر، وفي الجنوب الهَمَجُ.

وأما «غانَة» فإنه لا يملكها وكأنَّه مالِكُها: يتركها عن قُدْرَة عليها لأنّ بها وبما وراءَها جنوباً مَنَابتُ الذهب؛ وقد جُرِّبَ أنَّ بلادَ مَنَابت الذهب متى أخِذَتْ وَفَشَا فيها الإسلام والأذان عُدِمَ نَبَاتُ الذَّهَب فيها، فصاحبُ مالِّي يتركها لذلك لأنه مُسلم؛ وله عليها إتَاوَةٌ كبيرة(٣) مقرَّرة تحمل إليه في كلِّ سنة. ونَبَاتُ الذهب بها يبدأ في شهر

---

(١) في ط ق: «أقبل».

(٢) ضبطها في صبح الأعشى: بفتح الكاف وسكون الواو وفتح الكاف الثانية وسكون الواو بعدها. وضبط «مالِّي» بلام مشددة مفخّمة وياء مثناة تحت في الآخر.

(٣) ذكر في صبح الأعشى نقلاً عن العمري في مسالك الأبصار أن في طاعة سلطانها بلاد مغارة الذهب، وعليهم إتاوة من التِّبر تحمل إليه في كل سنة.

٤٤

[أغشت](١)، ويقع ـ والله أعلم ـ أنه مُرَكَّبٌ من تَمُّوز وآب(٢) حيثُ سلطانُ الشمس قاهرٌ، وذلك عند أَخْذِ النيل في الارتفاع والزيادة، فإذا انحطَّ النيلُ تُتُبِّع حيث ركِبَ عليه من الأرض، [فيوجد](٣) منه ما هو نباتٌ يُشْبه النجيلَ وليس به، فمن قَرَامِيه الذهب؛ ومنه ما يوجَد كالحصى؛ والأوَّل أفْحَلُ وأخْلَص وأقْوَم في العِيَار(٤).

وملك التَّكْرُور هذا يدَّعي النَّسَب إلى عبد الله بن صالح بن الحسن بن علي بن أبي طالب(٥).

ورسمُ المكاتبة إليه: أدام الله [تعالى] نَصْرَ المقرِّ العالي، السلطانِ، الجليلِ، الكبيرِ، العالِم، العادِل، المجاهِدِ، المؤَيَّد، الأوْحد، عِزِّ الإسلام، شرف ملوك الأنام، ناصر الغزاة والمجاهدين، زعيم جيوش الموحِّدين، جمالِ الملوك والسلاطين، سيف الخلافة(٦)، ظَهير الإمامة، عضُد أمير المؤمنين، الملك فلان ويُدعَى له بما يناسب. وبعد هذا سلامٌ وَتَشَوُّق(٧). هذه المُفاوَضَةُ تُبْدِي. ولا يُعرِّض له، ولا يُقَرُّ بشيء من الألقاب الدَّالة على النَّسب العَلويّ.

---

(١) في ط ق: «أغششت».

(٢) قال القلقشندي: قوله إنه مركب من تموز وآب يعني من شهور السريان. قال: وهذا غلط فاحش لأن شهور الروم منطبقة على شهور السريان في الابتداء والانتهاء، دون ابتداء أول السنة؛ وشهر «أغشت» من شهور الروم هو شهر «آب» من شهور السريان بعينه.

(٣) في ط ق: «فيؤخذ». والتصحيح من الصبح عن التعريف.

(٤) قال القلقشندي: «جعل العمري نوعَي الذهب في أماكن النيل، وفيه مخالفة لما ذكره العمري نفسه في مسالك الأبصار. فقد نقل العمري عن سلطان هذه المملكة أنه قال: يوجد الذهب على نوعين: نوع في زمان الربيع ينبتُ في الصحراء، وله ورق يشبه النجيل، أصوله التِّبْر، والثاني يوجد في أماكن معروفة على ضفاف مجاري النيل، تحفر هناك حفائر فيوجد فيها الذهب كالحجارة والحصى».
(صبح الأعشى: ٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠).

(٥) قال القلقشندي: هو صالح بن عبد الله، بن موسى، بن عبدالله أبي الكرام، ابن موسى الجَوْن، ابن عبد الله، بن الحسن المثنّى، ابن الحسن السبط، ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
(الصبح: ٥/٢٩٨).

(٦) في الصبح: «سيف الجلالة».

(٧) في الصبح: «وبعد إهداء السلام والتشوّق».

بسم الله المعين على فضح المزورين

.::الحلقة الثانية من السلسلة المباركة::.

علاقة مَلك مالي بحكام غانة المباشرين في عصره

نبدأ بتلك الورقة التي طالما كرر نشرها المزور مستدلا بها على أن حكام غانة المباشرين لحكمها هم أبناء عم للكيتات ملوك مملكة مالي في عصرهم.

وبقراءة بسيطة في تلك الورقة ندرك أنه لا علاقة نسبية بين الأسرتين فالذين في غانة في ذلك العصر من الوثنيين الذين تغلب عليهم ماري جاطة سنة 632 للهجرة وقتل زعيمهم سمانجورو، وبعدها دخل عاصمتهم غانة وحطمها تماما سنة 638 للهجرة.

وأما الكيتات الماليون فمن شعب الماندينكي (بربرة) على لغة صاحب الجغرافيا ...وأصلهم من مدينة (كاجابا).

وإلى القراءة في الورقة محل الدراسة:

وفيها يقول المؤلف: "وملك التكرور وهو صاحب مالي ..." إلى أن يقول: "وأما غانة فإنه لا يملكها وكأنه مالكها، يتركها عن قدرة عليها..."

سؤال: لماذا يتركها وهو قادر عليها ؟؟؟

الجواب في نفس الورقة وهو: "لأن بها وبما وراءها جنوبا منابت الذهب، وقد جرّب أن بلاد منابت الذهب متى أخذت وفشا فيها الإسلام والأذان عدم الذهب فيها، فصاحب مالي يتركها لذلك لأنه مسلم..."

ومعنى الكلام لأنه مسلم وهم كفار ...

وله عليها أتاوات (ضرائب) مقررة تحمل إليه في كل سنة.

وبذلك يتضح أن حكام غانة في عصر مملكة مالي كانوا كفارا يؤدون الجزية من الذهب عن يد وهم صاغرون كل عام لصاحب مالي المسلم.

وأن ملك التكرور (وهو صاحب مالي) أخضعهم بقوة السلاح وترك لهم حكما ذاتيا وتركهم على كفرهم ووثنيتهم ولم يدعهم للإسلام والأذان حتى لا ينقطع نبات الذهب من أرضهم إيمانا منه بتلك الخرافة .... الشائعة بين الزنوج.

فمن الغريب أن يستدل حسن جيگو بهذه الورقة على صلة قرابة بين الأسرتين .... والله المستعان .

التعريف بالمصطلح الشريف

تأليف
القاضي ابن فضل الله العمري
شهاب الدين أحمد بن يحيى
٧٠٠هـ - ٧٤٩هـ

عني بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه
محمد حسين شمس الدين

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

النَّصْل إلا أنه الذي لا يؤَخرهُ البِدَار، مُسْعَدةٌ بالهمم ولولا الاشتغالُ بجهاد أعداءِ الله فيمن قَرُب لما تقدمت سَرْعانُ الخيل، ولا [أقبلت](١) إلا في أوائل طلائعها للأعداء الوَيْل، ولا كُتِبَتْ إلا والعَجَاجُ يترَّب السطور، والفِجاجُ تقذِفُ ما فيها على ظهور الصَّوَاهِل إلى بطون البحور، مُبْدِيةً ذكرَ ما عندنا بسببها لمجاورة الكُفَّار، ومحاورةَ السيوفَ التي لا تَمَلُّ من النِّفار، مع العلم بما لها في ذلك من فضيلة الجهاد، ومَزِيَّة الجَلَد على طول الجِلاد، ومُصَابَرة السَّهَر لأوقات مُنِيمه، ومَكَاثرة هذا العدوّ بالصبر ليكون لها غنيمه. ونحن على إمدادها ـ أيدّها الله ـ بالنصر والدُّعاءِ الذي هو أخف إليها من العساكر، وأخفى مَسيراً إذا قدَّر حقَّه الشَّاكِر، ثِقةً بأن الله سينصر حِزْبَه الغالب، ويَكُفُّ عدوَّه المُغالب، ويصل بأمداد الملائكة لجنده، ويأتي بالفتح أو بأمرٍ من عنده، لتجري أَلْطَافُه على ما عوَّدتْ، ويؤْخَذَ الأعداءُ بالجريرة، ولينصرنَّ الله من ينصُرُه وينظُرُ إلى أهل هذه الجزيرة.

ملك التَّكْـرُور

وهو صاحبُ مالِّي؛ ومالِّي عبارةٌ عن آسم إقليم، والتَّكْرور مدينة من مُدُنها، وكذلك كَوْكَوْ(٢)، وحَدُّ مملكته في الغرب البحرُ المحيط، وفي الشرق بلاد البَرْنُو، وفي الشمال جبالُ البربر، وفي الجنوب الهَمَجُ.

وأما «غَانَة» فإنه لا يملكها وكأنَّه مالِكُها: يتركها عن قُدْرَة عليها لأنَّ بها وبما وراءَها جنوباً مَنَابتُ الذهب؛ وقد جُرِّبَ أنَّ بلادَ مَنَابت الذهب متى أخِذَتْ وَفَشَا فيها الإسلام والأذان عُدِمَ نَبَاتُ الذَّهَب فيها، فصاحبُ مالِّي يتركها لذلك لأنه مُسلم؛ وله عليها إتَاوَةٌ كبيرة(٣) مقَرَّرة تحمل إليه في كلِّ سنة. ونَبَاتُ الذهب بها يبدأ في شهر

---

(١) في ط ق: «أقبل».

(٢) ضبطها في صبح الأعشى: بفتح الكاف وسكون الواو وفتح الكاف الثانية وسكون الواو بعدها. وضبط «مالِّي» بلام مشددة مفخّمة وياء مثناة تحت في الآخر.

(٣) ذكر في صبح الأعشى نقلاً عن العمري في مسالك الأبصار أن في طاعة سلطانها بلاد مغارة الذهب، وعليهم إتاوة من التِّبر تحمل إليه في كل سنة.

٤٤

[أغشت][1]، ويقع - والله أعلم - أنه مُرَكَّبٌ من تَمُّوز وآب[2] حيثُ سلطانُ الشمس قاهرٌ، وذلك عند أَخْذِ النيل في الارتفاع والزيادة، فإذا انحطَّ النيلُ تُتُبِّع حيث ركِبَ عليه من الأرض، [فيوجد][3] منه ما هو نباتٌ يُشْبه النجيلَ وليس به، فمن قَرَامِيه الذهب؛ ومنه ما يوجَد كالحصى؛ والأوَّل أَفْحَلُ وأَخْلَص وأَقْوَم في العِيَار[4].

وملك التَّكْرُور هذا يدَّعي النَّسَب إلى عبد الله بن صالح بن الحسن بن علي بن أبي طالب[5].

ورسمُ المكاتبة إليه: أدام الله [تعالى] نَصْرَ المقرِّ العالي، السلطانِ، الجليلِ، الكبيرِ، العالِم، العادِل، المجاهِدِ، المؤيَّـد، الأَوْحـد، عِزِّ الإسـلام، شرف ملوك الأنـام، نـاصِـر الغـزَاة والمجاهـدين، زعيمِ جيـوش الموحِّـدين، جمـالِ الملوك والسلاطين، سيف الخلافـة[6]، ظَهِير الإمـامة، عَضُـد أمير المؤمنين، الملك فـلان ويُدعَى له بما يناسب. وبعد هذا سلامٌ وَتَشَوُّق[7]. هذه المُفَاوَضَةُ تُبْدِي. ولا يُعرَض له، ولا يُقَرُّ بشيء من الألقاب الدَّالة على النَّسب العَلويّ.

(١) في ط ق: «أغششت».

(٢) قال القلقشندي: قوله إنه مركب من تموز وآب يعني من شهور السريان. قال: وهذا غلط فاحش لأن شهور الروم منطبقة على شهور السريان في الابتداء والانتهاء، دون ابتداء أول السنة؛ وشهر «أغشت» من شهور الروم هو شهر «آب» من شهور السريان بعينه.

(٣) في ط ق: «فيؤخذ». والتصحيح من الصبح عن التعريف.

(٤) قال القلقشندي: «جعل العمري نوعَي الذهب في أماكن النيل، وفيه مخالفة لما ذكره العمري نفسه في مسالك الأبصار. فقد نقل العمري عن سلطان هذه المملكة أنه قال: يوجد الذهب على نوعين: نوع في زمان الربيع ينبتُ في الصحراء، وله ورق يشبه النجيل، أصوله التِّبر، والثاني يوجد في أماكن معروفة على ضفاف مجاري النيل، تحفر هناك حفائر فيوجد فيها الذهب كالحجارة والحصى».
(صبح الأعشى: ٥/ ٢٨٩ - ٢٩٠).

(٥) قال القلقشندي: هو صالح بن عبد الله، بن موسى، بن عبدالله أبي الكرام، ابن موسى الجَوْن، ابن عبد الله، بن الحسن المثنَّى، ابن الحسن السبط، ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
(الصبح: ٥/٢٩٨).

(٦) في الصبح: «سيف الجلالة».

(٧) في الصبح: «وبعد إهداء السلام والتشوّق».

بسم الله المعين على فضح المزورين

..::الحلقة الثالثة من السلسلة المباركة::..

بالدليل لم يدّعِ أحد من "الكيتات" النسب الشريف

خلافا لما زعم المزور ...

لأن محمود مغا الذين زعموا أنه ادعى النسب الشريف استولى على الحكم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة (793 للهجرة) كما في النص.. قيد الدراسة، وكما في المستند المرفق من كتاب العبر لابن خلدون (الجزء السادس).

وفي الورقة قيد الدراسة قال في التعريف: وصاحب التكرور هذا يدّعي النسب .....إلخ.

ومعلوم أن المنقول عنه هذا القول هو القاضي: ابن فضل الله أحمد بن يحي العمري مؤلف كتاب التعريف بالمصطلح الشريف المولود 700 للهجرة والمتوفى 749 للهجرة....

وتذكر أن محمود مغا هذا والذي ينتهي نسبه إلى ماري جاطة قد استولى على الحكم 793 للهجرة فكيف يخبر القاضي العمري هذا عن ادعاء محمود مغا للنسب الشريف وهو ميت في قبره منذ 49 سنة .....فهل يعقل هذا يا عباد الله !!!؟؟

ولذلك لاحظ في ورقة ابن خلدون المعروضة أمامكم انه اكتفى بذكر تاريخ استيلاء محمود ماغا هذا على الحكم سنة 793 للهجرة ...ولم يذكر ادعاءه للنسب الشريف.

وهذا ما جعل المؤلف في الورقة التي بين أيديكم يشكك في مسألة الادعاء هذه بالاحتمال –والنص إذا تطرق إليه الاحتمال بطل به الاستدلال– وإليكم نص فقرته: (وقد ذكر في تقويم البلدان أن سلطان غانة يدّعي النسب إلى الحسن بن علي عليهما السلام فيحتمل أنه أراد صاحب هذه المملكة الآن –(مالي)– من جملة من هو في طاعته غانة أو من كان بها في الزمن القديم قبل استيلاء أهل الكفر عليها) انتهى منه بلفظه.

فتأمل استحالة أن يكون ملك مالي هذا – محمود مغا – هو الذي أخبر عنه صاحب التعريف فتعين أن يكون هو الاحتمال الثاني .. وهم الملوك المسلمون من شعب السيسي

السنكي الذين استولى أهل الكفر الصوصو الوثنيون 600 للهجرة على مملكتهم، وقد ناقشنا دعواهم وأبطلناها في الحلقة الأولى من هذه السلسلة المباركة ... فمن أراد تفصيل أمرهم فليرجع إليها ...

فخلاصة القول أن ملوك مالي من نسل الكيتا لم يدع أحد منهم النسب الشريف ومن زعم ذلك فاعتماده إما على الجهل وإما على الوهم .. والعلم عند الله تعالى.

تاريخ ابن خلدون

المسمّى

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر

تأليف
عبد الرحمن بن خلدون
٧٣٢-٨٠٨هـ - ١٣٣٢-١٤٠٦م

ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس
الاستاذ خليل شحادة

مراجعة الدكتور
سهيل زكار

طبعة مستكملة ومقارنة مع عدة نسخ ومخطوطات ومذيلة بحواشي وشروح وتمتاز بفهارس للموضوعات والأعلام والاماكن الجغرافية

الجزء السادس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

ووارككلا مهاداة ومراسلة . (قال) : وحاضرة الملك لأهل مالي هو بلد بني[1] بلد متسع الخطة معين على الزرع. مستبحر العمارة نافق الأسواق ، وهو الآن محط لركاب البحر من المغرب وأفريقية ومِصْرَ ، والبضائع مجلوبة إليها من كل قطر . ثم بلغنا لهذا العهد أن منسا موسى توفي سنة تسع وثمانين وسبعمائة وولي بعده أخوه منسا مغا ثم قتل لسنة أو نحوها ، ووليَ بعده صندكي زوج أمّ موسى صندكي الوزير . ووثب عليه بعد أشهر رجل من بيت ماري جاطة . ثم خرج من بلاد الكفرة وراءهم وجاءهم رجل إسمه محمود ينسب إلى منساقو بن منسا ولي بن ماري جاطه الأكبر ، فتغلّب على الدولة وسلك أمرهم سنة إثنتين وتسعين وسبعمائة ولقبه منسا مغا ، والخلق والأمر لله وحده .

* (الخبر عن لمطة وكزولة وهسكورة بني تصكي وهم أخوة هوّارة وصنهاجه) *

هؤلاء القبائل الثلاث قد تقدّم لنا أنهم إخوة لصنهاجة ، وأنّ أمّ الثلاثة تصكي العرجاء بنت زَحيك بن مَادَغيس ، فأما صنهاجة فمن ولد عاميل بن زعزاع ، وأمّا هوّارة فمن ولد أوريغ وهو إبنها ابن برنس ، وأمّا الآخرون فلا تحقيق في نسبهم . (قال ابن حزم) : إنّ صنهاجة ولمطة لا يعرف لها أب ، وهذه الأمم الثلاث موطنون بالسوس وما يليه من بلاد الصحراء وجبال درن ملؤوا بسائطه وجباله . (فأمّا لمطة) فأكثرهم مجاورون الملثمين من صِنْهَاجَة ولهم شعوب كثيرة ، وأكثرهم ظواعن أهل وبر ومنهم بالسوس قبيلتا زكن ولَخْس ، صاروا في عداد ذوي حسّان من معقل ، وبقايا لمطة بالصحراء مع الملثمين ومعظمهم قبيلة بين تلمسان وأفريقية[2] وكان منهم الفقيه وكاك بن زيرك صاحب أبي عمران الفاسي[3] وكان نزل سجلماسة . ومن تلميذه كان عبدالله بن ياسين صاحب الدولة اللمتونية على ما مرّ .

---

(١) بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولعلها بلا دبني وارثين وقد ذكرها ابن خلدون من قبل ، وسترد معنا في الطبقة الثالثة من صنهاجة .

(٢) وفي النسخة التونسية ومعظمهم في قبلة تلمسان وأفريقية .

(٣) هكذا بالاصل وفي كتاب قبائل المغرب ص ٣٣٢ : « واليهم نسبة الفقيه واكاك بن زولو صاحب أبي عمران الفاسي وشيخ عبدالله بن ياسين داعية المرابطين ، منهم اليوم فرقة مستقرّة بجبل زالغ المطل على فاس » .

٢٧٠

التعريف بالمصطلح الشريف

تأليف
القاضي ابن فضل الله العمري
شهاب الدين أحمد بن يحيى
٧٠٠هـ - ٧٤٩هـ

عني بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه
محمد حسين شمس الدين

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

النَّصْل إلا أنه الذي لا يؤَخِرهُ البِدَار، مُسْعَدةٌ بالهمم ولولا الاشتغالُ بجهاد أعداءِ الله فيمن قَرُب لما تقدمت سَرْعانُ الخيل، ولا [أقبلت][1] إلا في أوائل طلائعها للأعداء الوَيْل، ولا كُتِبَتْ إلا والعَجَاجُ يترَّب السطور، والفِجاجُ تقذِفُ ما فيها على ظهور الصَّوَاهِل إلى بطون البحور، مُبْدِيةً ذكرَ ما عندنا بسببها لمجاورة الكُفَّار، ومحاورةَ السيوفَ التي لا تَمَلُّ من النِّفار، مع العلم بما لها في ذلك من فضيلة الجهاد، ومَزِيَّة الجَلَد على طول الجِلاد، ومُصَابَرة السَّهَر لأوقات مُنِيمه، ومَكَاثرة هذا العدوِّ بالصبر ليكون لها غنيمه. ونحن على إمدادها ـ أيدّها الله ـ بالنصر والدُّعاءِ الذي هو أخف إليها من العساكر، وأخفى مَسيراً إذا قدَّر حقَّه الشَّاكِر، ثِقةً بأن الله سينصر حِزْبَه الغالب، ويَكُفُّ عدوَّه المُغالب، ويصل بأمداد الملائكة لجنده، ويأتي بالفتح أو بأمرٍ من عنده، لتجري أَلْطَافُه على ما عوَّدتْ، ويؤْخَذ الأعداءُ بالجريرة، ولينصرنَّ الله من ينصُرُه وينظُرُ إلى أهل هذه الجزيرة.

ملك التَّكْـرُور

وهو صاحبُ مـالِّي؛ ومالِّي عبارةٌ عن آسم إقليم، والتَّكْرور مدينة من مُدُنها، وكذلك كَوْكَوْ[2]، وحَدُّ مملكته في الغرب البحرُ المحيط، وفي الشرق بلاد البَرْنُو، وفي الشمال جبالُ البربر، وفي الجنوب الهَمَجُ.

وأما «غانَة» فإنه لا يملكها وكأنَّه مالِكُها: يتركها عن قُدْرَة عليها لأنّ بها وبما وراءَها جنوباً مَنَابتُ الذهب؛ وقد جُرِّبَ أنَّ بلادَ مَنَابت الذهب متى أخِذَتْ وَفَشَا فيها الإسلام والأذان عُدِمَ نَبَاتُ الذَّهَب فيها، فصاحبُ مالِّي يتركها لذلك لأنه مُسلم؛ وله عليها إتَاوَةٌ كبيرة[3] مقرَّرة تحمل إليه في كلِّ سنة. ونَبَاتُ الذهب بها يبدأ في شهر

---

(١) في ط ق: «أقبل».

(٢) ضبطها في صبح الأعشى: بفتح الكاف وسكون الواو وفتح الكاف الثانية وسكون الواو بعدها. وضبط «مالِّي» بلام مشددة مفخّمة وياء مثناة تحت في الآخر.

(٣) ذكر في صبح الأعشى نقلاً عن العمري في مسالك الأبصار أن في طاعة سلطانها بلاد مغارة الذهب، وعليهم إتاوة من التِّبر تحمل إليه في كل سنة.

٤٤

[أغشت](١)، ويقع - والله أعلم - أنه مُرَكَّبٌ من تَمُوز وآب(٢) حيثُ سلطانُ الشمس قاهرٌ، وذلك عند أَخْذِ النيل في الآرتفاع والزيادة، فإذا آنحطَّ النيلُ تُتَبَّع حيث ركِبَ عليه من الأرض، [فيوجد](٣) منه ما هو نباتٌ يُشْبه النجيلَ وليس به، فمن قَرَاميه الذهب؛ ومنه ما يوجَد كالحصى؛ والأوَّل أَفْحَلُ وأخْلَص وأقْوَم في العِيَار(٤).

وملك التَّكْرُور هذا يدَّعي النَّسَب إلى عبد الله بن صالح بن الحسن بن علي بن أبي طالب(٥).

ورسمُ المكاتبة إليه: أدام الله [تعالى] نَصْرَ المقرِّ العالي، السلطانِ، الجليلِ، الكبيرِ، العالِم، العادِل، المجاهِدِ، المؤيَّد، الأَوْحد، عِزِّ الإسلام، شرف ملوك الأنام، ناصِر الغزاة والمجاهدين، زعيمِ جيوش الموحِّدين، جمالِ الملوك والسلاطين، سيف الخلافة(٦)، ظَهير الإمامة، عَضُد أمير المؤمنين، الملك فلان ويُدعَى له بما يناسب. وبعد هذا سلامٌ وَتَشَوُّق(٧). هذه المُفاوَضةُ تُبْدِي. ولا يُعرَّض له، ولا يُقَرُّ بشيء من الألقاب الدَّالة على النَّسب العَلَوي.

(١) في ط ق: «أغشت».

(٢) قال القلقشندي: قوله إنه مركب من تموز وآب يعني من شهور السريان. قال: وهذا غلط فاحش لأن شهور الروم منطبقة على شهور السريان في الابتداء والانتهاء، دون ابتداء أول السنة؛ وشهر «أغشت» من شهور الروم هو شهر «آب» من شهور السريان بعينه.

(٣) في ط ق: «فيؤخذ». والتصحيح من الصبح عن التعريف.

(٤) قال القلقشندي: «جعل العمري نوعَي الذهب في أماكن النيل، وفيه مخالفة لما ذكره العمري نفسه في مسالك الأبصار. فقد نقل العمري عن سلطان هذه المملكة أنه قال: يوجد الذهب على نوعين: نوع في زمان الربيع ينبتُ في الصحراء، وله ورق يشبه النجيل، أصوله التِّبْر، والثاني يوجد في أماكن معروفة على ضفاف مجاري النيل، تحفر هناك حفائر فيوجد فيها الذهب كالحجارة والحصى».
(صبح الأعشى: ٥/ ٢٨٩ - ٢٩٠).

(٥) قال القلقشندي: هو صالح بن عبد الله، بن موسى، بن عبدالله أبي الكرام، ابن موسى الجون، ابن عبد الله، بن الحسن المثنى، ابن الحسن السبط، ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
(الصبح: ٥/٢٩٨).

(٦) في الصبح: «سيف الجلالة».

(٧) في الصبح: «وبعد إهداء السلام والتشوّق».

صبح الأعشى

الجـــزء الخامس

وملك بعــده أخوه (منسا سليمان) بن أبي بكر ، وهو أخو منسا موسىٰ المقدّم ذكره . قال في "مسالك الأبصـار" : وآجتمع له ما كان أخوه آفتتحه من بلاد السُّودان وأضافه إلىٰ يد الإسلام ، وبنىٰ به المساجدَ والجوامعَ والمناراتِ ، وأقام به الجُمَع والجمـاعات والأذان ، وجلب إلىٰ بلاده الفُقَهاءَ من مذهب الإمام مالك رضى الله عنه ، وتفقَّه في الدين . قال في "العبر" ودام ملكهُ أربعا وعشرين سنةً ، ثم مات .

وولى بعده آبنه (قنبتا بن سليمان)(1) ومات لتسعة أشهر من مُلْكه .

وملك بعده (ماری جاطه) بن منسا مغا بن منسا موسىٰ فأقام أربعَ عشرةَ سنة أساء فيها السيرة ، وأفسد مُلْكهم ، وأتلف ذَخائرهم بسَرفه وتبذيره ، حتّى آنتهىٰ به الحـالُ في السَّرف أنه كان بخزائنهم حجرُ ذهبٍ ، زنته عشرون قنطارا منقولا من المعدن من غير سَبْك ولا علاج بالنار ، وكانوا يرَوْنه من أنفَس ذخائرهم لنُدُور وجود مثله في المَعْدن ، فباعه علىٰ تُجّار مصر المتردّدين إليه بأبخس ثمن ، وصرف ذلك كله في الفُسُوق ، وكان آخر أمره أن أصابتْه عِلّة النوم وهو مرض كثيرا مايصيب أهلَ تلك البـلاد لا سيَّما الرؤساءُ منهم ، يأخذ أحدَهم النومُ حتّى لا يكاد يُفِيق ، فأقام به سنتين حتّى مات سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

وملك بعده آبنُه (موسىٰ) فنَكَّب عن طريق أبيــه ، وأقبل علىٰ العدل وحُسْن السـيرة .

وتغلب علىٰ دولته وزيره (ماری جاطة) فحَجَره وقام بتدبير الدولة ، وكان له فيها أحسنُ تدبير ، وبقي مَنْسا موسىٰ حتّى مات سنة تسع وثمـانين وسبعمائة .

وملك بعده أخوه (منسا مغَا) وقُتِل بعده بسنة أو نحوها .

(1) وقع في العبر ج ٦ ص ٢٠١ ، ٢٠٢ "قفنا" .

وملك بعده (صندكى) زوجُ أم موسىٰ المقدّم ذكره، ومعنى (صندكى) الوزير؛ ووثب عليه بعد أشهر رجلٌ من بيت مارى جاطة .

ثم خرج من ورائهم من بلاد الكَفَرة رجل آسمه (محمود) يُنْسَب إلىٰ (منسا قو) آبن منسا ولى، بن مارى جاطة، ولقبُه منسا مغا، وغلب علىٰ المُلْك في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة .

قال فى "التعريف" : وصاحب التَّكْرور هذا يَدَّعى نسبًا إلىٰ عبد الله بن صالح، آبن الحسن، بن علىّ بن أبى طالب كرم الله وجوههم . قلت : هو صالح بن عبدالله آبن موسىٰ، بن عبد الله أبى الكِرام، بن موسى الجَوْن، بن عبد الله، بن حسن المثنّى، آبن الحسن السبط، آبن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه .

وقد ذكر فى "تقويم البُلْدان": أن سلطان غانَة يَدَّعى النسبَ إلىٰ الحسن بن علىّ عليهما السلام، فيحتمل أنه أراد صاحب هذه المملكة لأنّ من جملة مَنْ هو فى طاعته غانَةَ، أو من كان بها فى الزمن القـديم قبل آستيلاء أهل الكُفْر عليها .

الجملة الخامســـة

(فى أرباب الوظائف بهذه المملكة)

قد ذكر فى "مسالك الأبصار" أن بهذه المملكة : الوُزَراء، والقُضاة، والكُتّاب، والدَّواوين، وأن السلطان لايكتُب شيئا فى الغالب، بل يَكِلُ كلَّ أمر إلىٰ صاحب وظيفته من هؤلاء فيفصِلُه . وكتابتهم بالخط العربىّ علىٰ طريقة المغاربة .

بسم الله المعين على فضح المزورين

.:::**الحلقة الرابعة من السلسلة المباركة**::.

صيغة الإدريسي التمريضية تطيح بدعوى ملك التكرور للعلوية

يقول الإدريسي في اختراق الآفاق (تاريخ رجار) وعبارته: "ومِلكُها فيما يُوصَفُ ..."

قبل الشروع في نقاش الورقة موضوع الحلقة والتي هي أصل انتشار فرية ادعاء ملك التكرور من السيسي السنكي للنسب العلوي الشريف أود أن أنوه:

أولا: إلى أن الإدريسي هذا ليس نسابة ولا مؤرخا وإنما تأليفه في الجغرافيا، ونقله للأخبار عن عامة الناس وما يتحدثون به ويشيعونه في مجالسهم... وليس عن مؤرخين ولا نسابة.. وذلك واضح من خلال سياق الورقة قيد الدراسة.

ثانيا: الذين جاؤوا من بعده نقلوا عنه ذلك الخبر، والذي سمعه هو بدوره من بعض التجار القادمين من غانة بصيغة التمريض المبنية للمجهول (يوصف) (يدعي)... ومنهم من ذكر الخبر عازيا للإدريسي هذا مع الجزم به، وذلك واضح السقوط والبطلان لعدم أمانته في النقل فالزيادة على المنقول عنه أو تحريف عبارته من التمريض والإسناد إلى المجهول ... إلى الجزم والإسناد إلى معلوم كذب وتدليس وتصرف في النص بما ليس فيه.

ومنهم من قوّله بما لم يقل كالصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ..... والذي سنناقش ورقته إن شاء الله في حلقة لاحقة.

ثالثا: حديثنا هنا إنما هو عن الملوك المسلمين من السيسي السنكي والذين أثبتنا بطلان ادعائهم للعلوية زورا وبهتانا طلبا للشهرة والمكانة... وهم الذين سقط حكمهم سنة 600 للهجرة على يد الصوصو الوثنيين ...

أما الكيتا فلا علاقة لهم بهذا الأمر من قريب ولا بعيد، ولم يدع أحد منهم النسب الشريف، والذين كتبوا عنهم لم يصفوهم بذلك إطلاقا كعبد الرحمن السعدي في تاريخ

السودان ومحمود كعت في الفتاش... وصاحب ملحمة الماندينگ سندياتا (كياتا تماسير انيان) ....

والآن نشرع في دراسة الورقة..

يقول الادريسي (المولود 492 – والمتوفى 559 للهجرة) في كتابه (اختراق الآفاق والمعروف بكتاب رجار (ص23) ما نصه: "...وغانة مدينتان على ضفتي البحر الحلو .... وأهلها مسلمون وملكها فيما يوصف..."

سؤال من الواصف لهذا الملك ؟

إنه مجهول .... "وملكها فيما يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.."

لا نقف كثيرا عند هذا الادعاء فقد أبطلناه في الحلقة الأولى من هذه السلسلة المباركة...

ولكن لا بد من ملاحظة طريقة الإدريسي في نقله لأخبار هذا الملك التكروري السنكي

فمنها أخبار جزم بها، ككون غانة على ضفتي البحر الحلو، وكون شعبها من مسلمين

ومثل ذلك قوله (...وله قصر على ضفة النيل ...وكان بنيان هذا القصر عام عشر وخمسمائة من سني الهجرة ..)

ومن ذلك قوله (والذي يعلمه أهل المغرب الأقصى علما يقينيا لا خلاف فيه أن له في قصره لبنة من ذهب وزنها ثلاثون رطلا من ذهب تبرة واحدة .....إلخ.

فخلاصة القول فيما نقله الإدريسي هذا عن ملك التكرور من الأخبار أن بعضها تيقنه فنقله بصيغة الجزم ....

ومنها أخبار لم تصح عنده فنقلها بصيغة التمريض المقتضية لطرح الخبر وعدم الاعتداد به

ومن ذلك قوله (وملكها فيما يوصف .....)

ولهذا الموضوع مزيد تفصيل في الحلقات اللاحقة إن شاء الله.... والعلم عند الله تعالى

أبو عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الجسني
المعروف بالشريف الإدريسي
من علماء القرن السادس الهجري)

كتاب

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق

المجلد الأول

مكتبة الثقافة الدينية

ودهاس لا ماء بها وغانة مدينتان على ضفتي البحر الحلو وهي أكبر بلاد السودان قطرا وأكثرها خلقا وأوسعها متجرا وإليها يقصد التجار المياسير من جميع البلاد المحيطة بها ومن سائر بلاد المغرب الأقصى وأهلها مسلمون وملكها فيما يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو يخطب لنفسه لاكنه تحت طاعة أمير المؤمنين العباسي وله قصر على ضفة النيل قد أوثق بنيانه وأحكم إتقانه وزينت مساكنه بضروب من النقوشات والأدهان وشمسيات الزجاج وكان بنيان هذا القصر في عام عشرة وخمس مائة من سني الهجرة وتتصل مملكته وأرضه بأرض ونقارة وهي بلاد التبر المذكورة الموصوفة به كثرة وطيبا والذي يعلمه أهل المغرب الأقصى علما يقينا لا اختلاف فيه أن له في قصره لبنة من ذهب وزنها ثلاثون رطلا من ذهب تبرة واحدة خلقها الله خلقة تامة من غير أن تسبك في نار ولا تطرق بآلة وقد نقذ فيها ثقبا وهي مربطة لفرس الملك وهي من الأشياء المغربة التي ليست عند غيره ولا صحت لأحد إلا له وهو يفخر بها على سائر ملوك السودان وهو أعدل الناس فيما يحكى عنه ومن سيرته في قربه من الناس وعدله فيهم أن له جملة قواد يركبون إلى قصره في صباح كل يوم ولكل قائد منهم طبل يضرب على رأسه فإذا وصل إلى باب القصر سكت فإذا اجتمع إليه جميع قواده ركب وصار يقدمهم ويمشي في أزقة المدينة ودائر البلد فمن كانت له مظلمة أو نابه أمر تصدى له فلا يزال حاضرا بين يديه حتى يقضى مظلمته ثم يرجع إلى قصره ويتفرق قواده فإذا كان بعد العصر وسكن حر الشمس ركب مرة ثانية وخرج وحوله أجناده فلا

P, G, I, A, C

1 ودهاس] ودماس A • 4 بن الحسن om. G • 5 المؤمنين] المسلمين G • 6 بضروب] بأنواع C • 8 ونقارة] ونقره I, وبقره A, ونقرَه C • 9 الأقصى om. C • 10 لبنة ذهب GIC | من ذهب alt. om. IAC | تبرة] لبنة C | الله تعالى A • 11 ولا] أو: GI; A, رأن C • 12 مربط PAC | عند غيره om. A | ولا صحت لأحد إلا له om. C • 14 جملة om. A • 16 إلى om. C | إليه] إلى قصره C | وصار] وسار GIA | ويمشي] وسار يمشي C • 18 تقضى PI • 19 وخرج om. C | أجناده] قواده وأجناده C •

بسم الله المعين على فضح المزورين

.::الحلقة الخامسة من السلسلة المباركة::.

من كتاب العبر لابن خلدون، ونهاية الارب للقلقشندي

نناقش اليوم ما أسماه المزور اعتراف ابن خلدون بنسب الملك التكروري المدعيّ للنسب الشريف... والحقيقة أن ابن خلدون لم يعترف بذلك النسب المكذوب، وإنما ساق خبره وأبطله تماما وصيره كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف أو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ....

فقد قال ابن خلدون في كتابه العبر 4/127 ما نصه (وكان بمدينة غانة من بلاد السودان بالمغرب مما يلي البحر المحيط ملك بني صالح ذكرهم صاحب كتاب رجار ...) وصاحب كتاب رجار هو الادريسي الذي ناقشنا خبره في الحلقة الرابعة قبل هذه، وأن خبره منقول عن بعض العوام وبصيغة التمريض (وملكها فيما يوصف ....).

ثم عقب ابن خلدون على خبر الادريسي هذا قائلا بالنص: (ولم نقف على نسب صالح هذا من خبر يعول عليه).

ثم أردف قائلا: "وقال بعض المؤرخين إنه صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله الملقب بأبي الكرام بن موسى الجون، وأنه خرج أيام المأمون بخرسان وحمل إليه وحبسه وابنه محمد بعده ولحق ابنه بالمغرب وكان لهم ملك في بلدة غانة..)

ثم عقب على هذا الخبر بعد نقله له بما يدل على نفيه وإبطاله بقوله (ولم يذكر ابن حزم في أعقاب موسى الجون صالحا هذا ولعله صالح الذي ذكرنا آنفا في ولد يوسف بن محمد الأخيضر والله أعلم..).

نقل الدكتور عبد الستار درويش في كتابه نظرات في كتاب نهاية الأرب (ص 82) ما نصه:

وفيها قال في العبر ولعل صالح (والصواب صالحا) هذا هو صالح بن يوسف بن محمد بن الأخيضر بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون. والتحقيق أن صالحـ[ـا] بن يوسف هذا أعقب وانتشر عقبه، ولكنه انقرض بعد ذيل طويل...) انتهى منه بلفظه، أي لا عقب له.

قلت: في هذا النص من كتاب العبر لابن خلدون وقفات:

- الأولى: نقله لخبر الدعاء الملك السنكي للنسب الشريف عن الإدريسي وهو صاحب كتاب رجار، وهو المصدر الوحيد لهذا الادعاء الكاذب .. وزاد عليه عن بعض المؤرخين أن صالحا المدعى نسبه هو صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله أبي الكرام وعبد الله بن موسى الثاني هذا منقرض لا عقب له بلا خلاف ..

- ثانيا: ذكر خبرا ثانيا عن صالح هذا لا أساس له من الصحة وهو قوله (وأنه خرج أيام المأمون بخرسان وحمل إليه ....) وقد أبطله بما علمت ...

نزيد حججا في إبطال هذا الخبر فنقول:

1- لا وجود لصالح هذا لأنه منسوب إلى رجل منقرض لا عقب له إطلاقا.

2- الذي خرج في خوراسان أيام المأمون هو صالح بن عبد الله الرضى أبي الكرام، وعقبه محصور في آل أبي الضحاك بفرعيهم آل هذيم وآل حسن... والنسابون مجمعون على أن أحدا منهم لم يهاجر خارج الحجاز، ومكة وما حولها.

كما في الشجرة المباركة والمجدي والفخري وعمدة الطالب إلى الأصيلي في بداية القرن الثامن ..فكيف يحكموا غانة ولم يهاجروا إليها ؟؟؟!!، هذا من أبطل الباطل.

3- يدعي المزور أن رجلا من الأشراف اسمه عبد الله خان ابن مباشر لهذيم بن مسلم من آل أبي الضحاك، وهذا كذب محض عجز عن أن يأتي بسطر واحد من كتب التاريخ يذكر لهذيم بن مسلم ولدا اسمه عبد الله .... والمتتبع لكلامه يجده يولد الأمواتَ كما فعل مع هذيم هذا، ويشهد الأموات على الأحياء كقصة انتيكان وابن حزم المتوفي 454 للهجرة.

4- ملاحظة من ورقة نظرات في كتاب نهاية الأرب (ص83) قال المؤلف –وهو الدكتور عبد الستار بن درويش أستاذ معاصر-: بنو صالح بن عبد الله بن موسى أبي الكرام بن موسى الجون ... والصواب صالح بن عبد الله بن موسى الجون...)

فنقول:

أولا: هذا معاصر فما مصدره في تحديد الصواب من الخطأ لم يعز ولم يحل إلى أي مرجع ... وعليه فلا اعتبار لقوله.

ثانيا : صالح بن عبد الله أبي الكرام هذا موجود في أسرة موسى الجون وهو الجوال، وهنا لم ينسب إليه عقبا حتى نقول خلاف غيره من النسابين والمؤرخين والذين حصروا عقبه في آل أبي الضحاك كما نبهنا عليه آنفا.

فخلاصة القول أنه لا وجود لأسرة من الصالحيين الأشراف حكمت غانة لا قبل الصوصو ولا بعدهم، وكلما في الأمر ادعاء كاذب للنسب العلوي الشريف من حكام غانة الزنوج من السنكي .... نقل ذلك عنهم الإدريسي بصيغة التمريض المعلم بتوهين الخبر ...

وابن خلدون في كتاب العبر نقل ذلك الخبر وفنده بأسلوب علمي غاية في الدقة.

وأما دعوى المزور حسن جيكوا أن لهذيم بن مسلم ولدا اسمه عبد الله، فهذا من أبطل الباطل ونتحداه أن يأتينا بسطر واحد من مرجع موثوق يشهد له على دعواه والعلم عند الله تعالى

تاريخ ابن خلدون

المسمى

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر

تأليف

عبد الرحمن بن خلدون
٧٣٢-٨٠٨هـ - ١٣٣٢-١٤٠٦م

ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس
الاستاذ خليل شحادة

مراجعة الدكتور
سهيل زكار

طبعة مستكملة ومقارنة مع عدة نسخ ومخطوطات ومذيلة بحواشي وشروح وتمتاز بفهارس للموضوعات والأعلام والاماكن الجغرافية

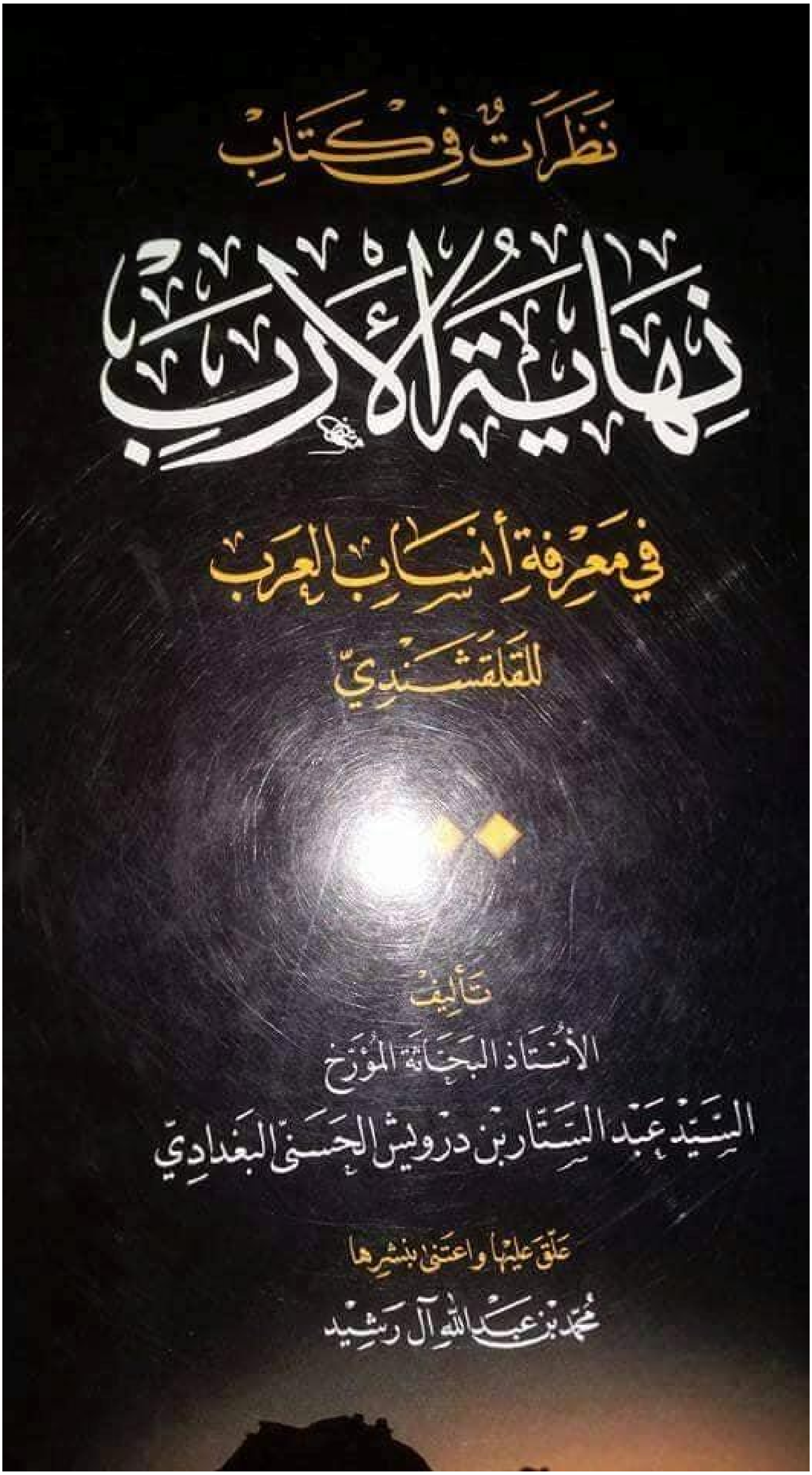
الجزء الرابع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

خمسين يوماً . ثم سار إلى المدينة فتوارى عاملها وحاصرها حتى مات أهلها جوعاً ، ولم يصلّ أحد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصل عساكر المعتزّ إلى المدينة فأفرج عنها ورجع إلى مكّة وحاصرها حتى جهدها الحصار ، ورحل بعد مقامة شهرين إلى جدة فأخذ أموال التجّار ونهب ما في مراكبهم ورجع إلى مكّة ، وقد وصل إليها محمد بن عيسى بن المنصور وعيسى بن محمد المخزومي بعثهما المعتز لقتاله فتواقعوا بعرفة ، واقتتلوا وقتل من إلحاج نحو ألف ، وسلبوا الناس وهربوا إلى مكّة ، وبطل الموقف إلا إسمعيل وأصحابه وخطب لنفسه . ثم رجع إلى جدّة واستباحوها(١) ثانية . ثم هلك لسنة من خروجه بالجدري آخر سنة إثنتين وخمسين أيام حرب المستعين والمعتز . وكان يتردّد بالحجاز مند إثنتين وعشرين سنة ، ومات ولم يعقب ، وولي مكانه أخوه محمد الأخيضر وكان أسنّ منه بعشرين سنة ، ونهض إلى اليمامة فملكها ، واتخذ قلعة الحصرميّة ، وكان له من الولد محمد وابراهيم وعبدالله ويوسف . وهلك فوليَ بعده إبنه يوسف ، وأشرك إبنه إسمعيل معه في الأمر مدّة حياته . ثم هلك وانفرد إسمعيل بملك اليمامة وكان له من الإخوة الحسن وصالح ومحمد بنو يوسف . فلما هلك إسمعيل وليَ من بعده أخوه الحسن ، وبعده إبنه أحمد بن الحسن . ولم يزل ملكها فيهم إلى أن غلب عليهم القرامطة ، وانقرض أمرهم والبقاء لله . وكان بمدينة غانة من بلاد السودان بالمغرب مما يلي البحر المحيط ملك بني صالح ، ذكرهم صاحب كتاب زجار في الجغرافيا . ولم نقف على نسب صالح هذا من خبر يعوّل عليه . وقال بعض المؤرخين أنه صالح بن عبدالله بن موسى بن عبدالله الملقّب أبا الكرام بن موسى الجون ، وأنه خرج أيام المأمون بخراسان ، وحمل إليه وحبسه وابنه محمد من بعده ، ولحق بنوه بالمغرب فكان لهم ملك في بلد غانة . ولم يذكر ابن حزم في أعقاب موسى الجون صالحاً هذا بهذا النسب ، ولعلّه صالح الذي ذكرناه آنفاً في ولد يوسف بن محمد الأخيضر والله أعلم .

---

(١) الأصح ان يقول : ثم رجعوا واستباحوها ، أو ثم رجع — ويعني إسماعيل — واستباحها .


نظرات في كتاب
نهاية الأرب
في معرفة أنساب العرب
للقلقشندي
تأليف
الأستاذ البحاثة المؤرخ
السيد عبد الستار بن درويش الحسني البغدادي
علق عليها واعتنى بنشرها
محمد بن عبد الله آل رشيد

المقالة الخامسة

وفي ص٢٨٥[١]: بنو أبو قحافة والصواب: بنو قحافة وهم بطن من خثعم منهم أسماء بنت عميس الخثعمية رَضِيَ الله عنها.

وفي ص٢٨٦: وهم بنو الشقاقة، والصواب: الشقيقة، وفيها غبشان، والصواب: أبو غبشان[٢].

وفي ص٢٨٧[٣]: بنو شيطان بطن من حنظلة من تميم من القحطانية، والصواب: من العدنانية، وفيها: بنو صالح بن عبد الله بن موسىٰ أبي الكرام ابن موسىٰ الجون... إلخ، والصواب: صالح بن عبد الله بن موسىٰ الجون[٤]، وفيها نقلاً عن «العبر» ولعل صالح (والصواب صالحاً) هذا هو صالح بن يوسف بن محمد ابن الأخيضر بن يوسف بن إبراهيم بن موسىٰ الجون، والتحقيق أن صالح ابن يوسف هذا أعقب وانتشر عقبه ولكنه انقرض بعد ذيل طويل، وفيها: أن من بني شيبة قوم، والصواب: قوماً.

وفي ص٢٨٩: بقريش، والصواب: الحريش.

---

(١) في طبعة الأستاذ الأبياري ص٣٠٩ أبو قحافة بدون بنو.
(٢) في طبعة الأستاذ الأبياري ص٣١٠.
(٣) في طبعة الأستاذ الأبياري ص٣١٠.
(٤) في طبعة الأستاذ الأبياري ص٣١١.

بسم الله المعين على فضح المزورين

..::الحلقة السادسة من السلسلة المباركة::..

البكري المتوفى 487 يتحدث

من رواية البكري المتوفى 487 للهجرة – قبل ميلاد الإدريسي ب 7 أعوام ليس فيها ذكر للإدعاء المذكور، وابن خلدون بعد الإدريسي يؤكد بطلان خبر الإدعاء ويزيد الأمر وضوحا في الجزء الخامس من كتاب العبر بعد أن ناقشه في الجزء الرابع قبله....

يقول البكري المتوفى 487 للهجرة في كتابه المسالك والممالك ص871 ما نصه: وغانة سمة لملوكهم، واسم البلد أوكار واسم ملكهم اليوم –وهي سنة ستين وأربعمائة [460 للهجرة] تنكامنين، وولي سنة خمس وخمسين. [455 للهجرة] وكان اسم ملكهم قبله بسي، .... وبسي هذا خال تنكامنين ، وتلك سيرتهم ومذهبهم أن الملك لا يكون إلا في ابن أخت الملك، لأنه لا يشك فيه أنه بن أخته، ويشك في ابنه ولا يقطع على صحة اتصاله به.

إلى أن قال: .....ومدينة غانة مدينتان سهليتان إحداهما المدينة التي يسكنها المسلمون وهي مدينة كبيرة فيها اثنى عشر مسجدا .....).

ثم يقول (....ومدينة الملك على ستة أميال من هذه وتسمى بالغابة، ...... ولا يلبس المخيط من أهل دين الملك غيره وغير ولي عهده وهو بن أخته .... وديانتهم المجوسية وعبادة الدكاكير [وهي الاصنام].

هل سمعتم هنا لأي دعوى للعروبة فضلا عن القرشية أحرى العلوية ؟؟؟!!!

وتنكامنين هذا هو الملك الذي أسقط المرابطون حكومته الوثنية بلا خلاف وأسلم وأقره المرابطون على حكمه، وبقي حيا بعد موت الأمير أبي بكر اللمتوني خمسة أعوام، فأبو بكر مات 480 للهجرة، وتنكامنين حكم 455 للهجرة ودام حكمه 30 سنة ... أي إلى 485 للهجرة، والبكري عاصر هذه المدة كلها حيث بقي حيا بعد تنكامنين بسنتين، وبعد اللمتوني ب 7 سنوات، فلم يذكر شرفا لهؤلاء الزنوج ولا عروبة.

ومن سياق التاريخ نفهم أن دعواهم هذه جاءت بعد تنكامنيين وبعد البكري وهي ما نقلها الإدريسي المولود بعد موت البكري ب 5 سنوات بصيغة التمريض (يوصف ...).

يقول النسابة والمؤرخ محمود شاكر في كتابه تاريخ الإسلام 7/301 ما نصه (...وتوفي شيخ المرابطين أبو بكر بن عمر اللمتوني عام 480 للهجرة فضعف أمرهم بعده، فاستقل حكام غانة السابقين وهم من قبيلة (السوننكي) عن المرابطين، وأعلنوا استقلالهم، وأعلنوا ارتباطهم بالدولة العباسية مباشرة.

ولنتذكر هنا قول صاحب كتاب رجار الجغرافي الإدريسي عن الملك السنكي الذي بنا قصره على النيل 510 للهجرة (... وهو يخطب لنفسه لكن تحت طاعة أمير المؤمنيين العباسي ..) ص3 ، 24 ،

ثم قال محمود شاكر: ...وتحمسوا لنشر الإسلام، حتى غدت كلمة (سوننكي) ترادف كلمة داعية، وأجبر الملوك شعوبهم على لبس العمامة، وأخيرا ادعوا الانتساب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب... انتهى منه بلفظه.

إذن الملك المدعي للنسب العلوي زورا من قبيلة السيسي السوننكي طلبا للشهرة والسمعة. قال ابن خلدون في كتابه العبر (5/495) ما نصه: كان ملك السودان بصحراء المغرب، في الإقليم الأول والثاني منقسما بين أمم من السودان، أولهم مما يلي البحر المحيط أمة "صوصو" وكانوا مستولين على غانة ودخلوا في الإسلام أمام الفتح....

وقد قدمنا لكم أن حكام السيسي السوننكي سقط حكمهم على يد صوصو الوثنيين 600 للهجرة بقيادة سمانجرو.

ثم تابع ابن خلدون قائلا: وذكر صاحب كتاب رجار في الجغرافيا أن بني صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن كانت لهم بها دولة وملك عظيم...

ثم يفند هذا القول ويبطله بما نصه (ولم يقع لنا في تحقيق هذا الخبر أكثر من هذا، وصالح من بني الحسن مجهول وأهل غانة منكرون أن يكون عليهم ملك لأحد غير صوصو. انتهى منه بلفظه

ونختم هنا ببعض الخلاصات

أولا: لم يسم البكري ولا ابن خلدون ولا الإدريسي ولا غيرهم إماما اسمه عبد الله كان في الحي المسلم من غانه، ولا أحدا بهذا الاسم شارك مع المرابطين في الجهاد، أو تزوج ببنت الملك ...كما زعم المزور الكذاب.

ثانيا: أمة السودان أمة إباحية فاجرة يولون ابن الأخت وابن البنت وهو ولي عهد ملكهم، ولا ثقة له في نسله من الذكور لكثرة اختلاط الأنساب عندهم بسبب فشو الفاحشة فيهم.

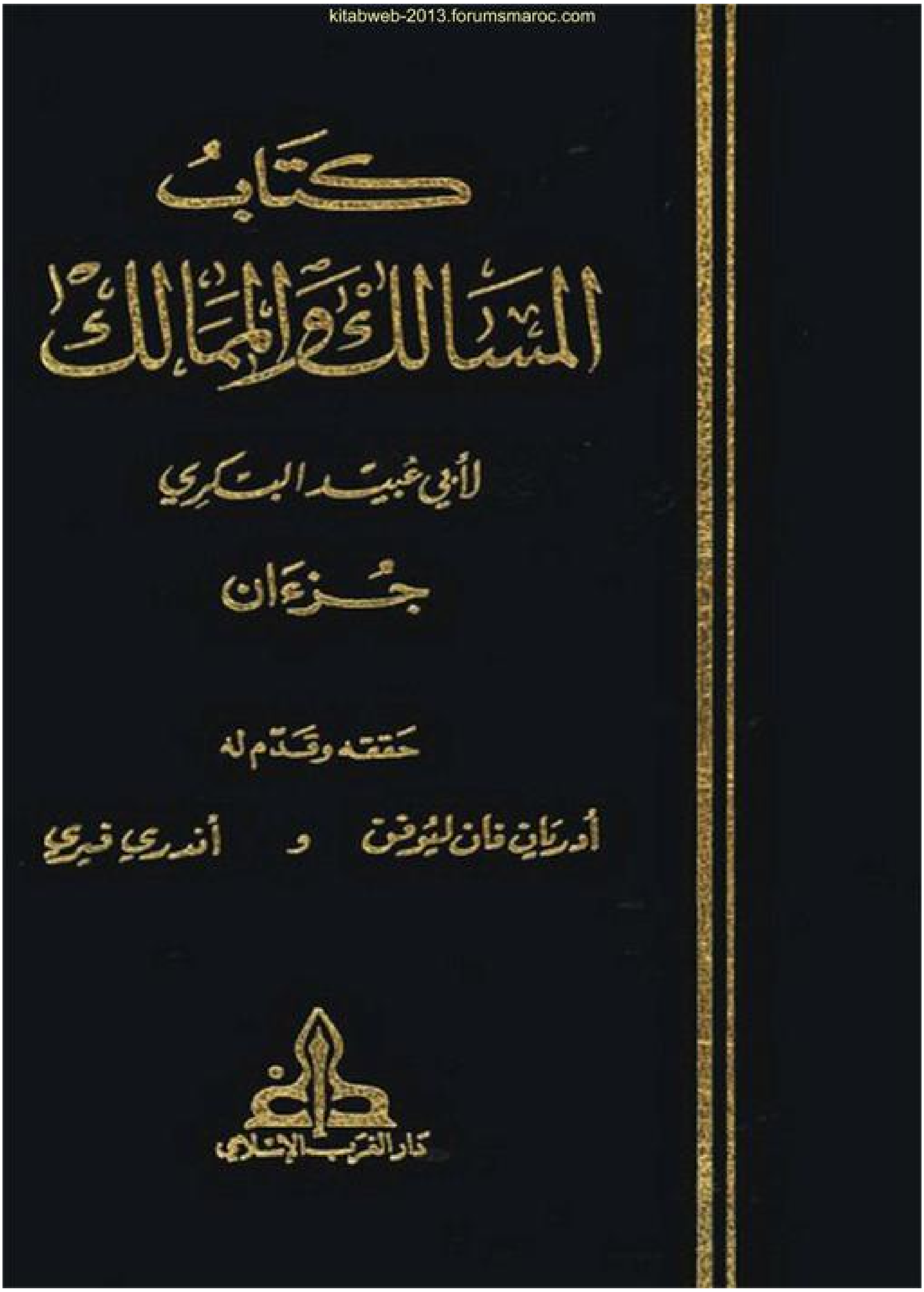
ثالثا: الملك المدعي للنسب العلوي زورا من قبيلة السيسي السنوننكي كما صرح بذلك محمود شاكر في تاريخ الإسلام (7/301).

والإدريسي الجغرافي صاحب كتاب رجار المسمى "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" هو المصدر الوحيد في تلك الدعوى الكاذبة كما هو الواضح من خلال نقل بن خلدون للخبر 5/495 وتفنيده له.

رابعا: أن من جاء بعد ابن خلدون اعتمد عليه في النقل كالقلقشندي ...وحتى المعاصرين كالشيباني الإدريسي في مصابيح البشرية بعبارته المعروفة (...كذا في العبر) والعبر هو تاريخ ابن خلدون المعروف.

وابن خلدون لم يقع له من الخبر إلا ما نقل عن صاحب كتاب رجار الإدريسي الجغرافي (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) وبصيغته التمريضية التي تدل على عدم الاعتداد بذلك الخبر لتجهيل مصدره وتضعيفه، وبذلك يعود الخبر أولا وأخيرا على الإدريسي هذا وبعبارته التمريضية (فيما يوصف ....)

والعلم عند الله تعالى


kitabweb-2013.forumsmaroc.com
كتاب
المسالك والممالك
لأبي عبيد البكري
جزءان
حققه وقدم له
أدريان فان ليوفن و أندري فيري
دار الغرب الإسلامي

من النساء إلاّ قليل ، وقد خفتُ عليك إن بعثت إليك الدواء أن لا تقدر علَى إمساك نفسك فتأتي بما لا يحلّ لك في دينك [4] ، ولكنّي قد بعثت إليك نباتًا [5] يأكله الرجل العقيم فيولد له . وبلاد القرويّين يبدّل الملح فيها بالذهب .

ذكر غانة وسير أهلها

(1455)

وغانة سمة لملوكهم ، واسم البلد أوكار واسم ملكهم اليوم - وهي سنة ستّين وأربعمائة - تنكامنين ، وولي سنة خمس وخمسين . وكان اسم ملكهم قبله بسي [1] ، ووليهم وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وكان محمود السيرة محبًّا للعدل مؤثرًا للمسلمين ، وعمي في آخر عمره ، فكان يكتم ذلك عن أهل مملكته ويريهم أنّه يبصر وتوضع بين يديه أشياء فيقول : هذا حسن وهذا قبيح وكان وزراؤه يلبسون ذلك علَى الناس ويلغزون للملك بما يقول ، فلا تفهمه العامّة . وبسي هذا خال تنكامنين ، وتلك سيرتهم ومذهبهم أنّ الملك لا يكون إلاّ في ابن أخت الملك لأنّه لا يشكّ فيه أنّه ابن أخته وهو يشكّ في ابنه ولا يقطع علَى صحّة اتّصاله به .

(1456)

وتنكامنين هذا شديد الشوكة (عظيم المملكة مهيب السلطان) [1] . ومدينة غانة مدينتان سهليّتان [2] إحداهما المدينة الّتي يسكنها المسلمون ، وهي مدينة

---

4) ق ر : شرعك - 5) ق ر : عودًا . 1454

1) ر : وبسي ، ق : بتسي . 1455

1) ق : عظيم السّلطان ، ر : مهيب السّلطان - 2) سقطت من ق ر - 1456

871

كبيرة فيها اثنا عشر مسجداً أحدها يجمعون فيه ، ولها الأئمّة والمؤذّنون والراتبون ، وفيها فقهاء وحملة علم . وحواليها [3] آبار عذبة منها يشربون وعليها يحتملون الخضراوات [4] . ومدينة الملك علَى ستّة أميال من هذه وتسمّى بالغابة [5] والمساكن بينهما متّصلة ، ومبانيهم بالحجارة وخشب السنط [6] . وللملك قصر وقباب ، وقد أحاط بذلك كلّه حائط كالسور . وفي مدينة الملك مسجد يصلّي فيه مَن يفد عليه من المسلمين علَى مقربة من مجلس حكم الملك . وحول مدينة الملك قباب وغابات وشعراء يسكن فيها سحرتهم ، وهم الّذين يقيمون دينهم . وفيها دكاكيرهم (وقبور ملوكهم) [7] ، ولتلك الغابات حرس ولا يمكن أحدا دخولها ولا معرفة ما فيها ، وهناك سجون الملك، فإذا سجن أحد فيها انقطع عن الناس خبره .

(1457)

وتراجمة الملك من المسلمين ، وكذالك صاحب بيت ماله وأكثر وزرائه ، ولا يلبس المخيط من أهل دين الملك غيره وغير ولي عهده ، وهو ابن أخته ، ويلبس سائر الناس ملاحف القطن والحرير والديباج علَى قدر أحوالهم . وهم أجمع [1] يحلقون لحاهم ونساؤهم يحلقن رؤوسهنّ ، وملكهم يتحلّى بحلَى النساء في العنق والذراعين ويجعل (علَى رأسه) [2] الطراطير المذهّبة عليها عمائم القطن الرفيعة .

1456 3) ر : وفيها ـ 4) ر : يستعملون الخضر ـ 5) س : بالغاية ، ر : بالغانة ـ 6) ر : السنطار ـ 7) سقطت من ق ر .

1457 1) سقطت من ق ـ 2) سقطت من ق ر .

(1458)

وهو يجلس للنّاس [1] والمظالم في قبّة ويكون حوالي القبّة [2] عشرة أفراس بثياب مذهّبة ووراء الملك عشرة [3] من الغلمان يحملون الحجف والسيوف المحلاة بالذهب ، وعن يمينه أولاد ملوك بلده قد ضفروا رؤوسهم بأنواع الذهب وعليهم الثياب الرفيعة ، ووالي المدينة [4] بين يدي الملك جالس في الأرض وحواليه الوزراء جلوسًا علَى الأرض . (وعلَى باب القبّة كلاب منسوبة) [5] لا تكاد تفارق موضع الملك تحرسه ، في أعناقها سواجير الذهب والفضّة يكون في الساجور عدد رمّانات ذهب وفضّة . وهم ينذرون بجلوسه بطبل يسمّونه دبا ، (وهو خشبة طويلة منقورة ، فيجتمع الناس ، فإذا دنا أهل دينه منه جثوا علَى ركبهم ونثروا التّراب علَى رؤوسهم ، فتلك) [6] تحيتهم له . وأمّا المسلمون فإنّما سلامهم عليه تصفيقًا باليدين .

(1459)

وديانتهم المجوسية وعبادة الدكاكير . وإذا مات ملكهم عقدوا له [1] قبّة عظيمة من خشب الساج ووضعوها في موضع قبره ، ثمّ أتوا به علَى سرير قليل الفرش والوطاء فأدخلوه في تلك القبّة ووضعوا معه حليته وسلاحه وآنيته الّتي كان يأكل فيها ويشرب ، وأدخلوا فيها الأطعمة والأشربة وأدخلوا معه رجالاً ممّن كان يخدم طعامه وشرابه وأغلقوا عليهم بابها [2] القبّة وجعلوا فوق القبّة الحصر والأمتعة ، ثمّ اجتمع الناس فردموا فوقها بالتّراب حتّى تأتي كالجبل الضخم ، ثمّ يخندقون حولها حتّى لا يوصل إلَى [3] ذلك الكوم إلاّ من موضع واحد . وهم يذبحون لموتاهم الذبائح ويقرّبون لهم الخمور .

1458 1) ق : النساء ـ 2) ق : في القبّة ـ 3) ر : ووراء ظهر الملك عشرون ... ـ 4) ر : وولي العهد ـ 5) سقطت من ص ج ، ر : كلاب معروفة منسوبة موضوعة ـ 6) سقطت من ر .

1459 1) ر : عملوا إليه ـ 2) سقطت من ق ـ 3) ق ر : إلى شيء من .

873

التاريخ الإسلامي

— ٧ —

العهد المملوكي

محمود شاكر

المكتب الإسلامي

وقد زاد انتشار الإسلام حتى يقال إن أحد ملوك غانا قد اعتنق الإسلام عام ٢٢٣، وحارب الوثنيين الذين يعيشون في مملكته، والذين يجاورونها من الممالك والإمارات الأخرى. ولكن الأمر الثابت أن ملك التكرور قد دخل في الإسلام عام ٤٣٢، وصار للمسلمين في غانا مدينة خاصة بجانب العاصمة أو أن العاصمة كانت نصفين أحدهما للمسلمين، وبنى الملك في مدينته مسجداً ليؤدي الصلاة فيه من يأتيها من المسلمين. وأن عدداً من الوزراء كانوا أيضاً من المسلمين.

وقام المرابطون واستطاعوا أن يأخذوا مدينة (أودغشت) من إمبراطورية غانا عام ٤٤٦. ولما مات يحيى بن إبراهيم الجدالي في المعركة التي فتحوا بها مدينة (أودغشت) خلفه في زعامة المرابطين أبو بكر بن عمر شيخ لمتونة، وقد اختلف مع ابن عمه يوسف بن تاشفين الذي اتجه إلى الشمال ونصر المسلمين في الأندلس على حين اتجه أبو بكر بن عمر نحو الجنوب يعمل على نشر الإسلام بين قبائل الزنوج الوثنية. وكانت هذه المدة حافلةً باعتناق الإسلام وخاصةً في منطقة السنغال حيث تحولت قبيلة (الفولاني) إلى الإسلام عام ٤٦٩.

وفي الوقت نفسه فقد ضعفت إمبراطورية غانا، وتفككت ممالكها، واستقلت بعض أقاليمها، وتمكّن المرابطون بمساعدة قبائل التكرور من دخول كومبي صالح عاصمة غانا، وفرض الإسلام على السكان حتى أن ملك غانا (تنكامنين) قد قبل الإسلام والخضوع لسلطان المرابطين، ودخل معه رعاياه في هذا الدين الجديد وذلك عام ٤٦٩.

وتوفي شيخ المرابطين أبو بكر بن عمر اللمتوني عام ٤٨٠، فضعف أمرهم من بعده، فاستقل حكام غانا السابقين، وهم من قبيلة (السوننكي) عن المرابطين، وأعلنوا استقلالهم، وأعلنوا ارتباطهم بالدولة العباسية مباشرة. وتحمّسوا لنشر الإسلام، حتى غدت كلمة (سوننكي) ترادف كلمة داعية، وأجبر الملوك شعوبهم على لبس العمامة، وأخيراً ادعوا الانتساب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب. وجاءت سنوات عجاف فانتقلت أعداد

٣٠١

تاريخ ابن خلدون

المسمّى

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر

تأليف

عبد الرحمن بن خلدون

٧٣٢-٨٠٨هـ - ١٣٣٢-١٤٠٦م

ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس

الاستاذ خليل شحادة

مراجعة الدكتور

سهيل زكار

طبعة مستكملة ومقارنة مع عدة نسخ ومخطوطات ومذيلة بحواشي وشروح وتمتاز بفهارس للموضوعات والأعلام والأماكن الجغرافية

الجزء الخامس

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

إخراج الشيخين من قبريهما وعظم ذلك على الناس ولقبه محمد بن عيسى أخو مهنا حسبة وامتعاضا للدين وكان عند خربندا فاتبعه واعترضه وهزمه ويقال أنه أخذ منه المعاول والفؤس التي أعدوها لذلك وكان سبباً لرضا السلطان عنه وجاء خميصة إلى مكة سنة ثماني عشرة وبعث الناصر العساكر اليه فهرب وتركها ثم اطلق رميثة سنة تسع عشرة فهرب إلى الحجاز ومعه وزيره علي بن هنجس فرد من طريقه واعتقل وأفرج عنه السلطان بعد مرجعه من الحج سنة عشرين ثم أن خميصة استأمن السلطان سنة عشرين وكان معه جماعة من المماليك هربوا إليه فخاموا أن يحضروا معه إلى السلطان فاغتالوه وحضروا وكان السلطان قد أطلق رميثة من الإعتقال فأمكنه منهم فثأر من المباشر قتل أخيه وعفا عن الباقين ثم صرف السلطان رميثة إلى مكة وولاه مع أخيه عطيفة واستمرّت حالها ووفد عطيفة سنة إحدى وعشرين على الأبواب ومعه قتادة صاحب اليُنبع يطلب الصريخ على ابن عمه عقيل قاتل ولده فأجابه السلطان وجهز العساكر لصريخه وقوبل كل منهما بالأكراد وانصرفوا وفي سنة إحدى وثلاثين وقعت الفتنة بمكة وقتل العبيد جماعة من الأمراء والترك فبعث السلطان أيدغمش ومعه العساكر فهرب الشرفاء والعبيد وحضر رميثة وبذل الطاعة وحلف متبرئاً مما وقع فقبل منه السلطان وعفا له عنها واستمرّت حاله على ذلك إلى أن هلك سنة(١)

وتداولت الإمارة بين إبنيه عجلان وبقية ثم استبدّ عجلان كما نذكره(٢) في أخبارهم وورثها بنوه لهذا العهد كما نذكره مرتباً في أخبارهم إن شاء الله تعالى.

* (حج ملك التكرور) *

كان ملك السودان بصحراء المغرب في الإقليم الأوّل والثاني منقسماً بين أمم من السودان أولهم مما يلي البحر المحيط أمّة صوصو وكانوا مستولين على غانة ودخلوا في الإسلام ايام الفتح وذكر صاحب كتاب رجاز في الجغرافيا أنّ بني صالح من بني عبد الله بن الحسن بن الحسن كانت لهم بها دولة وملك عظيم ولم يقع لنا في تحقيق هذا الخبر أكثر من هذا وصالح من بني حسن مجهول وأهل غانة منكرون أن يكون عليهم ملك لأحد غير صوصو ثم يلي أمة صوصو أمة مالي من شرقهم وكرسي ملكهم بمدينة بني ثم من بعدهم شرقاً عنهم أمّة كوكو ثم التكرور بعدهم وفيما بينهم وبين النوبة أمّة كانم وغيرها وتحولت الأحوال باستمرار العصور

(١) بياض بالأصل ، ولم نعثر على سنة هلاكه في المراجع التي بين أيدينا .
(٢) قوله كما نذكره هذا قد تقدم في المجلد الرابع مفصلاً مع إختلاف يسير في بعض الأسماء .

بسم الله المعين على فضح المزورين

.::الحلقة السابعة من السلسلة المباركة::.

تشبث المزور بشجرة صالح الجوال بعد أن أسقطت كل الشجرات الصالحية الجونية من يده

مسلمات يجب البدأ بها لاتفاق النسابين عليها:

- لا عقب باق لصالح الجوال إلا آل أبي الضحاك.
- ولا هجرة لأحد منهم عن الحجاز ومكة وما حولها مذكورة في أي مرجع يعول عليه بفرعيهم حسن وهذيم.
- ولا عقب مذكور لآل أبي الضحاك بعد صالح بن موسى (صباح) من آل حسن بن زيد بن أبي الضحاك، وهذيم بن مسلم بن زيد بن أبي الضحاك.

وإليكم سرد أقوال النسابين والمؤرخين في ذلك :

1- النسابة والمؤرخ العمري من أعلام القرن الخامس في كتابه المجدي في أنساب الطالبيين[1] يقول: ولصالح بن عبد الله بقية بالحجاز إلى يومنا، منهم آل أبي الضحاك.

2- النسابة والمؤرخ الفخر الرازي المتوفى 606 للهجرة في كتابه الشجرة المباركة في أنساب الطالبية يقول: أما صالح بن عبد الله بن موسى الجون فله عقب قليل...، والصحيح عقب أبي الضحاك وهو قليل وهم بمكة.

لاحظ بدون تفريق بين الفرعين (في مكة)، وكلام الرازي في بداية القرن السابع ... والأب المزعوم للمزور من السنونكي بنا قصره على النيل 510 للهجرة بلا خلاف فتأمل !!!!

[1] (ص237 – 248)

3- النسابة عزيز الدين أبو طالب المروزي المولود 572 والمتوفى بعد 614 للهجرة في كتابه الفخري[2] يقول: (وأما صالح بن عبد الله بن موسى الجون فانتهى عقبه إلى ولد أبي الضحاك عبد الله بن الحسن الشهيد بن عبد الله الشهيد بن محمد الشاعر، فيهم القلة بمكة.

لا تفريق إذن

4- النسابة ابن الطقطقي الحسيني المتوفى 709 للهجرة في كتابه الأصيلى في أنساب الطالبين[3] يقول: وأما صالح بن عبد الله فعقبه من ولده محمد الشهيد أبو عبد الله... وأعقب محمد الشهيد من ولده عبد الله، وأعقب عبد الله بن محمد من ابنه حسن الشهيد، وللحسن الشهيد ثلاثة أولاد: أبو الضحاك عبد الله، وسليمان ، وأحمد)

هل سمعتم أحدا ذكر هنا هجرة؟ الجواب : لا ...والقاعدة تقول: "الأصل بقاء ما كان على ما كان حتى يثبت العكس بالدليل المعتبر الصارف" ولا دليل

5- ابن عنبة الحسيني المتوفي 838 للهجرة أي قريبا من منتصف القرن التاسع في كتابه عمدة الطالب[4] يقول: وأعقب أبو عبد الله محمد بن صالح من ابنه عبد الله ليس له عقب من غيره، فأعقب عبد الله بن محمد من ابنه الحسن الشهيد قتيل جهينة وحده، فأعقب الحسن الشهيد من ثلاثة رجال هم: أبو الضحاك عبد الله، وأحمد، وسليمان

يقال لبني عبد الله آلا أبي الضحاك منهم:

آل حسن وهو حسن بن زيد بن أبي الصحاك

وآل هذيم وهو هذيم بن مسلم بن زيد بن أبي الضحاك

هل سمعتم هجرة ؟ الجواب : لا ....

6- النسابة محمد بن الحسين الحسيني السمرقدي المتوفى 996 للهجرة نهاية القرن العاشر في كتابه تحفة الطالب[5] يقول: (وأعقب عبد الله بن موسى الجون من خمسة رجال وهم: موسى الثاني، وسليمان، وأحمد المسور، ويحي السويقي، وصالح، ولهم أعقاب منهم آل أبي الضحاك وآل حسن وآل هذيم منسوبون لصالح بن عبد الله).

فلا هجرة إذن

---

[2] ص94

[3] ص92

[4] ص107 -108

[5] ص25

وعلى نهج هؤلاء المؤرخين والنسابين العظام سار المشجرون لأنساب الطالبين فذكروا نفس المعلومات بلا زيادة ولا نقصان فلم يذكروا هجرة أي من آل أبي الضحاك إلى بلاد السودان لا من فرع حسن ولا من فرع هذيم.

ولم يذكر أحد منهم لهذيم بن مسلم ولدا اسمه (عبد الله كان أو خان) كما زعم المزور افتراء عليه وهي بين أيديكم مرفقة مع المقال

ومن هذه المشجرات الكثيرة :

1- بحر الانساب لمحمد بن أحمد النجفي من أعلام القرن التاسع والعاشر الهجري

2- فاضل الموسوي في الشجرة الطيبة

3- جعفر الاعرجي في الاساس في لأنساب الناس

4- الموسوي في المشجر الوافي وهو متأخر وقد نص على أنهم في مكة ((يقال لولده آل أبي الضحاك في مكة))

وأخيرا نسأل المزور على أي أساس بنيت أوهامك أن لبني هذيم بن مسلم من آل أبي الضحاك ملكا في غانة من بلاد السودان وهم لم يهاجروا إليها أصلا باتفاق النسابين والمؤرخين ..

وكيف يعقل أن شعبا من أصرح أنساب آل اليت يهاجرون من مكة وهي قبلة المسلمين ومناسك حجهم ولا يذكر ذلك أحد

لا متى ؟؟ ولا أين ؟؟

ثم كيف زعم أن لهذيم بن مسلم ولدا اسمه (عبد الله خان أو كان) وجميع من ذكر هذيم بن مسلم لم يفصل في عقبه أحرى أن يذكر له ولدا بهذا الاسم سبحانك هذا بهتان عظيم

أرأيتم كيف يفعل الكذب والتزوير بأصحابه ؟؟؟!!

....يتواصل إن شاء الله

المجدي

في أنساب الطالبيين

تأليف

السيد الشريف الأجل نجم الدين أبي الحسن

علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة

من أعلام القرن الخامس

مع مقدمة

لسماحة العلامة الفقيه آية الله العظمى المرعشي النجفي رحمه الله

تحقيق

الدكتور أحمد المهدوي الدامغاني

إشراف

الدكتور



ابنه أحمد .

وإدريس وعيسىٰ وأيّوب بنو الفزاريّة لم يذكر لهما[١] عقباً ، وكذلك علي ابن عبد اللّه ، فأمّا محمّد بن الأسديّة ابن عبد اللّه بن الجون فأولد بنات ستّة[٢] ، وكذلك إبراهيم بن عبداللّه مئنات . فأمّا يحيى بن عبد اللّه ، فيعرف بالسويقي ومن ولده خلق كثير بالحجاز وغيرها .

فمن ولده : يحيى بن العبّاس بن محمّد بن يحيى السويقي بن عبد اللّه بن موسى بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

قال شيخي أبو الحسن شيخ الشرف : رأيت يحيىٰ هذا طويلاً أسود قويّ القلب ، قتل في البطائح بنشابة ، وأولد بالعراق عدّة أولاد .

ومنهم : أبوالحسين[٣] عبد اللّه الكوسج النسّابة ابن يحيى النسّابة[٤] ابن عبد اللّه بن محمّد بن يحيى السويقي ، وكان أولد أولاداً يقال لهم : «بنو الغلق»[٥] منهم رجل معتوه ، ومنهم : عروس الخيل ميمون فارس بني حسن ابن يوسف الخيل بن محمّد بن يحيى السويقي .

وأمّا صالح بن عبد اللّه بن موسى الجون ، فولد بنتاً يقال لها : ذلفاء ، وثلاثة بنين در جوا ، ومحمّداً يقال له الشهيد قبره ببغداد[٦] ويكنّىٰ أبا عبد اللّه ، وكان

---

(١) كذا .

(٢) في ك وش (بنات شتّىٰ) .

(٣) في الأصل أبو الحسن أبو عبد اللّه ، والتصحيح من «العمدة» .

(٤) كذا ورد في الأصل عبداللّه ويحيىٰ كلاهما منعوتان بالنسّابة .

(٥) في (ش وخ) بنو العلق بالمهملة .

(٦) في الحاشية بخطّ السيّد محمّد كاظم (ره) : الظاهر أنّه محمّد الفضل الذي هو المشتهر

شاعراً مجوداً ، خرج بسويقة أيّام المتوكّل وطال حبسه بسرّ من رأىٰ ، وكان فارساً محبوباً ، فمدح المتوكّل بعدّة قصائد ، وعمل في الحبس شعراً كثيراً منه القطعة السائرة :(١)

وبدا له من بعد ما اندمل الهوىٰ ... بدر تألّق موهناً لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه ... صعب الذرىٰ متمنّعاً أركانه
ودنا لينظر كيف لاح فلم يطق ... نظراً إليه وصدّه سجّانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سمحت به أجفانه

ولصالح بن عبد الله بقيّة بالحجاز إلىٰ يومنا ، منهم آل أبي الضحّاك .

وأمّا سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ، فكان سيّداً ، وولده حوالي مكّة بادية ، وأمّه فزاريّة .

ومن ولده : أبو عبد الله الشبيه العابد(٢) الخيّر ، هو الحسين بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام .

في بغداد ، والله أعلم «انتهى» .

وقد صرح بهذا صاحب «العمدة» نقلاً عن الشيخ تاج الدين .

(١) هذه القطعة تشتمل علىٰ ثلاثة عشر بيت ، أوردها الاصفهاني «في مقاتل الطالبيّين، ص ٦٠١» مع قطعات أُخرىٰ من شعر محمّد بن صالح ، وهذه الأبيات لما فيها من عذوبة الألفاظ ورقّة المعاني وردت في كثير من كتب الأدب والتاريخ والتصوّف وأحوال العشّاق أمثال «تزيين الأسوق» ص ١٢٨ ومصارح العشّاق ، وعوارف المعارف للسهروردي ص ٢٥٢» و«أمالي القالي ١٨٦/٣» و«ابن خلّكان ١٤١/٢» وغيرها .

(٢) في «العمدة» العابد الشبيه .

مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة

(٣١)

الشجرة المباركة

في أنساب الطالبية

للإمام

فخر الرازي

المتوفى ٦٠٦

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

اشراف
السيد محمود المرعشي

القنيد ، وادريس ، وعبدالله . وفي عقب عبدالله خلاف .

فهذا تفصيل نسب أحمد الاحمدي .

وأما يحيى السويقي (١) بن عبدالله بن موسى الجون ، فله اثنان معقبان : محمد أبو داود السويقي ، وابراهيم حنظلة النقيب باليمامة ، أمهما مريم بنت ابراهيم بن موسى الجون .

أما محمد فله من الابناء المعقبين عشر :

يوسف أبومحمد عروس الخيل(٢)، وأحمد أبوجعفر ، وأبوالحسن علي ، وادريس الاقطع، وعبدالله أبومحمد، وصالح، والعباس، وداود الشاعر أبوالحمد ويحيى الكلح يلقب « شيظم »(٣) والقاسم الاكبر وفيهم كثرة ، وموضعهم تنيس ودمشق والبادية والمدينة وبغداد .

وأما ابراهيم بن يحيى السويقي، فله عقب من أشراف العرب، يقال لهم : الحنظليون أكثرهم في ينبع ونواحيها .

منهم: صالح بن موسى بن الحسين بن ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم بن يحيى السويقي، وكان شيخاً ذا عقل ودين من شيوخ بني الحسن من البادية .

فهذا تفصيل نسب يحيى السويقي ابن عبدالله بن موسى الجون .

أما صالح بن عبدالله بن موسى الجون، فلـه عقب قليل وله ابن واحد اسمه محمد(٤) الشاعر، ولاعقب لـه الا منه ، أمه كلثم بنت الحسن بن علي بن الحسن

---

(١) منسوب الى سويقة المدينة، دهى قرية معروفة على ستة أميال من المدينة، وأول من نسب اليها عبدالله السويقى العالم الزاهد امام الزيدية .

(٢) المعروف بالعقيقى له ثمانية بنين .

(٣) فى العمدة : سبظم .

(٤) ويقال له الشهيد ، كان قد خرج على الحاج أيام المتوكل وأخذ وحبس بسر من رأى وطال حبسه. وله حكايات طويلة راجع العمدة ص١١٧ ــ ١١٨ .

المثلث، وله ابن اسمه عبدالله الشهيد وعقبه منه .

ولعبدالله ابن واحد اسمه الحسن(١)، لاعقب له الا منه .

والحسن أولاد ثلاثة من المعقبين: عبدالله أبوالضحاك، وسليمان، وأحمد .

والصحيح عقب أبي الضحاك وهو قليل وهم بمكة .

أماسليمان(٢) بن عبدالله بن موسى الجون، فله عقب كثير يعرفون بـ «السليمانيين»

وله ابن واحد اسمه داود، أمه قريبة بنت ابراهيم بن موسى الجون .

ولداود ستة من الابناء: عبدالله أبوالفاتك العالم ويكنى أبا الكرام، له عقب كثير يعرفون بـ «الفاتكيين» وعلي الازرق، والحسين الشاعر، والحسن المحترق ومحمد المصفح، واسحاق وفيه خلاف .

أماعبدالله أبوالفاتك، فله من الابناء المعقبين تسعة :

الحسن، وأحمد(٣)، ومحمد ابن الزهرية، وجعفر، وداود، وصالح وفي عقبه خلاف، والقاسم، وعبدالرحمن(٤)، واسحاق .

ومن عقب أحمد السيد الاجل النقيب ببلدبغشور أبوالحسن علي بن أحمد بن مسلم بن الحسن بن علي بن أحمد بن أبي الفاتك .

وعقب محمد بن الزهرية ببغداد، ومنهم بالشام، وعقب سائر الاولاد متفرقون في البلدان .

وأماعلي الازرق، فله من الابناء المعقبين الذين لاشك فيهم ثلاثة :

(١) وهو الشهيد قتيل جهينة .

(٢) كان سيداً وجيهاً وولده حوالى مكة بادية، وأمه فزارية ، وفيهم عدد وأفخاذ وقبائل وشدة بأس ونجدة وفرسان العرب وفتاكها ينتجعون القطن ، أهل نعم وشاة وخيل وعبيد واماء، يبارون الريح سخاءاً ولهم منع الجار وحفظ الذمار .

(٣) عاش مائة وسبعة وعشرين سنة وهوالمقدم، له أحد عشر ابناً .

(٤) عاش مائة وعشرين سنة، له ثلاثة وعشرون ابناً .

مخطوطات

مكتبة آية الله المرعشي العامة

(٣٠)

الفخري

في أنساب الطالبيين

للعلامة النسابة السيد عز الدين أبي طالب

اسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد المروزي الأزورقاني

٥٧٢ - بعد ٦١٤ هـ

مع مقدمة

للعلامة الفقيه النسابة آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله الوارف

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

اشراف
السيد محمود المرعشي

والحجاز . والحسن حراقة، له عقب باليمامة .

أما محمد السويقي، فعقبه من تسعة رجال :

يوسف عروس الخيل العقيقي، له ثمانية بنين، أحدهم: أحمد له ثمانية عشر ابنـاً .

وأحمد أبوجعفر بن محمد السويقي . وعلي أبوالحسن لهما أولاد .

وادريس الاقطع ، أعقب بمصر وتنيس .

وعبدالله أبومحمد ، من وجوه بني الحسن وفرسانهم، له يحيى بن عبدالله النسابة وحده، وليحيى النسابة أولاد أعقب، منهم اثنان عبدالله أبومحمد الغلق، وقيل: الغليق الكوسج النسابة، من وجوه بني الحسن وفرسانهم .

ومحمد الغليق . والعباس الاسود ابن محمد السويقي بالحجاز ، أعقب بها وببغداد . وداود أبي الحمد الشاعر بالمدينة والعقيق . ويحيى شيظم[1]، ويقال له الكلح، له أولاد أعقبوا. والقاسم الاكبر، له أولاد معقبون .

وأما صالح بن عبدالله بن موسى الجون، فانتهى عقبه الى ولد أبي الضحاك عبدالله بن الحسن الشهيد بن عبدالله الشهيد بن محمد الشاعر بن صالح، وله عقب فيهم قلة بمكة .

وأما سليمان[2] بن عبدالله بن موسى الجون ، فله داود بن سليمان وحده، أمه قريبة بنت ابراهيم بن موسى الجون .

ولداود هذا خمسة معقبون :

عبدالله أبو الفاتك العالم ويكنى أبا الكرام، له عقب كثير يقال لهم الفاتكيون.

وعلي الأزرق بالبادية، له أولاد العقب منهم لثلاثة .

---

(١) فى العمدة : سيظم .

(٢) قال فى المجدى ص ٥١ :كان سيداً وولده حوالى مكة بادية

الأصيلي

في أنساب الطالبيين

للعلامة النسابة المؤرخ

صفي الدين محمد بن تاج الدين علي

المعروف بابن الطقطقي الحسني

المتوفى ٧٠٩ هـ

جمعه ورتبه وحققه

السيد مهدي الرجائي

بن حمزة بن خديج بن نجاد بن علي ، ويحيى بن يحيى بن نجاد بن علي ، ويحيى بن محمّد بن محمود بن الحسين بن حمزة بن خديج بن نجاد بن علي .

وأمّا عبد الله الناسك الشيخ الصالح[(١)] بن موسى الجون ، فله من الأولاد المعقّبين خمسة : سليمان ، ويحيى السويق ، وأحمد المسوّر ، وصالح ، وموسى الثاني .

أمّا يحيى السويق[(٢)] ، فعقبه من ولديه : محمّد ، وابراهيم . وعقب ابراهيم هذا من ولديه : سليمان ، والحسن .

وأمّا صالح بن عبد الله ، فعقبه من ولده : محمّد الشهيد أبو عبد الله وقبره ببغداد[(٣)] .

وأعقب محمّد الشهيد من ولده : عبد الله . وأعقب عبد الله بن محمّد من ابنه : الحسن الشهيد . وللحسن الشهيد ثلاثة أولاد : أبو الضحّاك عبدالله[(٤)] ، وسليمان ، وأحمد .

وأمّا أحمد المسوّر[(٥)] ، فأعقب من ثلاثة بنيه : محمّد وهو سيّد شجاع ، وصالح ،

---

(١) ويلقّب بالرضا أيضاً ، وكان المأمون أراد أن يقيمه مقام علي بن موسى الرضا عليه السلام فأبى واعتزل ، وله شعر وقد روى الحديث ، وعقبه أكثر بني الحسن عدداً ، وأشدّهم بأساً وأحماهم ذماماً .

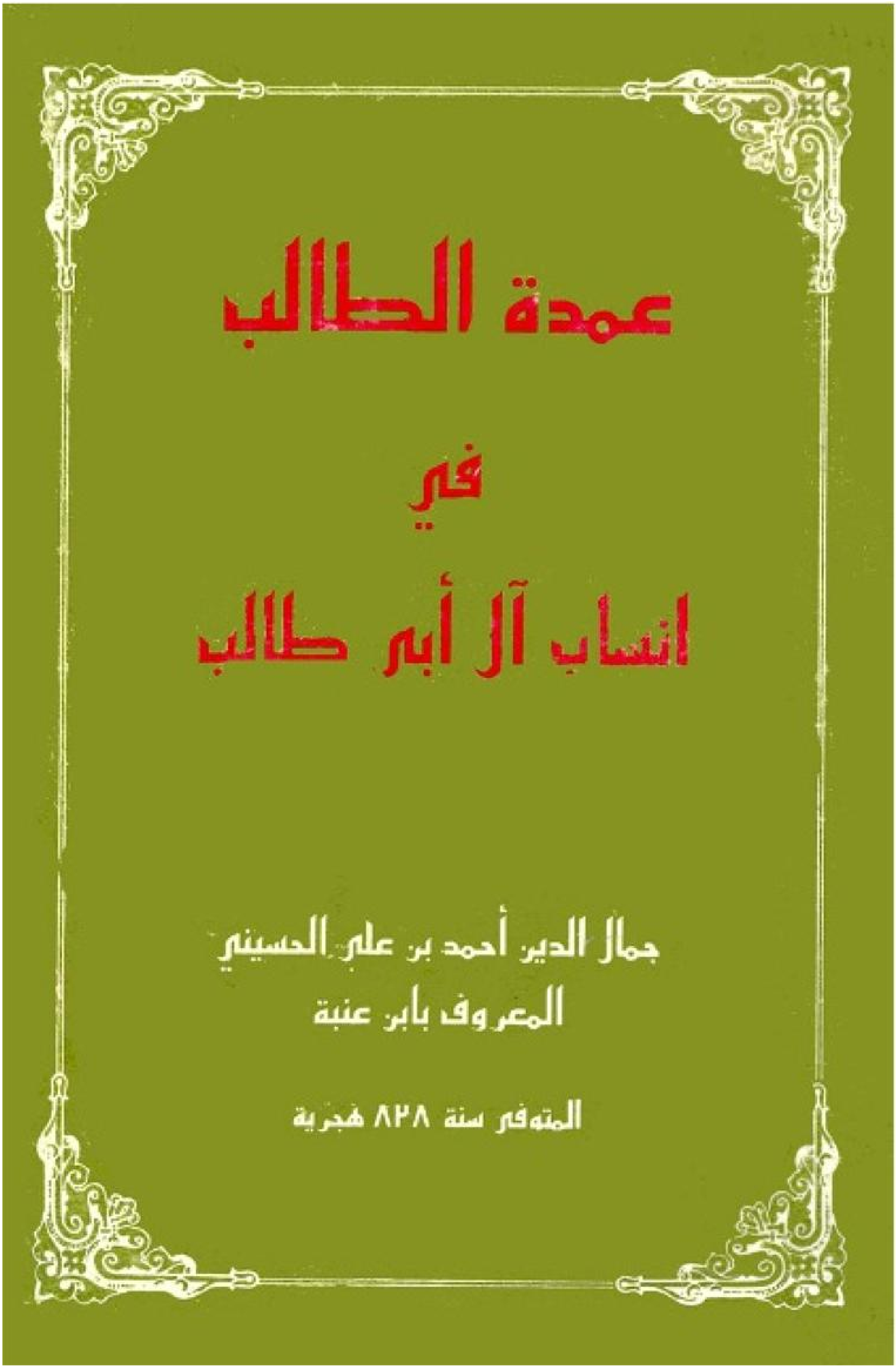
(٢) يقال لولده : السويقيّون ، منسوب الى سويقة المدينة ، وهي قرية معروفة على ستّة أميال من المدينة ، وأوّل من نسب اليها عبد الله السويقي العالم الزاهد امام الزيديّة .

(٣) قال العمري في المجدي ص ٥١ : ومحمّداً يقال له : الشهيد ، قبره ببغداد ، ويكنّى أبا عبدالله ، وكان شاعراً مجوداً ، خرج بسويقة أيّام المتوكّل ، وطال حبسه بسرّمن رأى ، وكان فارساً محبوباً ، فمدح المتوكّل بعدّة قصائد ، وعمل في الحبس شعراً كثيراً .

وله ترجمة مفصّلة في كتاب الأغاني ١٦ : ٣٨٨ ، وعمدة الطالب ص ١١٦ .

(٤) قال في المجدي ص ٥١ : ولصالح بن عبد الله بقيّة بالحجاز الى يومنا ، منهم آل أبي الضحّاك . وفي العمدة ص ١١٨ : يقال لبني عبد الله آل أبي الضحّاك ، منهم آل حسن وهو حسن بن زيد بن أبي الضحّاك ، وآل هذيم وهو هذيم بن مسلم بن زيد بن أبي الضحّاك .

(٥) أمّه عائشة بنت عبد الله بن حميد بن سهيل بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، كما في تهذيب الأنساب ص ٤٧ . وأحمد هذا يقال لولده : الأحمديّون ، ويلقّب


عمدة الطالب
في
انساب آل أبي طالب
جمال الدين أحمد بن علي الحسيني
المعروف بابن عنبة
المتوفى سنة ٨٢٨ هجرية

أصحابك أن يعرض لي ولا يقرب من هودجي هذا، قال: فلما سمعت كلامها ناديت في أصحابي: ألا من أخذ شيئاً يرده، فتركوا ما أخذوا وخرجوا إليّ فقلت لها: جميع ما معك من المال والجواهر وجميع ما في هذه القافلة هبة مني لك. ثم ذهبت أنا وأصحابي ولم نأخذ من تلك القافلة قليلاً ولا كثيراً، قال: فلما قبض عليّ وحملت الى سر من رأى وحبست دخل عليّ السجان ذات ليلة فقال بباب السجن نساء يستأذن في الدخول عليك، فقلت في نفسي لعلهنّ بعض نساء أهلي المقيمين بسر من رأى فأذنت لهن فدخلن اليّ وتلطفن بي وحملن معهن شيئاً من أطيب الطعام وغيره وبذلن للسجّان شيئاً من المال وسألنه في التخفيف عني وفيهن امرأة تفوقهن هي تولت ذلك، فسألتها من هي؟ فقالت أوما تعرفني؟ فقلت: لا. فقالت: أنا ابنة ابراهيم ابن المدبر التي وهبت لها القافلة ثم خرجن ولم تزل تلك المرأة تتفقدني وتتعهدني في مدّة مقامي في السجن وكانت هي السبب في توصل ابيها الى خلاصي وتكلّم الناس في حال هذه المرأة وحال الشريف محمد بن صالح بعد خلاصه من السجن وأراد الشريف أن يتزوجها فخطبها الى ابيها ابراهيم فقال للرسول والله اني لأعلم ان لي في هذا شرفاً ومنزلة وما كنت أطمع في مثله ولكن الناس قد تكلّموا فيهما وأنا أكره القالة فلما بلغ ذلك الشريف قال:

رموني وإياها بشنعاء هم بها — أحق؛ أدال الله منهم فعجلا
بأمر تركناه وحق محمد — عياناً؛ فأما عفة أو تجمّلا

ثم إن ابراهيم بن المدبر زوجها له، وكان الشيخ تاج الدين رحمه الله يقول: إن قبره ببغداد وهو المشهور بمحمد الفضل صاحب المشهد وقبره يزار. قال: وما يقال من انّه قبر محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام فغير صحيح. وما كان الله ليرزقه شيئاً من الفضل مع ما فعل مع عمّه موسىٰ الكاظم عليه السلام وكان قد سعى به الى الرشيد حتى قتل قلت :هكذا يقول رحمه الله، ولكني وجدت ان محمداً بن صالح توفي بسر من رأى ولم ينقله أحد الى بغداد قطعاً والله سبحانه أعلم، وأعقب أبو عبدالله محمد بن صالح من ابنه عبدالله ليس له عقب من غيره، فأعقب عبدالله بن محمد من ابنه الحسن الشهيد قتيل جهينة وحده فأعقب الحسن الشهيد من ثلاثة رجال هم أبو الضحاك عبدالله، وأحمد وسليمان يقال لبني عبدالله آل أبي

الضحاك ، منهم آل حسن وهو حسن بن زيد بن أبي الضحاك ، وآل هذيم وهو هذيم بن مسلم ابن زيد بن أبي الضحاك وأما يحيى بن عبدالله بن موسى الجون؛ ويلقب السويقي ويقال لولده السويقيون فأعقب من رجلين أبي حنظلة ابراهيم؛ وأبي داود محمد السويقي ، أما أبو حنظلة ابراهيم فأعقب من رجلين سليمان؛ والحسن كذا قال الشيخ العمري ، وأكثر عقبه بالحجاز ، وقال ابن طباطبا : العقب من أبي حنظلة ابراهيم بن يحيى ، في الحسن وسليمان ، له أولاد باليمامة « منهم » صالح بن موسى بن الحسين بن سليمان بن ابراهيم بن يحيى المذكور ، كان نازلاً على ابن مزيد الأسدي؛ وكان شيخاً ذا عقل ودين وله ولدان ابراهيم ويحيى ولكلّ منهما أولاد ، وادّعى انسان كان من المتفقهة بالاردن قاضياً بزعر من بيت المقدس نسبه وكتبوا إلي يسألون عنه فأجبت بأنّه في دعواه قد تمرض وان هذا شيخ من شيوخ بني حسن من البادية ولا أعلم بعد ذلك من أمر المدعي شيئاً؛ وأما أبو داود محمد بن يحيى السويقي فقال الشيخ تاج الدين أعقب من ثمانية رجال وقال أبو عبدالله بن طباطبا : أعقب من سبعة هم يحيى ويوسف الخيل والعباس وعبدالله وداود وعلي والقاسم «وزاد» النقيب تاج الدين أبا جعفر أحمد ، وقد عدّه الشيخ أبو الحسن العمري معقباً فمن بني القاسم ابن محمد بن يحيى ويكنى بأبي محمد. أبو جعفر أحمد وأبو عبدالله محمد ، ولهما عقب؛ ومن بني العباس بن محمد بن يحيى ، يحيى بن العباس ، وله عقب كثير وهو فارس من فرسان بني حسن قال شيخ الشرف :أبو الحسن محمد بن أبي جعفر العبيدلي : رأيت يحيى هذا طويلاً أسود قوي القلب قتل في البطائح بنشابة رماه بها الأكراد ليلاً وأولد بالعراق عدّة أولاد منهم : أبو الغنائم يحيى بن يحيى؛ له جعفر بن أبي الغنائم ومنهم محمد بن يحيى له يحيى بن بمحمد بن يحيى؛ ومن بني علي وهو أبو الحسن الشاعر بن محمد بن يحيى ، أبو طالب محمد والحسين وأحمد لهم أولاد وأعقاب ، وكان لعلي الشاعر؛ الحسن أيضاً لم أعرف له عقباً ، ومن بني داود بن محمد بن يحيى ويكنى أبا الحمد ، علي الملقب كنزرا؛ وكثير ، وداود بن سليمان ابن أبي الحمد لهم أعقاب يقال لهم آل أبي الحمد؛ ومنهم الحسن بن محمد بن داود بن سليمان بن أبي الحمد؛ له عقب ينبع ومن ولد عبدالله بن محمد ابن يحيى ويكنى أبا محمد ، ويلقب الغلق؛ وله عقب يقال لهم بنو الغلق؛ أبو الحسين عبدالله يقال

منشورات
الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة
(٣)

تحفة الطالب

بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب

للعلامة النسابة
السيد محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المدني
المتوفى سنة ٩٩٦هـ

تحقيق
الشريف أنس الكتبي الحسني

محمّد بن يوسف ، وقتل من أصحابه خلق كثير ، وسار محمّد بن يوسف الى اليمامة فملكها ، وملكها أولاده بعده ، فهم هناك يقال لهم : الأُخيضريّون ، ويقال لهم : بنو يوسف أيضاً .

ولبني ابراهيم بن موسى الجون أعقاب .

وأمّا عبد الله السيّد الصالح الرضي بن موسى الجون ويكنّى أبا محمّد ، فعقبه أكثر بنو حسن عدداً ، وأشدّهم بأساً ، وأحماهم ذماراً (١).

وأعقب عبد الله بن موسى الجون من خمسة رجال ، وهم : موسى الثاني وسليمان ، وأحمد المسوّر ، ويحيى السويقي ، وصالح .

ولهم أعقاب ، منهم : آل أبي الضحّاك ، وآل حسن ، وآل هديم ، منتسبون لصالح بن عبد الله .

وأمّا السويقيّون وآل داود الأعمى ، فأنّهم ينتسبون ليحيى السويقي بن عبد الله بن موسى الجون .

وأمّا الأحمديّون ، والغموق آل عرفة ، وآل جماز بن ادريس ، وآل سلمة ، وبنو كشيش (٢) ، وبنو السراج ، وآل فنيد ، وآل حمزة ، والكراميّون (٣) ، والمتارفة ، والمفاضلة ، وآل مسلم ، والليول ، فأنّهم

---

(١) الذمار : ذمار الرجل ، وهو كلّ ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه . والذمار الحرم والأهل ، والذمار الحوزة والحشم والأنساب . لسان العرب . وفي العمدة : ذماماً . والصحيح ما أثبتناه في المتن .

(٢) في الأصل : وبنو الكبيش .

(٣) والى الكراميّون من عقب أحمد المسوّر ينتهي نسب العلامّة المحدّث بالمسجد الحرام السيّد الشريف محمّد ابراهيم الملقّب بـ« الكتبي » المكّي المتوفّى سنة ١٣٦٨ هـ بن العلامّة محمّد عبد الله الحسني بن العلامّة المفسّر الشريف نور

منشورات
الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة
(٤)

بحر الأنساب

المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف

للعلامة النسابة
السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي
من أعلام القرن التاسع والعاشر الهجري

تحقيق
الشريف أنس الكتبي الحسني

ابن عبد الله

يقال له الشهيد كان قد خرج على الحاج ايام المتوكل واخذ وحبس بسر من راى وطال حبسه ومدح المتوكل بعدة قصايد وعمل في الحبس شعرا كثيرا منه القطعة السائرة وهي قوله

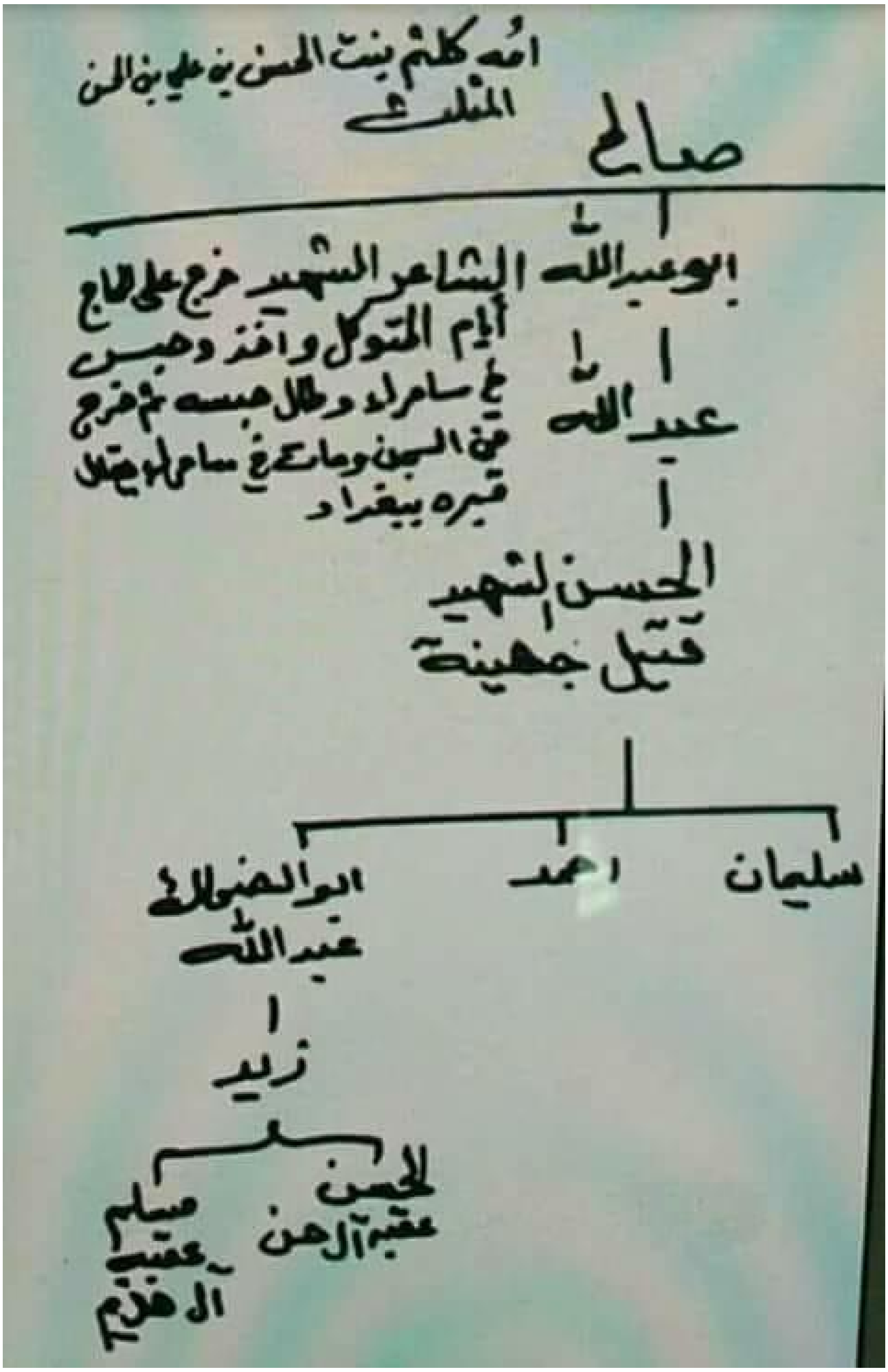
طرب الفواد وعاده احزانه ٭ وتلعبت شعبانه اشجانه
وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ٭ برق تالق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه ٭ صعب الذرى متمنع اركانه
فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق ٭ نظرا اليه ورده سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ٭ والماء ما سمحت به اجفانه

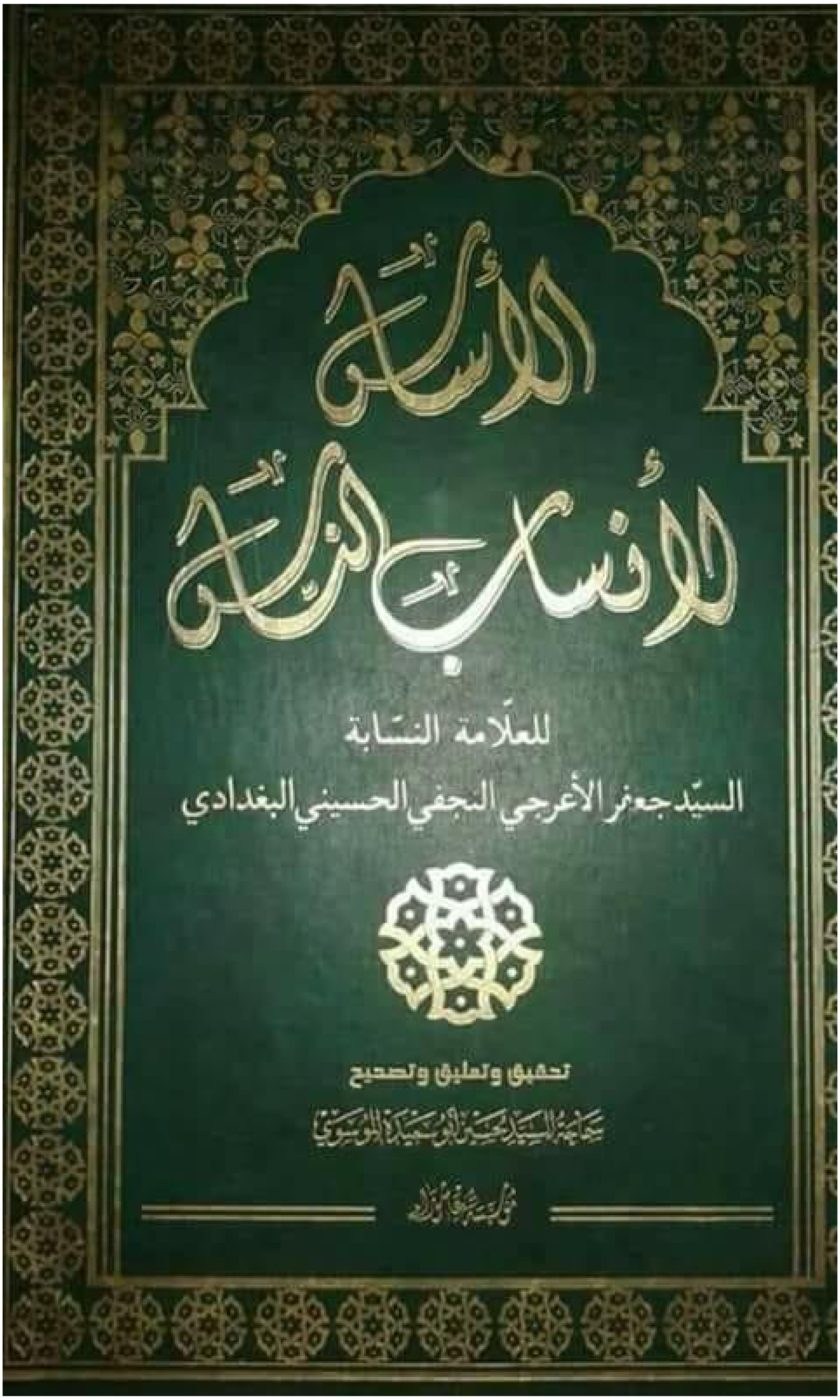
الشيخ الصالح ويلقب الرضا ايضا وهو اكثر بني الحسن عددا واشدهم باسا واحماهم ذمارا وعقبه من خمسة رجال وكان المامون قد عهد عليه وعلى الامام علي بن موسى الرضا فخرج عبد الله على وجهه هاربا من بني العباس الى البادية ومات بها وله شعر وقد روى الحديث وامه وام اخيه ابراهيم ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر وام طلحة عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله وامها ام كلثوم بنت ابي بكر

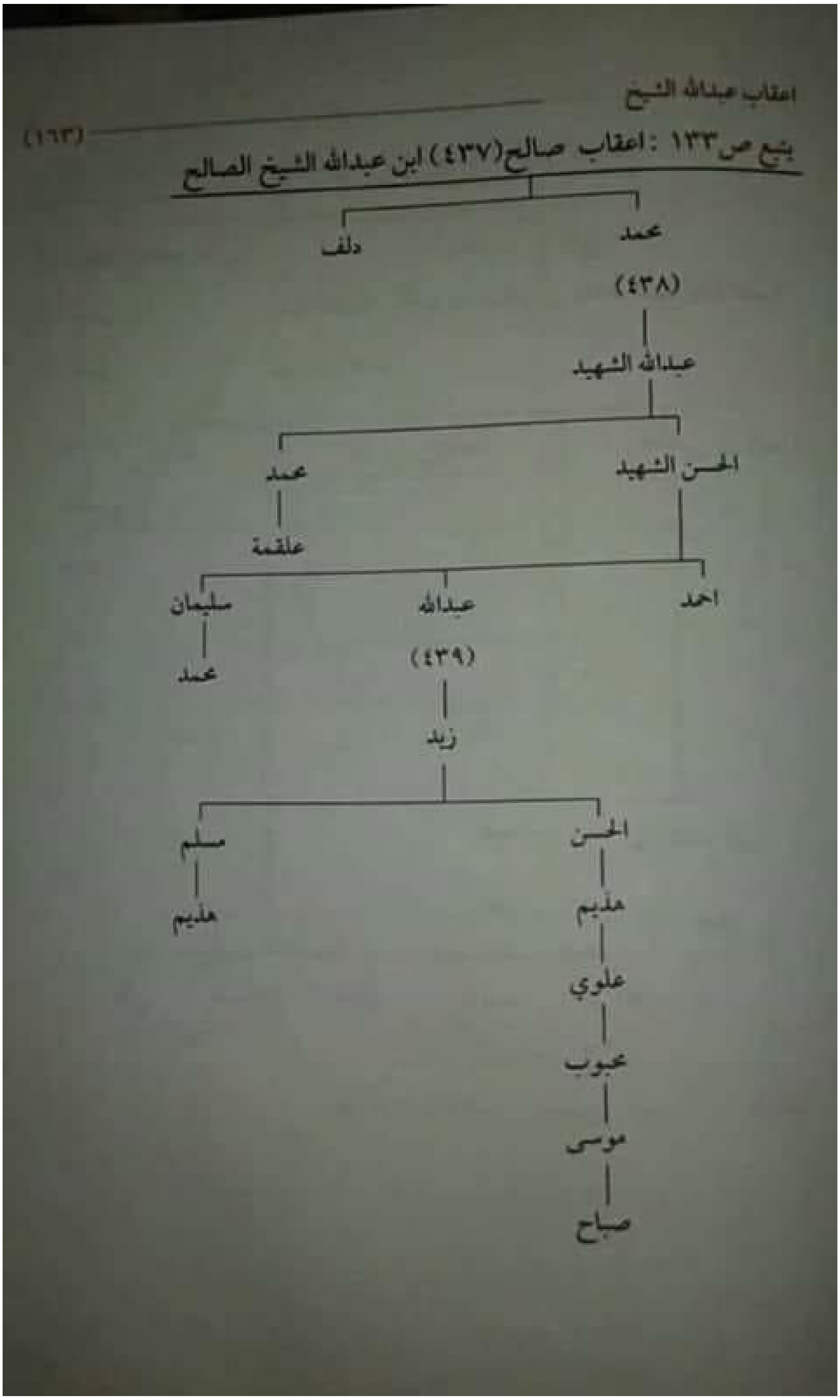
وكانت هذه القطعة سبب خلوصه من السجن وذاك ان ابراهيم بن المدبر (احد وزراء المتوكل توصل بان امر بعض المغنين ان يغني بها في مجلس المتوكل فلما سمعها المتوكل سال عن قائلها فاخبره ابراهيم بن المدبر انها لمحمد بن صالح وتكفل به فاخرجه المتوكل من الحبس ولم يمكنه من الرجوع الى مكة فبقي بسامرا الى ان مات وحكى الشيخ تاج الدين في كتابه هداية الطالب مسندا عن محمد بن صالح انه قال خرجنا على القافلة يعني قافلة الحاج قال فقاتلنا من كان فيها من المقاتلة وغلبنا عليها ودخلنا اصحابي القافلة يغنمون ما فيها ووقفت انا على تل هناك فكلمتني امراة من هودج فقالت من رئيس هولاء القوم فقلت لها وما تريدين منه فقالت ان سمعت انه رجل من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي اليه حاجة فقلت لها هو ذا يكلمك فقالت ايها الشريف اعلم ان ابنة ابراهيم بن المدبر ولي في هذه القافلة من الابل والمال والامتعة ما يجل وصفه ومعي في هذا الهودج من الجوهر ما لا يحصى قيمته وانا اسالك بحق جدك رسول الله وامك فاطمة الزهراء ان تاخذ جميع ما معي حلالا لك واضمن لك ايضا مهما شئت من المال اقترضه من التجار بمكة واسلمه الى من اردت ولا تمكن احدا من اصحابك ان يعرض لي ولا يقرب من هودجي هذا قال فلما سمعت كلامها ناديت في اصحابي الا من اخذ منكم شيئا فليتركه فتركوا ما اخذوا وخرجوا الي فقلت لها جميع ما معك من المال وجميع ما في هذه القافلة هبة مني لك ثم ذهبت انا واصحابي ولم ناخذ قليلا ولا كثيرا فلما قبض علي وحملت الى سر من راى وحبست دخل علي السجان ذات ليلة فقال ان بباب السجن نساء تستاذن فقلت في نفسي لعلهن نوهم نساء اهل المقيمين بسر من راى فاذنت لهن فدخلن الي وتلطفن بي وحملن معهن شيئا من طيب الطعام وغيره وبذلن للسجان شيئا من المال وسالنه التخفيف عني وفيهن امراة تفوقهن هي التي تولت ذلك فسالتهن عن تفقدي وتعهدي فقالت او ما تعرفني فقلت لا قالت انا ابنة ابراهيم المدبر التي وهبت لها القافلة ثم خرجن ولم تترك تلك المراة تفقدي وتعهدي وكانت السبب في توصل ابيها الى خلاصي وتكلم الناس في حال هذه المراة وحال الشريف محمد بن صالح بعد خلاصه من السجن واراد الشريف ان يتزوجها فخطبها الى ابيها فقال ابراهيم الموسوي وابنه اني لا اعلم ان لي في هذا شرفا ومنزلة وما كنت اطمع في مثله ولكن الناس قد تكلموا فيها وانا اكره القالة ولما بلغ الشريف محمد بن صالح جوابه قال في ذلك دعوني واياها ستشاهم بها احقاد آل الله منهم فيجلو بامر تركناه وحق محمد عفافا فاما عفة او تجلد ثم ان ابراهيم بن ابي زيد زوجها وكان الشيخ تاج الدين رحمه الله يقول ان قبرها ببغداد وهو المشهور بمجد الفضل صاحب المشهد وقبره يزار ومن قال ان قبر محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق فغير صحيح وما كان الله ليرزقه شيئا من الفضيلة مع ما فعل مع عمه موسى الكاظم وكان قد سعى به الى الرشيد حتى قتله ولكني اني وجدت ان محمد بن صالح توفي بسامرا ولم ينقله احد الى بغداد والله سبحانه اعلم

موسى


الشجرة الطيبة
تأليف وتحقيق
حجة الإسلام الدكتور السيد فاضل الموسوي الصفوي
خلخالي زاده "
" تخطيط وتشجير "
" السيد حسن الحسيني الزيباجي التهامي "
" طبع على نفقة "
العلامة الحاج الشيخ محمد الفقيهي البروجردي


امه كلثم بنت الحسن بن علي بن الحسن المثلث
صالح
ابو عبدالله
الشاعر الشهيد خرج على الحاج أيام المتوكل وأخذ وحبس في سامراء وطال حبسه ثم خرج من السجن
قبره ببغداد
عبدالله
الحسن الشهيد قتيل جهينة
سليمان
احمد
عبدالله
زيد
الحسن
مسلم


الأصول لأنساب الذرية
للعلامة النسابة
السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني البغدادي
تحقيق وتعليق وتصحيح


اعقاب عبدالله الشيخ
(١٦٣)
يتبع ص١٣٣ : اعقاب صالح(٤٣٧) ابن عبدالله الشيخ الصالح
محمد
دلف
(٤٣٨)
عبدالله الشهيد
الحسن الشهيد
محمد
علقمة
احمد
عبدالله
سليمان
(٤٣٩)
محمد
زيد
الحسن
مسلم
هذيم
هذيم
علوي
محبوب
موسى
صباح

من إصدارات مكتبة أبو سعيدة الوثائقية
النجف الأشرف

المشجر الوافي

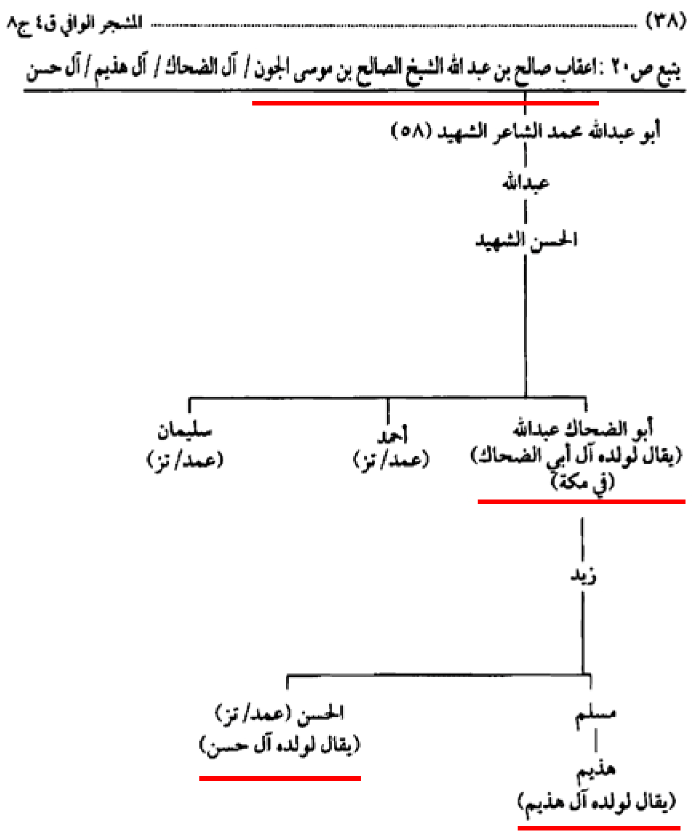
الجزء الثامن

القسم الرابع في السلسلة الحسنية

تأليف
السيد حسين أبو سعيدة الموسوي

مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية

مؤسسة البلاغ
بيروت - لبنان


(٣٨)
المشجر الوافي ق٤ ج٨
يتبع ص٢٠ :اعقاب صالح بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون / آل الضحاك / آل هذيم / آل حسن
أبو عبدالله محمد الشاعر الشهيد (٥٨)
عبدالله
الحسن الشهيد
أبو الضحاك عبدالله
(يقال لولده آل أبي الضحاك
(في مكة)
أحمد
(عمد/ تز)
سليمان
(عمد/ تز)
زيد
مسلم
هذيم
(يقال لولده آل هذيم)
الحسن (عمد/ تز)
(يقال لولده آل حسن)

بسم الله المعين على فضح المزورين

..::الحلقة الثامنة من السلسلة المباركة::..

أوهام الصفدي يستغلها المزور

يقول الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات الترجمة (5526): العلوي صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال بن العز : خرج صالح هذا بخرسان فأخذ بها وحبس ثم حمل إلى المأمون...

ومعلوم أن خلافة المأمون بدأت 198 للهجرة، وانتهت 218 للهجرة، وملك التكرور المدعي للنسب العلوي زورا، في بداية القرن السادس فتأمل !!!!

ثم قال الصفدي: قال ابن سعيد المغربي في "كنوز المطالب" للصالحيين ملك متوارث إلى الآن في غانة من بلاد السودان في أقصى غرب النيل.

نقول إن هذا الكتاب (كنوز المطالب) مفقود ولم نطلع عليه والموجود بين أيدينا لابن سعيد المغربي هو كتاب بسط الأرض وليست فيه هذه العبارة التي نسب إليه الصفدي إطلاقا، وإنما عبارته هي: (ص26) وبها يحل سلطان بلاد غانة وهو من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنه، وقد سبق ونبهنا على هذا الخبر وذكرنا تفنيد وإبطال ابن خلدون له بما لا مزيد عليه في الجزء الرابع والخامس والسادس من كتابه العبر، وصفحاته مرفقة في حلقات سابقة.

ومن أوهام الصفدي في صفحته هذه قوله: وذكر الإدريسي في كتاب رجار أن ملك غانة من ولد صالح هذا المذكور) وهذا كذب واضح لا غبار عليه، وتفنده وتبطله عبارة الإدريسي نفسه في صفحته المرفقة من الكتاب الذي عزى إليه الصفدي هذا، يقول الإدريسي: وملكها فيما يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن.

ومعلوم أن عبد الله بن الحسن المثنى هو الكامل والمحض وليس له ولد معقب اسمه صالحا أبدا.

ولذا قال ابن خلدون عبارته الشهيرة: وصالح هذا في ولد الحسن مجهول.

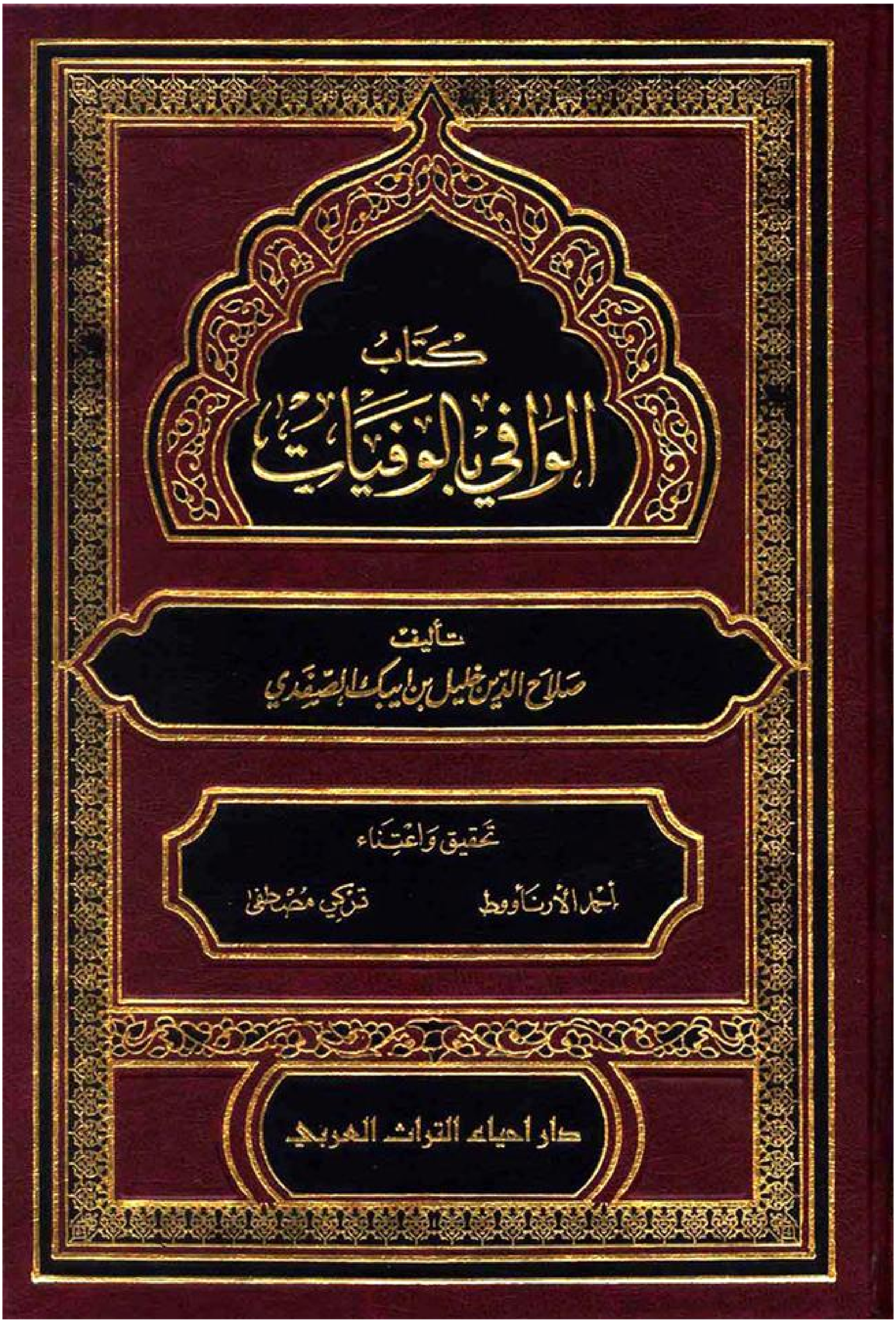
ومن أوهام الصفدي هذا أيضا قوله (بنى قصره على النيل في عام خمسة عشر وخمسمائة 515، والذي لا خلاف فيه أن الملك الموصوف والمدعي للنسب العلوي زورا من السنوننكي بنى قصره على النيل عشرة وخمسمائة 510 من سني الهجرة كما هو واضح في صفحة الإدريسي المرفقة.

فصفحة الصفدي هذه والتي استخدمها المزور كثيرا مليئة بالتناقضات والأوهام وعدم الدقة في العزو، ولا يعول عليها إلا مفلس، كالغريق يتشبث بأي شيء ولو خشة أو فقاعة

ومما يدل أيضا على بطلان ما ورد في صفحة الصفدي هذه

ما ذكرناه في الحلقة السابقة من اتفاق كافة النسابة والمؤرخين على أن عقب صالح الجوال وهو المحمول إلى المأمون من خرسان انتهى إلى آل أبي الضحاك وأنهم بالحجاز ومكة وما حولها وأن أحدا لم يذكر لهم هجرة عنها إلى أرض السودان ولا غيرها... ومن ثم يستحيل حكمهم لبلدة لم يهاجروا إليها أصلا، وممن نقلنا عنهم ذلك العمري في المجدي، والرازي في الشجرة المباركة، وأبي طالب المروزي في الفخري، وابن الطقطقي في الأصيلي، وابن عنبة في العمدة، والسمرقندي في تحفة الطالب، والنجفي في بحر العلوم، والجعفري في الأساس لأنساب الناس، والموسوي في المشجر الوافي، وفاضل الموسوي في الشجرة الطيبة.

وبذلك تعلم شدة وهم الصفدي وتناقض أخباره مع مصادره التي عزى إليها ومخالفته لمن هم أقدم منه وأكثر وأشهر والعلم عند الله تعالى.


كتاب
الوافي بالوفيات
تأليف
صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي
تحقيق واعتناء
أحمد الأرناؤوط
تركي مصطفى
دار احياء التراث العربي

ولا أعرف له من الحديث إلاّ الشيء اليسير؛ ومن شعره: [البسيط]:

يا صاحِ لو كرهَتْ كفّي مُنَادمتي ... لقلتُ إذا كرهتْ كفّي لها بِيني
لا أبتغي وصلَ مَنْ لا يَبْتَغِي صِلَتي ... ولا أُبالي حبيباً لا يباليني

ومنه: [البسيط]:

قد يحقرُ المرءُ ما يهوَى فيركبُهُ ... حتى يكونَ إلى توريطه سَبَبَا

ومنه: [الوافر]:

أنِستُ بوحدتي فلزمتُ بَيْتي ... فتمَّ العزُّ لي ونما السرورُ
وأدَّبني الزمانُ فليتَ أنّي ... هُجِرْتُ فلا أزار ولا أزورُ
ولستُ بقائلٍ ما دمتُ يوماً ... أَسَارَ الجندُ أم قَدِمَ الأميرُ

ومنه: [الكامل]:

لا يعجبنَّكَ من يصونُ ثيابَهُ ... حَذَرَ الغُبارِ وعِرْضُهُ مَبْذُولُ
ولربما افتقرَ الفتى فرأيته ... دَنِسَ الثيابِ وعِرْضُهُ مغسول

وضربه المهدي بيده بالسيف فجعله نصفين وعلّق ببغداد. وقال أحمد بن عبد الرحمٰن بن المعبّر: رأيتُ ابنَ عبد القدّوس في المنام ضاحكاً، فقلت له: ما فعل الله بك وكيف نجوتَ مما كنت تُرْمَى به؟ قال: إني وردتُ على ربٍّ ليس يَخْفَى عليه خافية، وإنه استقبلني برحمته وقال: قد علمتُ براءَتَكَ مما كنتَ تُقْذَفُ به.

٥٥٢٦ ـ «العلويّ» صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب. قال ابن المعتزّ: خرج صالح هذا بخراسان فأخِذَ بها وحُبس، ثم حُمل إلى المأمون، فلما دخل عليه عنَّفه فقال له: ما حملك على الخروج عليَّ وأنت الذي تقول: [الطويل]:

إذا كان عندي قوتُ يومٍ ولَيْلَةٍ ... وخمرٌ تُقَضّي همَّ قَلْبي إذا جَشَعْ
فلستَ تراني سائلاً عن خليفةٍ ... ولا عن وزيرٍ للخليفةِ ما صَنَعْ

أما نهاكَ قولُكَ هذا؟ وحَبَسَه، فكتب إلى امرأته بسويقة بالمدينة: [الوافر]:

ألم يَحْزُنْكِ يا ذَلْفَاءُ أنّي ... سكنتُ مساكنَ الأمواتِ حيّا
وأن حمائلي ونجادَ سيفي ... عَلَوْنَ مجدّعاً أشروسنيّا
فقطّعهنّ لما طلن حتى ... وقعن عليه لا أضحى سويّا

٥٥٢٦ ـ «عمدة الطالب» للداودي (٩٤).

أما والراقصاتِ ببطنِ جَمْعٍ غداةَ الحي تحسبها قِسِيًّا
لو أمْكنني غداتئذٍ جِلاذٌ لألفوني به سَمْحاً سخيًّا

قال ابن سعيد المغربي في «كنوز المطالب»: للصالحين مُلْكٌ متوارث إلى الآن بغانة من بلاد السودان في أقصى غرب النيل؛ ذكر الشريف الإدريسي في «كتاب رجار» أن ملك غانة من ولد صالح المذكور بنى قصره على النيل في عام خمسة عشر وخمسمائة، قال: وفي قصره لبنة من ذهب تبر غير مسبوك فيها ثقب يربط فرسه فيها، ويفخر بذلك على الملوك، ولباسه إزار حرير يتوشح به وسراويل ونعل، وركوبه الخيل، وله بنود وزيّ حسن؛ وكفار السودان يحاربونه.

٥٥٢٧ ـ «صالح المسكين ابن المنصور» صالح بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب؛ هو ابن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين. أمّه أمّ ولد رومية يقال لها قالي؛ كانَ يُعرف بصالح المسكين؛ حجَّ بالناس سنةَ أربع، وسنةَ خمسٍ، وستين ومائة، وتوفي سنة ستّ وسبعين ومائة، ولما بنى قصره بدجله قال سالم بن عمرو: [السريع]:

يا صالح الجود الذي جودُهُ أفسدَ جودَ الناس بالجودِ
بنيتَ قصراً عالياً مشرفاً بطائِرَيْ سعدٍ ومَسْعودِ
كأنما ترفعُ بنيانَهُ جِنُّ سليمان بن داودِ
لا زال مسروراً به معجباً على اختلافِ البِيضِ والسُّودِ

قال الربيع: كنا وقوفاً على رأس المنصور وقد طُرِحَتْ للمهديّ وسادة، إذ أقبل صالح ابنه فوقف بين السماطين، والناسُ على مقادير أسنانهم ومواضعهم، وقد كان يرشّحه لبعض أُموره، فتكلم فأجاد، ومدَّ المنصور يده إليه ثم قال: يا بنيّ إليَّ، واعتنقهُ، ونظر في وجوه أصحابه هل يذكر أحدٌ فضله ويصفُ مقامه، فكلُّهم كره ذلك، وقام شبّة بن عقال بن مُعيّة بن ناجية التميمي فقال: لله درّ خطيبٍ قام عندك يا أمير المؤمنين، ما أفصحَ لسانه، وأحسنَ بيانه، وأمضى جَنانَهُ، وأبلَّ ريقه؛ وكيف لا يكون كذلك وأميرُ المؤمنين أبوه والمهديُّ أخوه وهو كما قال زهير بن أبي سلمى: [البسيط]:

يطلب شأو أمرأين قدّما حسناً نالا الملوك وبذّا هذه السُّوَقَا

٥٥٢٧ ـ «مروج الذهب» للمسعودي (٤/ ١٦٤)، و«جمهرة ابن حزم» (٢١)، و«الوزراء والكتّاب» للجهشياري (١١٧)، و«الكامل» لابن الأثير (٣/ ٦٢٨)، و«مختصر التاريخ» لابن الكازروني (١١٧)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (٣/ ٢٤٤).

ابن سعيد المغربي

كتاب

بسط الأرض في الطول والعرض

بتحقيق
الدكتور خوان قرنيط خينيس
الاستاذ بجامعة برشلونة

تطوان
معهد مولاى الحسن
١٩٥٨

المعروفين بسامقدى) وبهم عرفت مدينة سامقدى وهى فى رأس (هذا) الجبل حيث الطول (٣٠) درجة والعرض ٨ درجات (ومدينة) غانة (على ضفتي النيل يقع من هذا الجزء) حيث الطول ٢٩ درجة والعرض ١٠ درجات و ١٥ دقيقة وبها يحل سلطان بلاد غانة وهو من ذرية الحسن بن على رضى الله عنهما (وله تبرة كبيرة فيها تصب يربط فيه فرسه ويفخر بذلك (؟) (ص ١٤) على سائر ملوك السودان وهو كثير الجهاد للكفار وبذلك عرف بيته وفى شرقى مدينته) جزيرة التبر (رأسها الغربى) حيث الطول ٣١ درجة و ٣٠ دقيقة ورأسها الشرقى حيث الطول ٣٦ درجة و ٣٠ دقيقة (ووسطها حيث العرض فى سمت غانة وضعها درجتان) وفى هذه الجزيرة يجدون التبر (الكبير بيض بالنيل) اذا حسرت المياه الزائدة (عن رملها) وعلى هذه الجزيرة مدن مشهورة (معجمة منها مدينة سمغارة وهى على الذراع الشمالى فى آخر هذا الجزء واشهر ما فى هذا الجزء وبعد غانة من مدن التبر غيارو وهى على خليج يخرج من جنوبى نيل الجزيرة حيث الطول ٣٤ درجة والعرض ١٥ درجة وعن جنوبى نيل غانة مجالات نمنم المتقدمة الذكر وعن شماليه مجالات ونقارة وهم سودان البلاد وقد فشا فيهم الاسلام .

الجزء الثالث

من الاقليم الاول اول ما يلقاك منه جبل بلا رأسه الجنوبى فى بحيرة كورى التى يخرج منها النيل ورأسه الشمالى يخرج منه نيل غانة وفى شرقيه بلاد) كوكو (وهى منسوبة الى مدينة صاحب البلاد وهو) من كفار السودان وجبل كوكو يضرب به المثل وهو يقابل من غربيه مسلمى غانة ومن شرقيه مسلمى الكانم و (مدينه كوكو) فى شرقى النهر المنسوب اليها حيث الطول ٤٤ درجة والعرض ١٠ درجات و ١٥ دقيقة (ومنبع نهر كوكو المغرب عن النيل من جبل مقورس وهو من الجبال التى ذكرها بطليموس حده الشمالى حيث الطول ٤٣ درجة و ٣٥ دقيقة والعرض خارج عن الاقليم الاول الى الثانى ويتصل به جبل يدى المتصل) ببحيرة كورى

---

٧ ـ التبر : التبر و ل || ٩ ـ ١٠ : حرت مياه الزائدة ل || ١٠ ـ مدن مشهورة : مدن غير مشهورة و ل || ٢٠ ـ وبجهلهم يضرب المثل ل || ٢٢ درجات : مجذوفة فى ب، ل || ٢٣ ـ المغرب : المنفرد ل .

أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني
المعروف بالشريف الإدريسي
(من علماء القرن السادس الهجري)

كتاب

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق

المجلد الأول

مكتبة الثقافة الدينية

ودهاس لا ماء بها وغانة مدينتان على ضفتي البحر الحلو وهي أكبر بلاد السودان قطرا وأكثرها خلقا وأوسعها متجرا وإليها يقصد التجار المياسير من جميع البلاد المحيطة بها ومن سائر بلاد المغرب الأقصى وأهلها مسلمون وملكها فيما يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو يخطب لنفسه لاكنه تحت طاعة أمير المؤمنين العباسي وله قصر على ضفة النيل قد أوثق بنيانه وأحكم إتقانه وزينت مساكنه بضروب من النقوشات والأدهان وشمسيات الزجاج وكان بنيان هذا القصر في عام عشرة وخمس مائة من سني الهجرة وتتصل مملكته وأرضه بأرض ونقارة وهي بلاد التبر المذكورة الموصوفة به كثرة وطيبا والذي يعلمه أهل المغرب الأقصى علما يقينا لا اختلاف فيه أن له في قصره لبنة من ذهب وزنها ثلاثون رطلا من ذهب تبرة واحدة خلقها الله خلقة تامة من غير أن تسبك في نار ولا تطرق بآلة وقد نفذ فيها ثقبا وهي مربطة لفرس الملك وهي من الأشياء المغربة التي ليست عند غيره ولا صحت لأحد إلا له وهو يفخر بها على سائر ملوك السودان وهو أعدل الناس فيما يحكى عنه ومن سيرته في قربه من الناس وعدله فيهم أن له جملة قواد يركبون إلى قصره في صباح كل يوم ولكل قائد منهم طبل يضرب على رأسه فإذا وصل إلى باب القصر سكت فإذا اجتمع إليه جميع قواده ركب وصار يقدمهم ويمشي في أزقة المدينة ودائر البلد فمن كانت له مظلمة أو نابه أمر تصدى له فلا يزال حاضرا بين يديه حتى يقضي مظلمته ثم يرجع إلى قصره ويتفرق قواده فإذا كان بعد العصر وسكن حر الشمس ركب مرة ثانية وخرج وحوله أجناده فلا

P, G, I, A, C

1 ودهاس] ودماس A • 4 بن الحسن om. G • 5 المؤمنين] المسلمين G • 6 بضروب] بأنواع C • 8 ونقاره] ونقره I, وبقره A, ونقرة C • 9 الأقصى om. C • 10 لبنة ذهب GIC | لبنة] تبرة C | الله] الله تعالى A • 11 ولا] أو GI; وأن A, وأن C • من ذهب alt. om. IAC | 12 مربط PAC | عند غيره om. A | ولا صحت لأحد إلا له om. C • 14 جملة om. A • 16 إلى om. C | إلى قصره] إليه C | وصار] وسار GIA | ويمشي] وسار يمشي C • 18 تقضى PI • 19 وخرج om. C | أجناده] قواده C •

بسم الله المعين على فضح المزورين

.::الحلقة التاسعة من السلسلة المباركة::.

أبو بكر الزهري المتوفى في وسط القرن السادس الهجري يتحدث

نشير هنا إلى أن الزهري هذا معاصر للإدريسي المتوفى 559 للهجرة، ومعاصر أيضا للملك السنكي المدعي للنسب العلوي زورا، والذي بنى قصره على النيل 510 للهجرة.

وقد أدرك الزهري هذا حكام غانة بعده من قبيلة بربرة الذين يحكمون شريعة النصارى قبل أن يسلموا ويزوروا الاندلس ويحجوا ويبذلوا أموالهم في الجهاد ..

يقول الزهري هذا في كتابه الجغرافية (ص125) ما نصه: "وفيه مدينة غانة .... وهي حاضرة جناوة ..... وأهل هذه البلاد كانوا يتمسكون فيما سلف بالكفر إلى عام ستة وتسعين وأربعمائة (496).

وهذا التاريخ بعد موت تنكامنيين السننكي ب 11 سنة، يعني أن بربرة الكفرة كانوا حكام جناوة في هذه الفترة، واستمر حكمهم بعد ذلك ..

لكن أسلموا وحسن إسلامهم فيما بعد.

ويدل على ذلك قوله "...وذلك عند خروج يحيى بن أبي بكر أمير مسوفة، وأسلموا في مدة لمتونة، وحسن إسلامهم، وهم اليوم مسلمون"، يعني أن حكام غانة في وسط القرن السادس أي قريبا من 550 للهجرة من قبيلة بربرة ولا علاقة لهم بالعروبة إطلاقا أحرى الهاشمية.

يقول: "وهم اليوم مسلمون وعندهم العلماء والفقهاء والقراء... وأتى منهم إلى بلاد الأندلس رؤساء من أكابرهم....".

ورفعا للبس احتمال أن يكون أمراء بربرة الزنوج من غيرهم فيصرح في (ص126) فيقول: "وأهل تادمكة يغيرون على أرض بربرة قبيلة من جناوة: (غانة)، وبربرة عند أنفسهم أشرف

الناس وأعلاهم نسبا. وذلك أن أمير غانة ينتمي إليهم وكان منهم. وكل أمير من بلاد جناوة يقر لهم بذلك إلا المؤمنين..".

إذن فأمير غانة في منتصف القرن السادس من الزنوج بلا خلاف.

ثم يقول: "وأهل بربرة متشرعون بدين النصرانية ...... وهم موسومون رجالا ونساء بتشاريط في وجوههم لكي يمتازوا في جناوة...".

فبان الحق وحصحص أن غانة لم يحكمها عربي إطلاقا أحرى أن يكون علويا، وكل الزنوج الذين حكموها كانوا كفارا فأسلموا، وما سوى ذلك دعاوى باطلة يكذبها التاريخ والجغرافيا والواقع، والعلم عند الله تعالى.

كتاب الجغرافية

وما ذكرته الحكماء فيها من العمارة
وما في كل جزء من الغرائب والعجائب
تحتوي على الأقاليم السبعة
وما في الأرض من الأميال والفراسخ
وبالله التوفيق
ومنه الهداية
الى
سواء الطريق

لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزهري
المتوفى في أواسط القرن السادس الهجري

أعتنى بتحقيقه
محمد حاج صادق

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ ش بور سعيد – الظاهر
ت : ٩٣٦٢٧٧ – ٩٢٢٦٢٠

الصُّقْع الثالث : جَنَاوة[١]

336 حدّه في المَغْرِب البحر الأعظم[٢] وفي المَشرِق آخِر بِـلاد وَارَقْلان[٣] إلى آخِر بِلاد المُرابِطين . وفي الجَنوب بِلاد أميمة[٤] . وحدّه في الشَّمال آخِر بِلاد أَزُقِيّ وآخِر بِلاد نُول من بِلاد السُّوس الأقصى . وفيه مدينة غانة ، وبين[٥] هٰذه المَدينة وبين البحر الأَعْظَم في المَغرِب ثمانية (8) أيّام* . وهي حاضِرة [ب 54r] جَنَاوة[١] . وإليها تدخل القَوافِل مِن بِلاد السُّوس الأقصى والمَغْرِب[٦] . وأهل هٰذه البِلاد كانوا يتمسّكون فيما سلف بالكُفْر إلى عام سِتّة وتسعين[٧] وأربعمائة (496) وذٰلك عند خُروج يَحْيَى بْنِ أبي بَكْر أمير مَسُّوقَة[٨] . وأسلموا في مدّة لَمْتُونَة ، وحسُن إسلامهم . وهم اليوم مُسلِمون وعِنْدهم العُلَماء والفُقَهاء والقُرّاء وسادوا في ذٰلك وأتى منهم إلى بلاد الأنْدَلُس رُؤساء من أكابرهم[٩] وساروا إلى مَكّة وحجّوا وزاروا وانصرفوا إلى بِلادهم وأنفقوا أموالا كثيرة في الجِهاد .

[جَلْب الرقيق من بَرْبَرَة وأميمَة]

337 ومن هٰذه البِلاد يُجلَب رَقيق الصَّحْراء وذٰلك أنّ أهل غانَة يضرِبون إلى بِلاد بَرْبَرة وأَمِيمَة ويكسبون[١] أهلها كما كانوا يصنعون حين كانوا كَفَرَة . وأَمِيمَة قَبيلة من جَنَاوَة يسكنون على ساحِل البحر الأعْظَم بالمَغرِب . وهُم مُتشرِّعون بدين المَجوسيّة . ولكفرهم لا يدخُل إليهم أحد ولا يُجلَب إليهم من الأمتِعة شيء . وهم يلبسون جُلود الغَنَم وعندهم كثير من العَسَل ، ويسكنون في الرمال دون بناء ألّا خوائم[٢] يعملونها من حَشيش الصَّحْراء . وأهل غانة يغزونهم في كلّ سَنَة تارة يَغلِبونهم وتارة يُغلَبون[٣] . وهؤلاء القَوْم ليس عندهم حديد وإنما يُقاتِلون بمَرازِب الأَبْنُوس . ولذٰلك يغلبهم أهل غانة اذ يُقاتِلونهم بالسُّيوف والرِّماح . والعبد منهم يجري على قَدَمَيْه أسرع من الجَواد العَتيق .

338 وبمَقْرُبة من غَانَة بمَسيرة خمسة عشر (15) يوما مَدينتان تسمّى إحداهما نسلا[١] والثانية تَادِمَكّة . وبين هاتَيْن المدينتَيْن تسعة (9) أيّام . وأهل هاتَيْن المدينتَين أسلموا بعد

---

336 ــ ١ ب: كناوة . ر: الحبشة .
٢ ر: النيل .
٣ ر: بحر القلزوم .
٤ ر: جبل الذهب . ل: بوجره ولي .
٥ مفقود في رول .
٦ ر: مصر .
٧ ر: تسع وستّين (٤٦٩) وكذا في ب و ج.
٨ ج: أمير المؤمنين .
٩ ل: وجاهدوا وغزوا وأنفقوا في سبيل الله وتوجّهوا الى مكّة .
337 ــ ١ ر: يسبون .
٢ ل: خيام .
٣ بما اودع الله فيهم من خفة الجري وسرعة السعي .
338 ــ ١ ج: نسلى . ل: سبلي .

إسلام أهل غَانَة بسبعة أعوام بعد أن جرت بينهم حُروب وفِتَن كثيرة. واستعان عليهم أهل غانة بالمُرابِطين [٢] . وأهل تَادِمَكّة يُغيرون على أرض بَرْبَرَة قبيلة من جَنَاوة [٣] . وبَرْبَرَة عند أنفسهم أشرف الناس وأعلاهم نسبا . وذٰلك أن أمير غانة ينتمي إليهم وكان منهم . وكُلّ أمير من بِلاد جَناوة يُقِرّ لهم بذٰلك إلّا المُؤمِنين [٤] إذِ الشرف الأعلى لمن آمن بالله والرسول واليوم الآخر .

339 وأهل بَرْبَرَة مُتشرِّعون بدين النّصرانيّة [١] فأهــل نسلى وتادِمَكّة يغيرون عليهم ويسبون ما وجدوا منهم . وهم يسكنون في وسَط الصّحْراء لا لقربها ولا لشَرَفها . ومُلوكهم يرمون بالنَّبْل كالأغْزَاز في بلاد العراق . ولاهل بَرْبَرَة حِدّة وبأس، وإنما يُؤخَذون بالمَكْر والخَديعة والحِيَل ، وأمّا بالطاقة والحرب ، فلا يقدِر عليهم أحد . وهم مَوسومون رِجالا ونِساء بتَشاريط في وُجوههم لِكَي يمتازوا في جَنَاوَة . ولا يدخل إليهم أحَد ولا يُجلَب اليهم شيء وإنّما يلبسون الجُلود . ولولا ريح السُّوَيْداء التي تُهلِكهم لَقطعوا الطريق والأرض لكثرتهم . تهبّ هٰذه الرِّيح في الصَّحْراء فتُجَفِّف الماء في الزِّقاق وتُهلِك جَميع الحَيَوان . فمَن كان بنيانه من جَناوة في غَرْبِيّ الصَّحْرَاء بِقُرب البحر نجا من ذٰلك ، ومن كان في شرقِها على ضَفّة النّيل نجا كذٰلك ومن كان ساكنا في وَسَطها هلك . وهٰذه الرّيح [ب 54v] لا تجري في هٰذه الصَّحْراء إلّا من سِتّين (60) سنة وأكثر من ذٰلك .

[المرابطون]

340 وفي شرقِيّ غَانَة بنحو عشرين (20) فَرْسَخا [١] مَدينة قَرَافُون [٢] ، وهي أقرب مدائِن الصَّحْراء إلى وَارَقْلان [٣] وإلى سِجِلْماسة . وبَيْن هاتَيْن المَدينتَيْن يسكُن المُرابِطُون . وهٰؤلاء القوم أسلموا حين أسلم أهل وَارَقْلان [٣] في مَدّة هِشام بْن عَبْد المَلِك ، لٰكنَّهم كانوا على مذهَب خرجوا به عن الشّرع [٤] . ثمّ صلُحَ إسلامهم حين أسلم أهل غَانَة وأهل تَادِمَكّة وأهل قَرافون . وهم ينْضافون إلى مدينة غَانَة لأنّها حاضِرتهم ودار مملكتهم .

341 وأهل قَرافُون [١] يَنْتَبُون أهل أميمة ، قبيلة من جَناوة يسكنون في شرقِيّ الصَّحْراء ما بَيْن قرافون [١] وكَوكَو [٢] ، بمقربة من نِيل مصر . وهم قَوْم مُتشرِّعون بدين اليَهوديّة ، يُدخَل اليها

---

٢ ل: فاعانوهم فأظهر الله الحقّ ونصر اولائك .
٣ ل: فيسبونهم ويبيعونهم .
٤ ل: المسلمين .
339 — ١ ل: المجوسية .
٢ ل: بعد ستّ سنين أو سبع .
340 — ١ ل: يوما .
٢ ج: زافون . ر و ل: رافون .
٣ ل: وارجلان .
٤ مذهب أهل السنة .
341 — ١ انظر (340) تعليق (٢) .
٢ ر: كركر. ل: جوجو.

بسم الله المعين على فضح المزورين

.::الحلقة العاشرة من السلسلة المباركة::.

خبر ملوك مالي "الكيتا" على مائدة عبد الرحمن ابن خلدون

يقول في كتابه العبر (6/266) وهو ينقل عن ابن سعيد: ...وبعدهم غانة وتكرور... ويتصلون إلى غانية في الغرب" انتهى كلام ابن سعيد.

ثم يقول: ... ولما فتحت إفريقية المغرب دخل التجار بلاد المغرب فلم يجدوا فيها أعظم من ملك غانة، كانوا مجاورين للبحر المحيط من جانب الغرب، وكانوا أعظم أمة ولهم أضخم ملك وحاضرتهم غانية مدينتان على حافتي النيل من أعظم العالم وأكثرها متجرا، ذكرها مؤلف كتاب رجار[1] وصاحب المسالك والممالك[2]

أقول ونضيف عليهما الزهري صاحب كتاب الجغرافية[3] المتوفى أواسط القرن السادس...

وهذه الفقرة من كتاب ابن خلدون تفند وتبطل افتراء حسن جيكوا على العلامة ابن خلدون، حيث اتهمه بأنه يحقد على أهل غانة الزنوج، ويجحد فضلهم، ونسبهم، ففي فقرته هذه نقل عن ابن سعيد والبكري والإدريسي عظمة ملكهم وسعة رزقهم وجمال مدينتهم؛ وضرب صفحا عن دعاوى أسلافهم المزورة في النسب العلوي المكذوب...

وسبب ذلك زيادة اطلاع ومقابلة مع من خالطوا هؤلاء السودان وعرفوا أجناسهم ودياناتهم وعاداتهم ولغاتهم...

ومن هؤلاء العلامة عثمان شيخ التكرور بلا منازع، يقول ابن خلدون: ...وأخبرني الشيخ عثمان فقيه أهل غانية وكبيرهم علما ودينا وشهرة؛ قدم مصر سنة تسع وستين وستمائة[4] حاجا بأهله وولده ولقيته بها فقال: إنهم يسمون التكرور.. ومالي ..).

---

[1] يقصد الإدريسي صاحب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" المتوفى 559 هجرية.
[2] أبو عبيد البكري المتوفى 487 للهجرة
[3] انظر الحلقة التاسعة من السلسلة المباركة.
[4] الصحيح والله أعلم "تسع وستين وسبعمائة".

إذا فهو ينقل خبر هؤلاء عن أعلم من مر بهم من العلماء الذين خالطوهم وعاشروهم، ومن أسند فقد سلم.

ويواصل الحديث وهو مؤكد لما نقله الزهري من كون حكام غانة كانوا كفارا فأسلموا في عهد المرابطين ... ثم سقط حكمهم على يد صوصو الوثنيين، حتى وصل بالحديث إلى قبائل المانيج (الكيتا) الذين أخذوا ما بيد صوصو وأسسوا حكما جديدا عظيما لهم قائلا: "...ثم إن أهل مالي كثروا أمم السودان في نواحيهم تلك، واستطالوا على الأمم المجاورين لهم فغلبوا على صوصو وملكوا جميع ما بأيديهم من ملكهم القديم....".

إذن فـ (الكيتا) هم الوارثون لغانة من الصوصو، والصوصو هم الذين أسقطوا حكم من قبلهم من السيسي السنكي، ولم نجد ذكرا لأجداد حسن جيكوا (كنات) في أي مصدر تاريخي إطلاقا.

ثم قال ابن خلدون "...وملك أهل غانية إلى البحر المحيط من ناحية الغرب وكانوا مسلمين، يذكرون أن أول من أسلم منهم ملك اسمه (برمندان) هكذا ضبطه الشيخ عثمان. وحج هذا الملك واقتفى سننه في الحج ملوكهم من بعده".

إذن جد ملوكهم (برمندان)، كان زنجيا كافرا من شعب الماندج، فأسلم ولم يذكر أحد أنه مدع للعروبة أبدا خلافا لما زعمه المزور.

يواصل فيقول: "...وكان ملكهم الأعظم الذي تغلّب على صوصو وافتتح بلادهم وانتزع الملك من أيديهم اسمه (ماري جاطة) ومعنى ماري عندهم: الأمير الذي يكون نسل السلطان، وجاطة: الأسد، واسم الحافد عندهم تكنّ، ولم يتصل بنا نسب هذا الملك...".

فإذا ماري جاطة سلف (الكيتا) مجهول النسب عند ابن خلدون الذي قابل عثمان شيخ أهل غانية وكبير علمائهم.

إلى أن قال في (6/267) "...وولي عليهم من بعده سبط من أسباط ماري جاطة يسمى (أبا بكر)، وكان ابن بنته فملّكوه على سنن الأعاجم في تمليك الأخت وابن الأخت، ولم يقع إلينا نسبه ولا نسب أبيه.."

فالحاصل أن ابن خلدون نقل أخبار أهل غانة في المقدمة، والجزء الرابع، والخامس، وختم حديثه عنهم في الجزء السادس، وقد توصل إلى أنهم أمم من السودان تعاقبت على حكم

غانة لا علاقة لها بالعروبة، وأنهم كانوا كفارا فأسلموا، وأن عادتهم في الملك تولية ابن الأخت وابن البنت، لشكهم في اتصال نسبهم بأبنائهم الذكور، وذلك بسبب اختلاط الأنساب بينهم لفشو الفواحش في أممهم.

وهذا هو حال (الماديج: الكيتا) فأول من أسلم منهم "برمندانه"

وملكهم "ماري جاطة" مجهول النسب هو وحفيده أبو بكر وأبو أبي بكر ...

فكيف بأمة هذا حالها تتكون منها شجرة نسب إلى الشريف صالح بن عبد الله الجوال العلوي الحسني ؟؟؟

فهذا هو عين الباطل والتزوير ...

وأخيرا نقول أين كن والكنات في أي مرجع ذكروا ؟؟؟

ألم يزعم مزور عصره أنهم حكموا غانة بعد 496 للهجرة إلى سقوطها على يد صوصو الوثنيين 600 للهجرة ؟؟؟؟

من أي كتاب حصل على هذا الخبر ؟؟؟؟

في انتظار إجابة لا أتوقع حصولها

تاريخ ابن خلدون

المسمّى

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر

تأليف
عبد الرحمن بن خلدون
٧٣٢-٨٠٨هـ - ١٣٣٢-١٤٠٦م

ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس
الاستاذ خليل شحادة

مراجعة الدكتور
سهيل زكار

طبعة مستكملة ومقارنة مع عدة نسخ ومخطوطات ومذيلة بحواشي وشروح وتمتاز بفهارس للموضوعات والأعلام والاماكن الجغرافية

الجزء السادس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

على بلاد الصحراء إلى فزّان . وكانت لهم مهادنة مع الدولة الحَفْصِيّة مذ أوّلها ، ويليهم من غربهم كَوكَوْ ، وبعدهم نغاله والتكرور ولمى وتميم وجاى[١] وكورى وأفكزار ، ويتّصلون بالبحر المحيط إلى غانية في الغرب . اهـ كلام ابن سعيد .

ولما فتحت أفريقية المغرب دخل التجّار بلاد المغرب فلم يجدوا فيهم أعظم من ملوك غانية ، كانوا مجاورين للبحر المحيط من جانب الغرب ، وكانوا أعظم أمّة ولهم أضخم ملك ، وحاضرة ملكهم غانية مدينتان على حافتي النيل من أعظم مدائن العالم وأكثرها معتمراً ، ذكرها مؤلف كتاب رجار وصاحب المسالك والممالك . وكانت تجاورهم من جانب الشرق أمّة أخرى فيما زعم الناقلون تعرف صوصو بصادين مضمومتين أو سينين مهملتين ، ثم بعدها أمّة أخرى تعرف مالي ثم بعدها أمّة أخرى تعرف كوكو ويقال كاغو ثم بعدها أمّه أخرى تعرف بالتكرور .

(وأخبرني) الشيخ عثمان فقيه أهل غانية وكبيرهم علماً وديناً وشهرةً ، قدم مصر سنة تسع وتسعين وستمائة حاجاً بأهله وولده ولقيته بها فقال : إنهم يسمّون التكر ورزغاي ومالي انكاويه اهـ .

ثم أنّ أهل غانية ضعف ملكهم وتلاشى أمرهم واستفحل أمر الملثّمين المجاورين لهم من جانب الشمال مما يلي البربر كما ذكرناه ، وعبروا على السودان واستباحوا حماهم وبلادهم واقتضوا منهم الاتاوات والجزى ، وحملوا كثيراً منهم على الإسلام فدانوا به . ثم اضمحلّ ملك أصحاب غانية وتغلّب عليهم أهل صوصو المجاورون لهم من أمم السودان واستعبدوهم وأصاروهم في جملتهم . ثم أنّ أهل مالي كثروا أمم السودان في نواحيهم تلك ، واستطالوا على الأمم المجاورين لهم فغلبوا على صوصو او ملكوا جميع ما بأيديهم من ملكهم القديم ، وملك أهل غانية إلى البحر المحيط من ناحية الغرب وكانوا مسلمين ، يذكرون أن أوّل من أسلم منهم ملك اسمه برمندان[٢] هكذا ضبطه الشيخ عثمان . وحج هذا الملك واقتفى سننه في الحج ملوكهم من بعده .

وكان ملكهم الأعظم الذي تغلّب على صوصو وافتتح بلادهم وانتزع الملك من أيديهم إسمه ماري جاطة ، ومعنى ماري عندهم الأمير الذي يكون نسل السلطان وجاطة الأسد ، واسم الحافد عندهم تكن ، ولم يتّصل بنا نسب هذا الملك . وملك

(١) وفي نسخة أخرى : تمم وجالي .
(٢) وفي نسخة أخرى : برمندانة .

عليهم خمساً وعشرين سنة فيما ذكروه . ولما هلك وَلِيَ عليهم من بعده منساولي ، ومعنى منسا السلطان ، ومعنى ولي بلسانهم علي ، وكان منساولي هذا من أعاظم ملوكهم . وحج أيام الظاهر بيبرس ، وولي عليهم من بعده أخوه واتي . ثم بعده أخوهم خليفة وكان محمقاً راوياً ، فكان يرسل السهام على الناس فيقتلهم مجاناً ، فوثبوا عليه فقتلوه . وولي عليهم من بعده سبط من أسباط ماري جاطة يسمّى أبا بكر ، وكان ابن بنته فملّكوه على سنن الأعاجم في تمليك الأخت وابن الاخت . ولم يقع إلينا نسبه ونسب أبيه .

ثم ولي عليهم من بعده مولى من مواليهم تغلّب على ملكهم إسمه ساكورة . وقال الشيخ عثمان : ضبطه بلسانهم أهل غانية سيكرة ، وحجّ أيام الملك الناصر وقتل عند مرجعه بتاجورا ، وكانت دولته ضخمة اتسع فيها نطاق ملكهم وتغلّبوا على الأمم المجاورة لهم . وافتتح بلاد كوكو وأصارها في ملكة أهل مالي . واتصل ملكهم من البحر المحيط وغانة بالمغرب إلى بلاد التكرور في المشرق ، واعتز سلطانهم وهابتهم أمم السودان ، وارتحل إلى بلادهم التجّار من بلاد المغرب وأفريقية .

وقال الحاج يونس ترجمان التكروري إن الذي فتح كوكو هو سغمنجه من قوّاد منسا موسى ، ووَلِيَ من بعده ساكورة وهذا هو ابن السلطان ماري جاطة . ثم من بعده إبنه محمد بن قو ، ثم انتقل ملكهم من ولد السلطان ماري جاطة إلى ولد أخيه أبي بكر فولى عليهم منسا موسى بن أبي بكر ، وكان رجلاً صالحاً وملكاً عظيماً ، له في العدل أخبار تؤثر عنه . وحج سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، لقيه في الموسم شاعر الأندلس أبو إسحق ابراهيم الساحلي المعروف بالطونجق[1] وصحبه إلى بلاده . وكان له اختصاص وعناية ورثها من بعده ولده إلى الآن ، وأوطنوا والاتر من تخوم بلادهم من ناحية المغرب ، ولقيه في منصرفه صاحبنا المعمّر أبو عبدالله بن خديجة الكومي من ولد عبد المؤمن ، كان داعية بالزاب للفاطمي المنتظر ، وأجلب عليهم بعصائب من العرب فكر به واركلا واعتقله ، ثم خلّى سبيله بعد حين ، فخاض إلى السلطان منسا موسى مستجيشاً به عليهم ، وقد كان بلغه توجّهه للحج ، فأقام في انتظاره ببلد غدامس يرجو نصراً على عدوّه ومعونة على أمره لما كان عليه منسا موسى من استفحال

(١) وفي نسخة أخرى : الطويجن .

بسم الله المعين على فضح المزورين

.::الحلقة الحادية عشر من السلسلة المباركة::.

البحث الحثيث عن كان والكنات أجداد المزور حسن جيگو

نحن الآن في (الحلقة الحادية عشر) ومررنا بأخبار كل الأمم السودانية التي حكمت غانة، وقرأنا لذلك مراجع كثيرة فلم نعثر على ذكر لسلف هذا الدعي المزور.. حسن جيگو (كانْ – الكنّاتْ) ومن المسلمات التاريخية أن السيسي السوننكي الزنوج المسلمين سقط حكمهم على يد قبائل صوصو الوثنية بقيادة (سومانجورو كانتي) سنة 600 للهجرة واستقر كانتي هذا في غانة متخذا منها عاصمة لحكمه إلى سنت 632 للهجرة حين هزمت جيوشه على يد (ماري جاطة) من مدينة كاجابا لشعب مادينج وقتل (سومانجورو كانتي)، ولكن بقي حكم صوصو الوثني في عاصمتهم غانة، واستمروا في مقاومة الماليين (الماندينج) إلى سنة 638 للهجرة حيث تغلب عليهم (ماري جاطه) ودمر عاصمتهم غانة شر تدمير ...

وحين أخضعهم لسلطانه ترك لهم حكما ذاتيا وأقرهم على ديانتهم الكفرية الوثنية لأسباب منها :

أولا : أن أهل غانة لا يقبلون حاكما عليهم من غير قبائل صوصو، يقول ابن خلدون في العبر 5/495 (...وأهل غانة منكرون أن يكون عليهم ملك لأحد غير صوصو ...)

ثانيا: غانة من منابت الذهب وإيمانا من ملك التكرور صاحب مالي بالخرافة التي تقول: إن منابت الذهب إذا فشى فيها الإسلام والأذان نضب نبات الذهب فيها، ومن ثم تركها في يد صوصو الكفرة يحكمونها، حتى تظل منافعها تصل إليه بدون انقطاع.

يقول القاضي بن فضل الله العمري شهاب الدين أحمد بن يحيي المتوفى 749 للهجرة في كتابه التعريف بالمصطلح الشريف (ص44) ما نصه: وملك التكرور وهو صاحب مالي .... وأما غانة فإنه لا يحكمها، وكأنه مالكها، يتركها عن قدرة عليها، * لأن بها وبما وراءها جنوبا منابت الذهب * وقد جرب أن بلاد منابت الذهب متى أخذت وفشا فيها الإسلام والأذان

عدم نبات الذهب فيها * فصاحب مالي يتركها لذلك لأنه مسلم، * وله عليها أتاوة (ضريبة) مقررة تحمل إليه كل سنة. انتهى منه بلفظه ...

فالحاصل أن هذه النصوص التاريخية صريحة بأن الذين كانوا يحكمون غانة حكما مباشر في فترة ملك التكرور صاحب مالي كفار وثنيون من قبائل صوصو وأنه لا صلة نسب بينهم وبين ملك التكرور صاحب مالي الذي أخضعهم لسلطانه بقوة السلاح وفرض عليهم الضرائب المجحفة لأنه مسلم من شعب الكيتا الماندج، وهم كفار من قبائل صوصو الوثنية.

وقد رأينا مزور عصره حسن جيكو يزعم ...أن من كان يحكم غانة حكما مباشرا في تاريخ مملكة مالي هم أجداده من قبيلة (كان) أو (الكنات) فهل هذا اعتراف منه أنه حفيد (سومانجورو كانتي) زعيم قبائل صوصو الكفرة الوثنيين) وتكون (كان – وكنات) مشتقة من اسم قبيلة: (كانتي) الصوصاوية الوثنية ؟؟؟؟

ليته طلع وبين لنا هذا الالتباس

التعريف بالمصطلح الشريف

تأليف
القاضي ابن فضل الله العمري
شهاب الدين أحمد بن يحيى
٧٠٠هـ - ٧٤٩هـ

عني بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه
محمد حسين شمس الدين

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

النَّصْل إلا أنه الذي لا يؤَخرهُ البِدَار، مُسْعَدةٌ بالهمم ولولا الاشتغالُ بجهاد أعداءِ الله فيمن قَرُب لما تقدمت سَرْعانُ الخيل، ولا [أقبلت](١) إلا في أوائل طلائعها للأعداء الوَيْل، ولا كُتِبَتْ إلا والعَجَاجُ يترِّب السطور، والفِجاجُ تقذِفُ ما فيها على ظهور الصَّوَاهِل إلى بطون البحور، مُبْدِيةً ذكرَ ما عندنا بسببها لمجاورة الكُفَّار، ومحاورةَ السيوفَ التي لا تَمَلُّ من النِّفار، مع العلم بما لها في ذلك من فضيلة الجهاد، ومَزِيَّة الجَلَد على طول الجِلاد، ومُصَابَرة السَّهَر لأوقات مُنِيمه، ومَكَاثرة هذا العدوِّ بالصبر ليكون لها غنيمه. ونحن على إمدادها ـ أيدّها الله ـ بالنصر والدُّعاءِ الذي هو أخف إليها من العساكر، وأخفى مَسيراً إذا قدَّر حقَّه الشَّاكِر، ثِقَةً بأن الله سينصر حِزْبَه الغالب، ويَكُفُّ عدوَّه المُغالب، ويصل بأمداد الملائكة لجنده، ويأتي بالفَتح أو بأمرٍ من عنده، لتجري أَلْطَافُه على ما عوَّدتْ، ويؤْخَذ الأعداءُ بالجريرة، ولينصرنَّ الله من ينصُرُه وينظُرُ إلى أهل هذه الجزيرة.

ملك التَّكْـرُور

وهو صاحبُ مـالِّي؛ ومالِّي عبارةٌ عن آسم إقليم، والتَّكْرور مدينة من مُدُنها، وكذلك كَوْكَوْ(٢)، وحَدُّ مملكته في الغرب البحرُ المحيط، وفي الشرق بلاد البَرْنُو، وفي الشمال جبالُ البربر، وفي الجنوب الهَمَجُ.

وأما «غانَة» فإنه لا يملكها وكأنَّه مالِكُها: يتركها عن قُـدْرَة عليها لأنَّ بهـا وبما وراءَها جنوباً مَنَابتُ الذهب؛ وقد جُرِّبَ أنَّ بلادَ مَنَابت الذهب متى أخِذَتْ وَفَشَا فيها الإسلام والأذان عُدِمَ نَبَاتُ الذَّهَب فيها، فصاحبُ مالِّي يتركها لذلك لأنه مُسلم؛ وله عليها إتَاوَةٌ كبيرة(٣) مقرَّرة تحمل إليه في كلِّ سنة. ونَبَاتُ الذهب بهـا يبدأ في شهـر

---

(١) في ط ق: «أقبل».

(٢) ضبطها في صبح الأعشى: بفتح الكاف وسكون الواو وفتح الكاف الثانية وسكون الواو بعدهـا. وضبط «مالِّي» بلام مشددة مفخّمة وياء مثناة تحت في الآخر.

(٣) ذكر في صبح الأعشى نقلاً عن العمري في مسالك الأبصار أن في طاعة سلطانها بلاد مغارة الذهب، وعليهم إتاوة من التِّبر تحمل إليه في كل سنة.

[أغشت][1]، ويقع ـ والله أعلم ـ أنه مُرَكَّبٌ من تَمُوز وآب[2] حيثُ سلطانُ الشمس قاهرٌ، وذلك عند أَخْذِ النيل في الارتفاع والزيادة، فإذا انحطَّ النيلُ تُتَبِّع حيث ركبَ عليه من الأرض، [فيوجد][3] منه ما هو نباتٌ يُشْبه النجيلَ وليس به، فمن قَرَامِيه الذهب؛ ومنه ما يوجَد كالحصى؛ والأوَّل أَفْحَلُ وأَخْلَص وأَقْوَم في العِيَار[4].

وملك التَّكْرُور هذا يدَّعي النَّسب إلى عبد الله بن صالح بن الحسن بن علي بن أبي طالب[5].

ورسمُ المكاتبة إليه: أدام الله [تعالى] نَصْرَ المقرِّ العالي، السلطانِ، الجليلِ، الكبيرِ، العالِم، العادِل، المجاهِدِ، المؤَيَّد، الأَوْحد، عِزِّ الإسلام، شرف ملوك الأنام، ناصر الغزاة والمجاهدين، زعيم جيوش الموحِّدين، جمال الملوك والسلاطين، سيف الخلافة[6]، ظَهِير الإمامة، عَضُد أمير المؤمنين، الملك فلان ويُدعَى له بما يناسب. وبعد هذا سلامٌ وتَشَوُّق[7]. هذه المُفاوَضةُ تُبْدِي. ولا يُعرَّض له، ولا يُقَرُّ بشيء من الألقاب الدَّالة على النَّسب العَلوي.

(١) في ط ق: «أغشست».

(٢) قال القلقشندي: قوله إنه مركب من تموز وآب يعني من شهور السريان. قال: وهذا غلط فاحش لأن شهور الروم منطبقة على شهور السريان في الابتداء والانتهاء، دون ابتداء أول السنة؛ وشهر «أغشت» من شهور الروم هو شهر «آب» من شهور السريان بعينه.

(٣) في ط ق: «فيؤخذ». والتصحيح من الصبح عن التعريف.

(٤) قال القلقشندي: «جعل العمري نوعَي الذهب في أماكن النيل، وفيه مخالفة لما ذكره العمري نفسه في مسالك الأبصار. فقد نقل العمري عن سلطان هذه المملكة أنه قال: يوجد الذهب على نوعين: نوع في زمان الربيع ينبتُ في الصحراء، وله ورق يشبه النجيل، أصوله التِّبْر، والثاني يوجد في أماكن معروفة على ضفاف مجاري النيل، تحفر هناك حفائر فيوجد فيها الذهب كالحجارة والحصى».
(صبح الأعشى: ٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠).

(٥) قال القلقشندي: هو صالح بن عبد الله، بن موسى، بن عبدالله أبي الكرام، ابن موسى الجَوْن، ابن عبد الله، بن الحسن المثنَّى، ابن الحسن السبط، ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
(الصبح: ٥/٢٩٨).

(٦) في الصبح: «سيف الجلالة».

(٧) في الصبح: «وبعد إهداء السلام والتشوّق».

٤٥

تاريخ ابن خلدون

المسمى

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر
ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر

تأليف
عبد الرحمن بن خلدون
٧٣٢-٨٠٨هـ - ١٣٣٢-١٤٠٦م

ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس
الاستاذ خليل شحادة

مراجعة الدكتور
سهيل زكار

طبعة مستكملة ومقارنة مع عدة نسخ
ومخطوطات ومذيلة بحواشي وشروح وتمتاز
بفهارس للموضوعات والأعلام والأماكن الجغرافية

الجزء الخامس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

إخراج الشيخين من قبريهما وعظم ذلك على الناس ولقبه محمد بن عيسى أخو مهنا حسبة وامتعاضا للدين وكان عند خربندا فاتبعه واعترضه وهزمه ويقال أنه أخذ منه المعاول والفؤس التي أعدوها لذلك وكان سبباً لرضا السلطان عنه وجاء خميصة إلى مكة سنة ثماني عشرة وبعث الناصر العساكر اليه فهرب وتركها ثم اطلق رميثة سنة تسع عشرة فهرب إلى الحجاز ومعه وزيره علي بن هنجس فرد من طريقه واعتقل وأفرج عنه السلطان بعد مرجعه من الحج سنة عشرين ثم أن خميصة استأمن السلطان سنة عشرين وكان معه جماعة من المماليك هربوا إليه فخاموا أن يحضروا معه إلى السلطان فاغتالوه وحضروا وكان السلطان قد أطلق رميثة من الإعتقال فأمكنه منهم فثأر من المباشر قتل أخيه وعفا عن الباقين ثم صرف السلطان رميثة إلى مكة وولاه مع أخيه عطيفة واستمرّت حالها ووفد عطيفة سنة إحدى وعشرين على الأبواب ومعه قتادة صاحب اليُنبع يطلب الصريخ على ابن عمه عقيل قاتل ولده فأجابه السلطان وجهز العساكر لصريخه وقوبل كل منهما بالأكراد وانصرفوا وفي سنة إحدى وثلاثين وقعت الفتنة بمكة وقتل العبيد جماعة من الأمراء والترك فبعث السلطان أيدغمش ومعه العساكر فهرب الشرفاء والعبيد وحضر رميثة وبذل الطاعة وحلف متبرئاً مما وقع فقبل منه السلطان وعفا له عنها واستمرّت حاله على ذلك إلى أن هلك سنة[1]

وتداولت الإمارة بين إبنيه عجلان وبقية ثم استبدّ عجلان كما نذكره[2] في أخبارهم وورثتها بنوه لهذا العهد كما نذكره مرتباً في أخبارهم إن شاء الله تعالى .

* (حج ملك التكرور) *

كان ملك السودان بصحراء المغرب في الإقليم الأوّل والثاني منقسماً بين أمم من السودان أولهم مما يلي البحر المحيط أمّة صوصو وكانوا مستولين على غانة ودخلوا في الإسلام ايام الفتح وذكر صاحب كتاب رجاز في الجغرافيا أنّ بني صالح من بني عبد الله بن الحسن بن الحسن كانت لهم بها دولة وملك عظيم ولم يقع لنا في تحقيق هذا الخبر أكثر من هذا وصالح من بني حسن مجهول وأهل غانة منكرون أن يكون عليهم ملك لأحد غير صوصو ثم يلي أمة صوصو أمة مالي من شرقهم وكرسي ملكهم بمدينة بني ثم من بعدهم شرقاً عنهم أمّة كوكو ثم التكرور بعدهم وفيما بينهم وبين النوبة أمّة كانم وغيرها وتحولت الأحوال باستمرار العصور

(١) بياض بالأصل ، ولم نعثر على سنة هلاكه في المراجع التي بين أيدينا .

(٢) قوله كما نذكره هذا قد تقدم في المجلد الرابع مفصلاً مع إختلاف يسير في بعض الأسماء .

٤٩٥

بسم الله المعين على فضح المزورين

..::الحلقة الثانية عشر من السلسلة المباركة::..

التسلسل الزمني للأمم التي حكمت غانة

نحل اليوم ضيوفا على القاضي والعلامة والمؤرخ الشيخ عبد الرحمن السعدي، واللقاء معه ليس كأي لقاء مع غيره إنه عايش أهل السودان، وخالطهم عن قرب، زد على ذلك أنه عاش في القرن الحادي عشر الهجري إذ كانت وفاته 1066 للهجرة، فهو أكمل نظرا من غيره، لما أتيح له من فرص الاطلاع على مؤلفات من سبقه من المؤرخين كابن خلدون في العبر، والبكري في المسالك، والعمري في التعريف، والجغرافيين: كالإدريسي في نزهة المشتاق (رجار)، وابن سعيد المغربي في بسط الأرض، والزهري في الجغرافيا...

فهذا القاضي المؤرخ الذي نحن اليوم في ضيافته كلامه قليل ولكنه غاية في الأهمية.

يقول رحمه الله تعالى في كتابه تاريخ السودان[1] ما نصه: الباب الرابع ذكر مملكة ملي [مالي] أما ملي فإقليم واسع جدا في المغرب الأقصى إلى جهة البحر المحيط، وقَيَمَغ هو الذي بدأ السلطة في تلك الجهة، ودار إمارته (غانة)؛ مدينة عظيمة في أرض "باغنَ"، قيل إن سلطنتهم كانت قبل البعثة؛ فتملك حينئذ اثنان وعشرون ملكا، وبعد البعثة اثنان وعشرون ملكا، وعدد ملوكهم أربعة وأربعون ملكا، وهم بيضان في الأصل؛ ولكن ما نعلم من ينتموا إليه في الأصل، وخدامهم عكريون، فلما انقرضت دولتهم خلفها في السلطنة أهل ملّي [مالي] **وهم سودان في الأصل**، انتهى منه بلفظه.

في هذا النص قسم السعدي الأمم التي حكمت غانة إلى أمتين فقط:

الأولى أمة البيض، وهم المؤسسون، وقد كان حكمهم قبل البعثة؛ واستمر حكمهم بعدها؛ إلى أن انقرضت دولتهم.

---

[1] (ص 80 – 82)

الثانية أمة السودان (الزنوج)، عرفهم بعبارة غاية في الدقة "أهل ملّي وهم سودان في الأصل".

إذ دولة مالي في عصره تضم كل القبائل الزنجية السودانية التي تعاقبت على حكم غانة بعد البيض المؤسسين.

فأولها: السيسي السننكي.

وثانيها: صوصو، حكموها حكما مطلقا، ثم حكما ذاتيا ضمن مملكة مالي كما تقدم تفصيل ذلك وأسبابه...

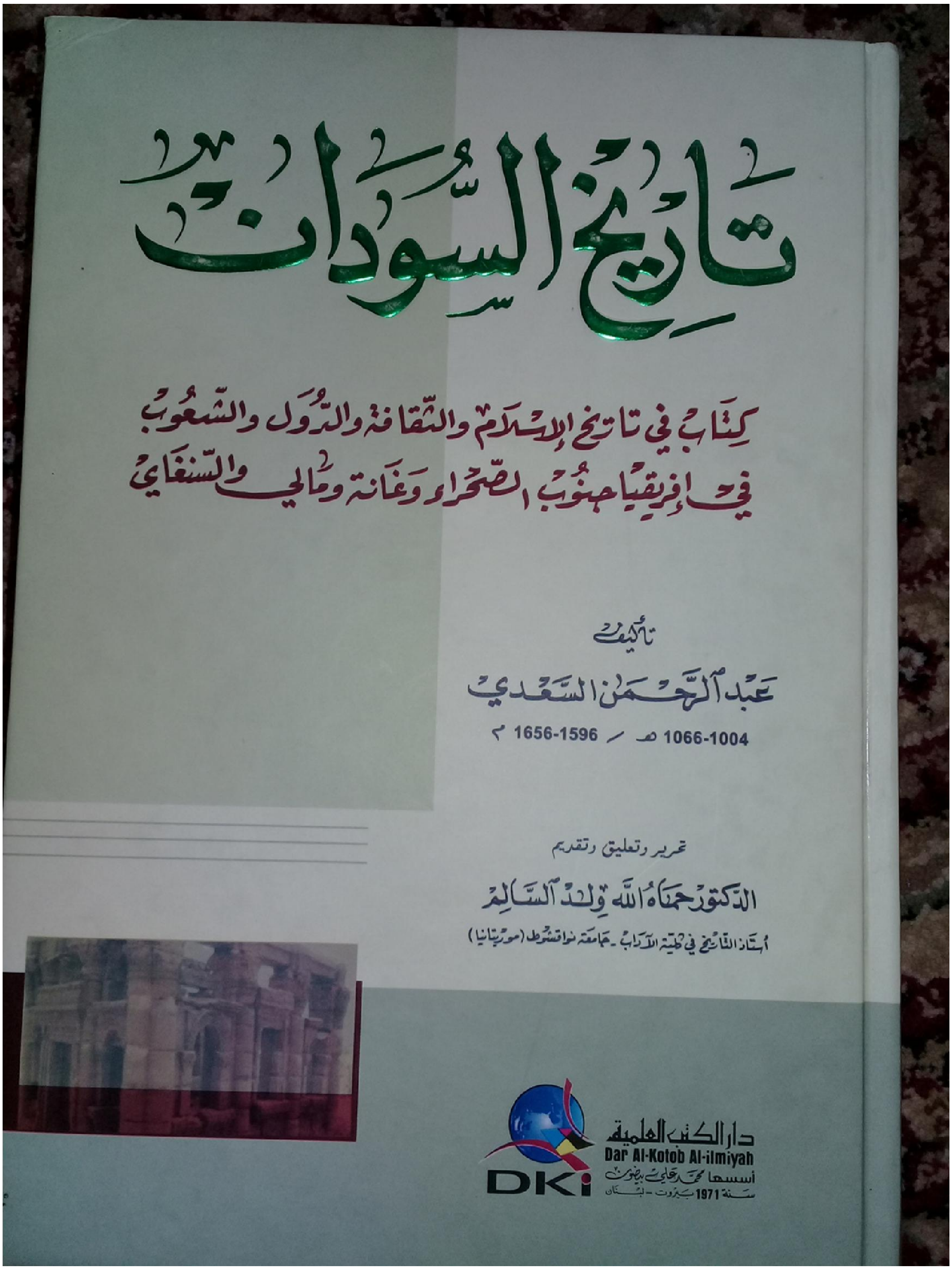
وثالثها الماندينج (الكيتا) والمعروفة بمملكة مالى أو ملي

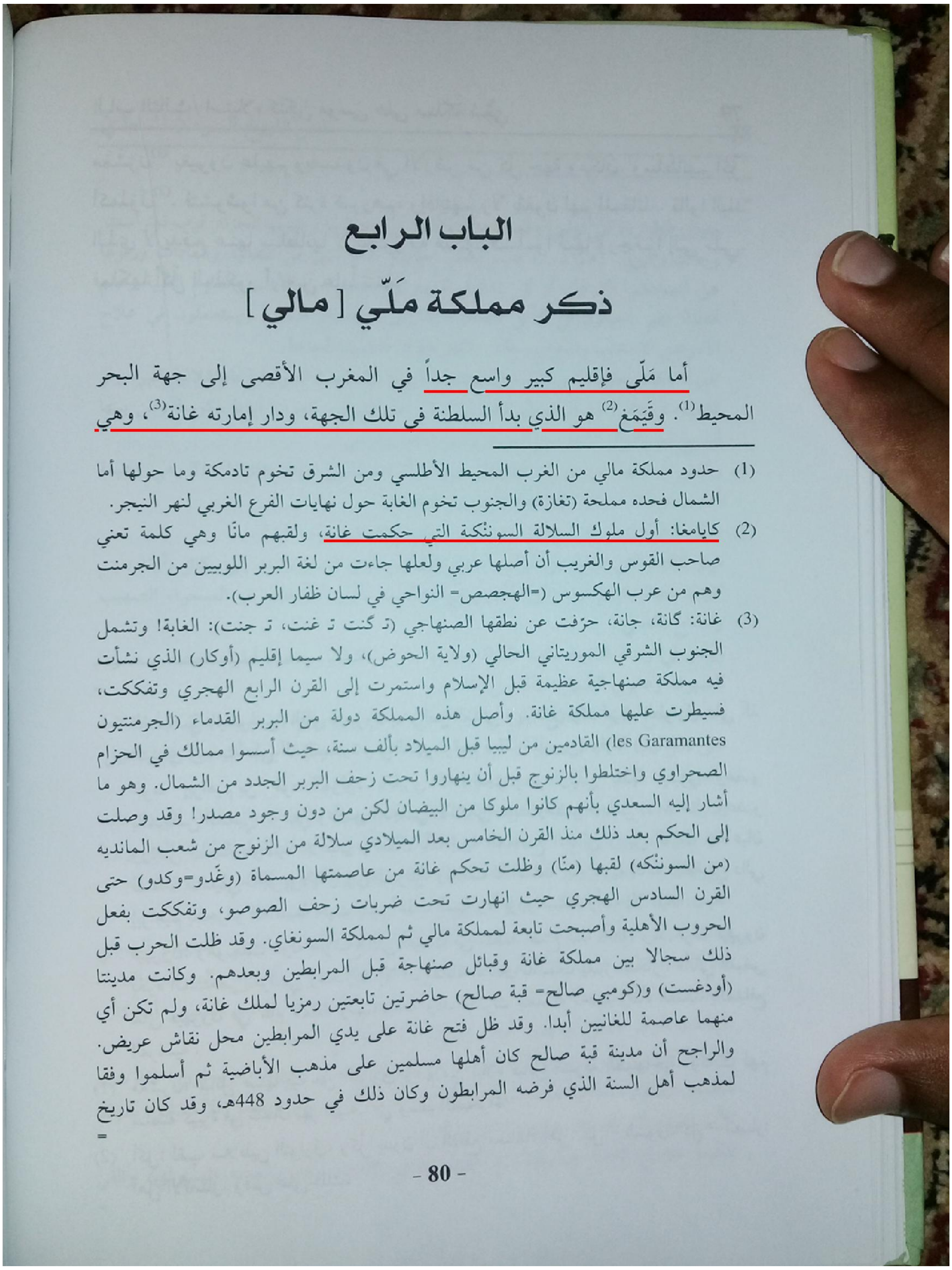
ورابعها مملكة الصونگاي وعليها قام الاستعمار.

وأخيرا دولة مالي الحديثة بعد الاستقلال، اليوم في حدودها الدولية ومكونات شعبها المعروفة.

* لاحظ أنه لا ذكر لأسرة حكمت غانة اسمها (كان – ولا كنات) فهل من المعقول أن قبيلة تحكم مملكة كغانة شهرة وسعة وأهمية؛ قرنا كاملا من الزمن ولا يذكرها أحد ؟؟؟

إنه التزوير يفعل بأصحابه العجائب.


تاريخ السودان
كتاب في تاريخ الإسلام والثقافة والدول والشعوب
في إفريقيا جنوب الصحراء وغانة ومالي والسنغاي
تأليف
عبد الرحمن السعدي
1004-1066 هـ / 1596-1656 م
تحرير وتعليق وتقديم
الدكتور حماه الله ولد السالم
أستاذ التاريخ في كلية الآداب - جامعة نواكشوط (موريتانيا)
دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
أسسها محمد علي بيضون
سنة 1971 بيروت - لبنان
DKi



الباب الرابع

ذكر مملكة مَلّي [مالي]

أما مَلّي فإقليم كبير واسع جداً في المغرب الأقصى إلى جهة البحر المحيط[1]. وقَيَمَغ[2] هو الذي بدأ السلطنة في تلك الجهة، ودار إمارته غانة[3]، وهي

(1) حدود مملكة مالي من الغرب المحيط الأطلسي ومن الشرق تخوم تادمكة وما حولها أما الشمال فحده مملحة (تغازة) والجنوب تخوم الغابة حول نهايات الفرع الغربي لنهر النيجر.

(2) كايامغا: أول ملوك السلالة السوننكية التي حكمت غانة، ولقبهم مانًا وهي كلمة تعني صاحب القوس والغريب أن أصلها عربي ولعلها جاءت من لغة البربر اللوبيين من الجرمنت وهم من عرب الهكسوس (=الهجصص= النواحي في لسان ظفار العرب).

(3) غانة: گانة، جانة، حرّفت عن نطقها الصنهاجي (ت گنت ت غنت، ت جنت): الغابة! وتشمل الجنوب الشرقي الموريتاني الحالي (ولاية الحوض)، ولا سيما إقليم (أوكار) الذي نشأت فيه مملكة صنهاجية عظيمة قبل الإسلام واستمرت إلى القرن الرابع الهجري وتفككت، فسيطرت عليها مملكة غانة. وأصل هذه المملكة دولة من البربر القدماء (الجرمنتيون les Garamantes) القادمين من ليبيا قبل الميلاد بألف سنة، حيث أسسوا ممالك في الحزام الصحراوي واختلطوا بالزنوج قبل أن ينهاروا تحت زحف البربر الجدد من الشمال. وهو ما أشار إليه السعدي بأنهم كانوا ملوكا من البيضان لكن من دون وجود مصدر! وقد وصلت إلى الحكم بعد ذلك منذ القرن الخامس بعد الميلادي سلالة من الزنوج من شعب المانديه (من السوننكه) لقبها (منّا) وظلت تحكم غانة من عاصمتها المسماة (وغَدو=وكدو) حتى القرن السادس الهجري حيث انهارت تحت ضربات زحف الصوصو، وتفككت بفعل الحروب الأهلية وأصبحت تابعة لمملكة مالي ثم لمملكة السونغاي. وقد ظلت الحرب قبل ذلك سجالا بين مملكة غانة وقبائل صنهاجة قبل المرابطين وبعدهم. وكانت مدينتا (أودغست) و(كومبي صالح= قبة صالح) حاضرتين تابعتين رمزيا لملك غانة، ولم تكن أي منهما عاصمة للغانيين أبدا. وقد ظل فتح غانة على يدي المرابطين محل نقاش عريض. والراجح أن مدينة قبة صالح كان أهلها مسلمين على مذهب الأباضية ثم أسلموا وفقا لمذهب أهل السنة الذي فرضه المرابطون وكان ذلك في حدود 448هـ، وقد كان تاريخ =

- 80 -

مدينة عظيمة في أرض باغنَ[1]. قيل أن سلطنتهم كانت قبل البعثة فتملك حينئذ اثنان وعشرون ملكاً، وبعد البعثة اثنان وعشرون ملكاً. وعدد ملوكهم أربعة وأربعون ملكاً، وهم بيضان في الأصل ولكن ما نعلم من ينتمي إليه في الأصل[2]. وخدامهم عكريون[3].

فلما انقرضت دولتهم[4] خلفها في السلطنة أهل مَلّي وهم سودان في

=

مملكة غانة هاما وبارزا وكان لها قوة عظيمة عسكريا واقتصاديا بسيطرتها على الذهب واستطاعت حكم عدة ممالك صنهاجية وزنجية شمالا وغربا وجنوبا.
وهو نفس تاريخ تسنّن مدينة تادمكّة. راجع: الزهري: كتاب الجغرافية، والبكري: المغرب، وتاريخ إفريقيا العام: ج3.

(1) باغن (باغنة): الإقليم المالي الغربي الملاصق للجنوب الشرقي الموريتاني.

(2) يقصد السلالة الملكية الأولى والتي حكمت غانة وأسستها وهي من شعب الجرمنت Garamante.

(3) عكريون: من وعكرة، واكرا. هم الواكوريه من شعب السوننْكه.

(4) كانت نهاية دولة غانة تفككا بعد حروب أهلية، زحف الصوصو. جاء في نص هام للقاضي محمود كعت (تاريخ الفتاش): ((وأما سلطنة ملّ ما استقامت إلا بعد انقراض دولة كيمع [كيامغا] سلطان المغرب كله، بلا استثناء مكان ما منه. وسلطان ملّ من عبيده وخدمه ووزرائه، وكَيَمَعَ بكاف فياء وميم وعين مفتوحة، معناه في لغة وعكري ملك الذهب، كيهو: الذهب، ومع: الملك.
وهو سلطان عظيم. وأخبرني بعض الموثقين عن الفقيه قاضي ماسنة الفغ أيد الماسني أن كيمع من الملوك الأوائل، وقد مضى منهم عشرون ملكاً قبل ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسم بلده قنب قنب مدينة عظيمة. وكان انقراض دولتهم في القرن الأول من الهجرة النبوية. وحدثني بعض السلف أن آخرهم كَنِسعَي، بكاف مفتوحة فنون مكسورة وسين مهملة وعين مفتوحة قبل ياء ساكنة، وهو الملك في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله بلد اسمه كرنكع، وهو مسكن أمه، وهي الآن باقية عامرة.
ويقال أن له ألف خيل مربوطة في داره. عادة معروفة إن مات واحد منهم في صبح جيء بآخر مكانه عوضه قبل المساء، وفي الليل كذلك. ولا ينام واحد منهم إلا على زربية، ولا يربط إلا بحرير في عنقه وفي رجله. ولكن منهم أنية من النحاس يبول فيها، لا يقطر من بوله على الأرض قطرة إلا في الإناء، لا في ليل ولا في نهار. ولا ترى زبلاً واحداً تحت واحد منهم، ولكل منهم من الخدم ثلاثة أنفس يجلسون تحته، واحد منهم يقوم بعلفه، واحد منهم
=

الأصل[1] فوسعت سلطنتهم كثيراً جداً فملكوا إلى حدّ أرض جَنّي وفيها كَلَ وبُنْدكُ[2] وسِبرِدك في كل من الثلاثة اثنا عشر سلطاناً. أما سلاطين كَلَ فمنهم ثمانية كلهم في جزيرته، أولهم في حدّ أرض جَنّي[3] متجاور بها وهو وزُن كُيْ، ثم ونزُ كُيْ، ثم كمِي كُيْ، ثم فدكُ كُيْ بالدال الساكنة ويقال بالراء أيضاً، ثم كِركُ كُيْ، ثم كَو كُيْ، ثم فرما كُيْ ثم زُنَ كُيْ، هؤلاء ثمانية.

وأما الأربعة فهم على وراء البحر من جهة الشمال، أولهم كوكِر كيْ وهو في حد أرض *زاغ* من جهة المغرب، ثم يار كي، ثم سُنِ كي، ثم سام كي ويقال له سَنْبَنْبَ وفال فِزْن هو رئيسهم، وهو الذي يتقدمهم عند سلطان مَلّي إذا اجتمعوا ويشاوره عنهم.

=

بسقيه، وواحد منهم موكل على رصد بوله وحمل زبله. هكذا أخبرني به الشيخ محمد تكاد بن مور محمد بن عبد الكريم فوفن، رحمه الله.

وكان أي كيمع يخرج بعد عشاء كل ليلة يسمر مع قومه. ولا يخرج حتى يجمع عليه ألف حزمة، ويجمعوها في باب دار مملكته، ويوقد تحته نار ويشتعل مرة واحدة، ويضيء له ما بين السماء والأرض ويشرق البلد كله. ثم يأتي ويجلس على منصّة الذهب الأحمر. وقال ألف شقة من الكتان، لا ألف حزمة من الحطب. ثم إن جلس يأمر بعشرة آلاف من الموائد، ويأكلون وهو لا يأكل. فمتى تم الأكل يقوم ويدخل، ولا يقومون حتى تصير الحزمات رماداً، ثم يقومون. وهذا على الدوام.

ثم أفنى الله ملكهم وسلط أرذالهم على كبرائهم من قومهم واستأصلهم [واستأصلوهم] وقتلوا جميع أولاد ملوكهم، حتى يبقروا بطون نسائهم ويخرجوا الأجنة ويقتلونهم.

واختلف أي قبيلة هم كانوا منها. قيل من وعكري، وقيل من ونكر، وهو ضعيف لا يصح. وقيل من الصنهاجة، وهو أقرب عندي، لأنهم يقولون في نسبهم أَسْكُعْ صوب، بهمزة مفتوحة فسين مهملة ساكنة فكاف مضمومة فعين مضمومة، وهو حم في اصطلاح سودان لقباً. والأصح أنهم ليسوا من السودانيين، والله أعلم. وقد بُد زمانهم ومكانهم علينا، ولا يتأتي لمؤرخ في هذا اليوم أن يأتي بصحة شيء من أمورهم يقطع بها، ولم يتقدم لهم تاريخ فيعتمد عليه)).

(1) مناطق من الجنوب الغربي.

(2) بنْدكُ: إقليم شمال شرقي ساحل العاج.

(3) راجع: رقم 37 في الفصل الموالي.

بسم الله المعين على فضح المزورين

..::الحلقة الثالثة عشر من السلسلة المباركة::..

في ضيافة القاضي المؤرخ محمود كعت المتوفى 1002 هجرية

نحن اليوم في جلسة تاريخية مع القاضي والمؤرخ والعلامة الشيخ محمود كعت من أعلام القرن العاشر الهجري، وهو شاهد على عصر ملوك ملي (مالي) وشهادته راجحة على سواها لأنه عاش بينهم مجالسا ومخالطا، ومراقبا للواقع ومدونا للأحداث، ففي حديثه رحمه الله في كتابه الفتاش في ذكر الملوك وأخبار الجيوش وأكابر الناس، وهو يتحدث عن منسا موسى أحد ملوك مالى من شعب الماندیج (الكيتا) وأسباب حجته المشهوره، وجلبه لبعض موالي قريش للتبرك بهم في أرضه ظننا منه أنهم من آل البيت، وقد أسماه ب (كنك موسى) ... يقول ما نصه: ولحجته سبب حكاه لي الطالب الحافظ لقصائص الأوائل وهو محمد فم رحمه الله، ذكر أن ملكي كنك (السلطان) موسى هو الذي قتل أمه نانا كنك (السلطانه) خطأ؛ وأسف لذلك وندم، وخاف عقوبة ذلك، .... وسأل بعض علماء زمانه عما يفعل .....فقال له أرى أن تفزع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ....

ثم قال (وحدثني شيخنا مور بكر بن صالح ...رحمه الله أنه كان معه حمل أربعين بغلة من الذهب ، وحج وزار

قيل طلب من شيخ بلد الحرام مكة الشريفة حرسها الله تعالى أن يعطيه من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريفين أو الثلاث أو الأربع يذهبون معه إلى بلده يتبرك أهل الناحية برؤيتهم، وببركة أثر أقدامهم في بلدهم، وأبى الشيخ له وأجمعوا على المنع والإباية عن ذلك، تعظيما وإجلالا لدمه الشريف؛ لئلا يقع واحد منهم في أيدي الكفرة؛ ويضيع أو يضل، وصمم (كنك موسى) عليهم في ذلك واشتد إلحاحه، فقال الشريف: لا أفعل، ولا آمر، ولا أنهى، ومن شاء فليتبعك فأمره بيده وأنا بريء.

فأمر ملكي (الملك كنك موسى) مناديا في الجوامع من أراد ألف مثقال من الذهب فليتبعني إلى أرضي، فله ألف حاضر، وجمع عليه أربعة رجال من قريش، قيل إنهم كانوا من موالي قريش وليسوا من أنفس قريش، وأعطاهم أربعة آلاف، كل واحد منهم ألفا، وتبعوه بأهليهم راحلين إلى بلده....) انتهى منه بلفظه ...

نأخذ من هذا النص التاريخي المنقول عن العلماء والقضاة والمؤرخين أن منسا موسى ، والذي أسماه العلامة محمود كعت ب كنك موسى لم يدع النسب العلوي الشريف أبدا، وقصة جلبه لموالي قريش لأرضه طلبا لبركتهم حاسمة في ذلك إذ لو كان يعتقد بعلويته وعلوية سلفه (الكيتا) لما احتاج إلى جلب أولائك الرجال وترغيبهم بآلاف مثاقيل الذهب حتى يتبعوه إلى أرضه ....

فإذن حكام مالى من المادينج الكيتا بريؤون من دعوى النسب العلوي المكذوب، خلافا لزعم المزور حسن جيكو، وقد لا حظتم أن شهادة (القاضي والعلامة والمؤرخ محمود كعت) في كتابه الفتاش مطابقة لشهادة القاضي الشيخ عبد الرحمن السعدي التنبكتي في كتابه تاريخ السودان ولشهادة الشيخ عثمان كبير علماء التكرور كما نقل ذلك عنه بن خلدون في العبر الجزء السادس، والطالب الحافظ لقصائص الاوائل (محمد فم)، والشيخ مور بكر ...بن صالح شيخا القاضي محمود كعت الذان روى عنهما ...

فهذه مستفيضة من العلماء والقضاء والمؤرخين يحصل بخبرهم العلم يقيني الذي لا يتطرق إليه شك ولا احتمال في أن حكام مالي من السودان في الأصل على تعبير السعدي .....

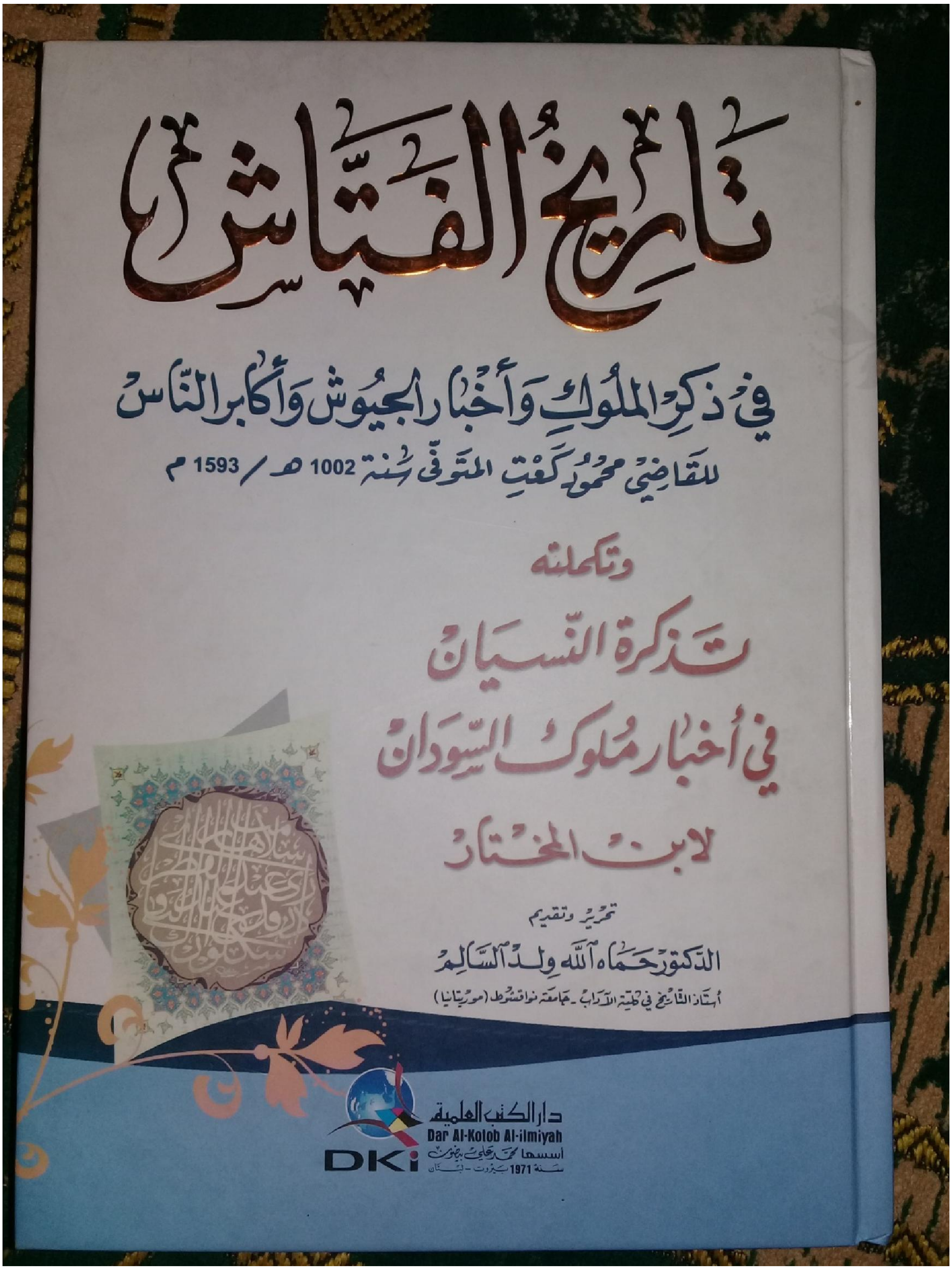
- وقبل الختام ننبه إلى أننا في بحثنا الحثيث عن أي خيط يدل على (كان أو كنات) حصلنا على ثلاث كلمات تشبه في نطقها (كان) ولكن لا تطابقها في المعنى الذي ساقها المزور له الاولى (تكن) بالتاء والكاف المفتوحتين والنون الساكنة وتعني بغلة التكرور (الحافد أو الحفيد) كما روى بن خلدون في العبر 6/266 عن عثمان شيخ التكرور وكبير علمائهم.

الثانية : (كانتي) وهي قبيلة زعيم قبائل صوصو التي أسقطت حكم السيسي السنكي 600 للهجرة وانتصر عليهم ماري جاطة 632 للهجرة وقتل زعيمهم (سمانجروا كانتي)

الثالثة (كنك) وتعني بلهجة من لهجاتهم السلطان ..كما هنا في الفتاش

وفي بعض لهجاتهم (منسا) كما في العبر لابن خلدون، ف(كنك) مرادفة لكلمة (منسا) ومعناهما واحد بالعربية وهو السلطان ....

فالحاصل أننا بحثنا طويلا عن أسلاف حسن جسكو (كنات) فلم نعثر لهم على أثر .. ومن كان عنده علم فليتحفنا به وأجره على الله.


تاريخ الفتاش
في ذكر الملوك وأخبار الجيوش وأكابر الناس
للقاضي محمود كعت المتوفى سنة 1002 هـ / 1593 م
وتكملته
تذكرة النسيان
في أخبار ملوك السودان
لابن المختار
تحرير وتقديم
الدكتور حماه الله ولد السالم
أستاذ التاريخ في كلية الآداب - جامعة نواكشوط (موريتانيا)
دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI

الباب الثاني

ملكي كنْك موسى

ولنذكر بعض ما أمكن لنا من أخبار ملّ كُيٍ كنك موسى.

وكان ملّ كُيٍ[1] سلطاناً صالحاً تقياً عابداً ملك من منتهى ملّ إلى سبردك، وأطاعه جميع من فيها من سغي وغيرها. ومن علامة صلاحه أنه كان يعتق كل يوم نفساً، وحج إلى بيت الله الحرام، وبنى في حجه مسجد جامع تُنْبُكْتو ودكر وخندم وديري وونك وبك، وكنك عجمية، وقيل أنها عربية الأصل.

ولحجّه سبب حكاه لي الطالب الحافظ لقصائص الأوائل، وهو محمد فم رحمه الله. ذكر أن ملكي كنك موسى هو الذي قتل أمه نانا كنك خطأً، وأسف لذلك وندم وخاف عقوبة ذلك، وتصدق بمال جسيم وعزم على صوم الدهر.

وسأل بعض علماء زمانه عما يفعل في الاستغفار لهذا الذنب العظيم. فقال له: أرى أن تفزع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهرب إليه وتدخل في حرمته وتستشفع به، وسيشفعه الله فيك، وهذا هو الرأي.

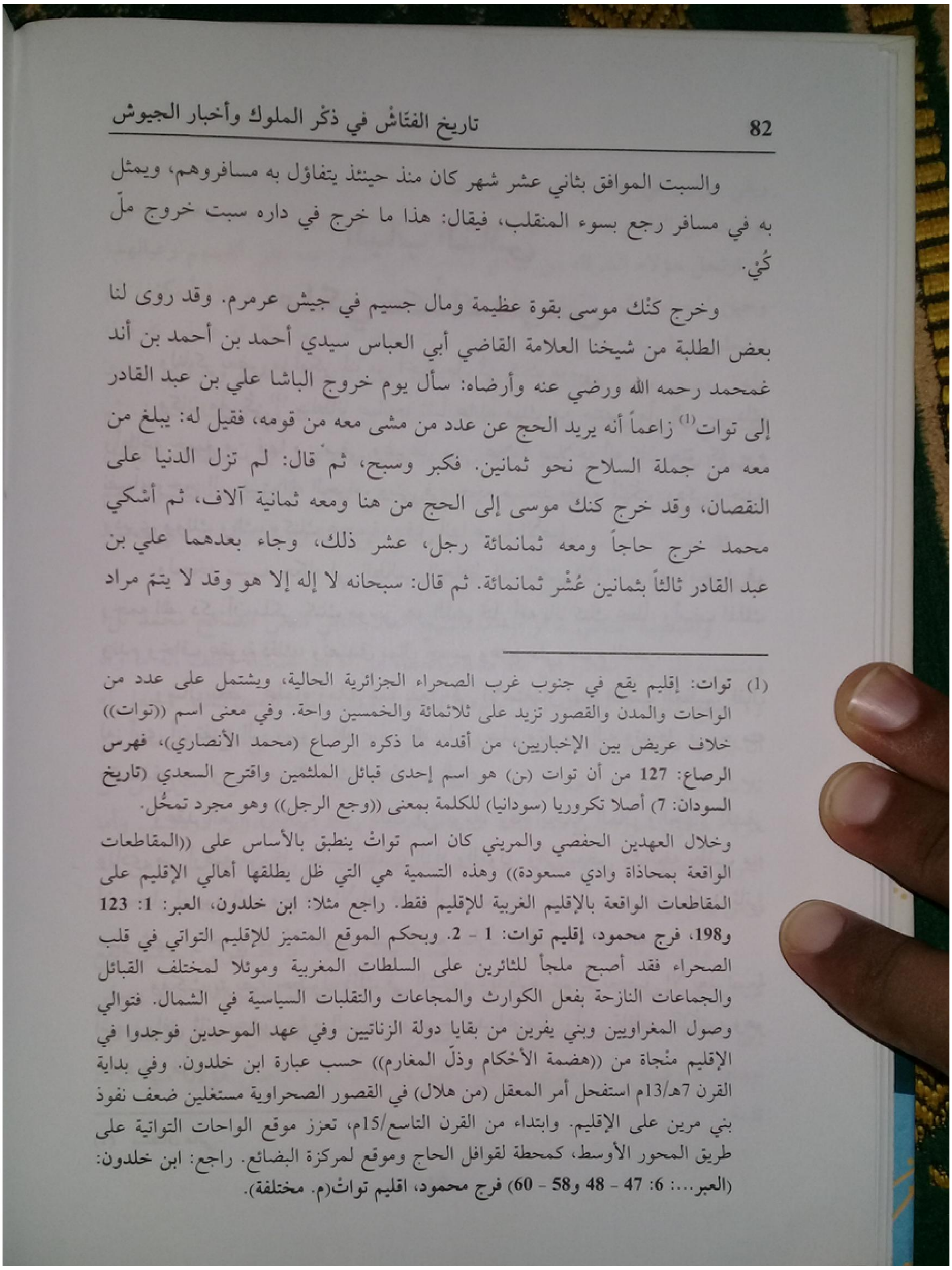
وعقد العزم والحزم على ذلك في يومه، وقام يجمع المال والجهاز للسفر ونادى من أرضه من كل جانب يطلب الزاد والعون. وأتى بعض مشائخه يطلب منه أن يختار له يوم الخروج في الأيام. فقال أرى أن تنتظر يوم السبت الذي يكون ثاني عشر شهر، واخرج فيه لا تموت حتى ترجع لدارك سالماً، إن شاء الله.

ومكث يتربص حصول ذلك في الشهور وينتظره. ثم لم تحصل إلا بعد تسعة أشهر وافق ثاني عشره بيوم السبت. وخرج بعدما وصل رأس قافلته بتُنْبُكْتو، وهو بداره في مَلّ.

---

(1) سلطان مالي.

- 81 -



والسبت الموافق بثاني عشر شهر كان منذ حينئذ يتفاؤل به مسافروهم، ويمثل به في مسافر رجع بسوء المنقلب، فيقال: هذا ما خرج في داره سبت خروج ملّ كُيِ.

وخرج كنْك موسى بقوة عظيمة ومال جسيم في جيش عرمرم. وقد روى لنا بعض الطلبة من شيخنا العلامة القاضي أبي العباس سيدي أحمد بن أحمد بن أند غمحمد رحمه الله ورضي عنه وأرضاه: سأل يوم خروج الباشا علي بن عبد القادر إلى توات[1] زاعماً أنه يريد الحج عن عدد من مشى معه من قومه، فقيل له: يبلغ من معه من جملة السلاح نحو ثمانين. فكبر وسبح، ثم قال: لم تزل الدنيا على النقصان، وقد خرج كنك موسى إلى الحج من هنا ومعه ثمانية آلاف، ثم أسْكي محمد خرج حاجاً ومعه ثمانمائة رجل، عشر ذلك، وجاء بعدهما علي بن عبد القادر ثالثاً بثمانين عُشْر ثمانمائة. ثم قال: سبحانه لا إله إلا هو وقد لا يتمّ مراد

---

(1) **توات**: إقليم يقع في جنوب غرب الصحراء الجزائرية الحالية، ويشتمل على عدد من الواحات والمدن والقصور تزيد على ثلاثمائة والخمسين واحة. وفي معنى اسم ((توات)) خلاف عريض بين الإخباريين، من أقدمه ما ذكره الرصاع (محمد الأنصاري)، **فهرس الرصاع: 127** من أن توات (ن) هو اسم إحدى قبائل الملثمين واقترح السعدي (**تاريخ السودان: 7**) أصلا تكروريا (سودانيا) للكلمة بمعنى ((وجع الرجل)) وهو مجرد تمحُل.

وخلال العهدين الحفصي والمريني كان اسم تواتْ ينطبق بالأساس على ((المقاطعات الواقعة بمحاذاة وادي مسعودة)) وهذه التسمية هي التي ظل يطلقها أهالي الإقليم على المقاطعات الواقعة بالإقليم الغربية للإقليم فقط. راجع مثلا: **ابن خلدون، العبر: 1: 123 و198**، **فرج محمود، إقليم توات: 1 - 2**. وبحكم الموقع المتميز للإقليم التواتي في قلب الصحراء فقد أصبح ملجأ للثائرين على السلطات المغربية وموئلا لمختلف القبائل والجماعات النازحة بفعل الكوارث والمجاعات والتقلبات السياسية في الشمال. فتوالي وصول المغراويين وبني يفرين من بقايا دولة الزناتيين وفي عهد الموحدين فوجدوا في الإقليم منْجاة من ((هضمة الأحكام وذلّ المغارم)) حسب عبارة ابن خلدون. وفي بداية القرن 7هـ/13م استفحل أمر المعقل (من هلال) في القصور الصحراوية مستغلين ضعف نفوذ بني مرين على الإقليم. وابتداء من القرن التاسع/15م، تعزز موقع الواحات التواتية على طريق المحور الأوسط، كمحطة لقوافل الحاج وموقع لمركزة البضائع. راجع: ابن خلدون: (**العبر...: 6: 47 - 48 و58 - 60**) **فرج محمود، اقليم تواتْ(م. مختلفة)**.

لص محارب سبقهم على البئر، مراده يمنعهم الماء حتى يموتوا عطشاناً كلهم فيخرج ويجمع جميع أموالهم لنفسه، ولا يظن أن أحداً يقدر أن ينزل عليه هنالك. فقتله سلمان بن يعت هنالك. ثم حرك لهم حبل الدلو وجروه فإذا هم بجنازة رجل قتله. وجروه ورموا به إلى البئر ميتاً.

وحدثني شيخنا مور بكر بن صالح ونكرب رحمه الله أنه كان معه حمل أربعين بغلة من الذهب، وحج وزار.

قيل طلب من شيخ بلد الحرام مكة الشريفة - حرسها الله تعالى - أن يعطيه من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه ويسلم الشريفين أو الثلاثة أو الأربعة يذهبون معه إلى بلده ليتبرّك أهل الناحية برؤيتهم وببركة أثر أقدامهم في بلدهم، وأبى الشيخ له، وأجمعوا على المنع والإباية عن ذلك تعظيماً وإجلالاً لدمه الشريف، لئلا يقع واحد منهم في أيدي الكفرة ويضيع أو يضل. وصمم عليهم في ذلك واشتد إلحاؤه، فقال الشريف: لا أفعل ولا آمر ولا أنهى، ومن شاء فليتبعك، فأمره بيده، فأنا بريء.

فأمر ملكي منادياً في الجوامع: من أراد ألف مثقال من الذهب فليتبعني إلى أرضي، فله ألف حاضر. وجمع عليه أربعة رجال من قريش، قيل أنهم كانوا من موالي قريش وليسوا من أنفس قريش، وأعطاهم أربعة آلاف، كل واحد منهم ألف، وتبعوه بأهليهم راحلين إلى بلده.

فلما رجع ملّ كُيِ قافلاً ووصل إلى تُنْبُكْتو، جمع القوارب والسفن، وحمل عيالهم وأمتعتهم ونسوته ليوصلهم إلى أرضه، حين عجزت دوابه عن الركوب. فلما وصلت سفنه إلى بلد كم، وفيها شرفاؤه القادمون معه من مكة الشريفة، وقع عليهم جنكي وكرن ونهبوا كل ما كان في تلك السفن، وأنزلوا الشرفاء عندهم، وخرجوا في طاعة ملكي. وأعلمهم أصحاب السفن بأمر الشرفاء وأخبروهم بمكانهم، وأقبلوا عليهم وأكرموهم وأجلسوهم بمكان هنالك يسمى شنشن. قيل أن شرفاء بلد كيي أو كئي منهم.

انتهت قصة سفر حج ملكي كنك موسى.

وجنكي من أصغر عبيد ملكي وأرذل خدمه، وحسبك أنه لا يقف إلا على

إضافات مهمة

.::**1**::.

بيان لوهم كبير وقع فيه صاحب كتاب تاريخ بني صالح الزنوج

حيث قال إن الشيباني الإدريسي في "مصابيح البشرية" نسب ملوك غانة إلى آل أبي الضحاك من عقب صالح الجوال.

وعند التأمل فإن الشيباني وفي سرده لعقب عبد الله الرضى أبي الكرام ... قال: **أما صالح بن عبد الله الثاني بن موسى بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون فقد كانت له مملكة بغانة من بلاد السودان حسب ما ذكره بن خلدون**.. انتهى منه بلفظه.

ومعلوم يقينا أن عبد الله المذكور أعلاه منقرض لا عقب له باتفاق النسابين والمؤرخين

وفي الصفحة الموالية من الكتاب ما نصه: (ومن عقبه آل الضحاك وآل الحسن وآل هذيم...)

فالضمير في ومن عقبه عائد إلى عبد الله الرضى أبي الكرام يقينا..

أولا: لأن الفرع الخامس له هو صالح الجوال لا عقب له إلا هؤلاء (آل الضحاك ....) كما هو موضح في الصفحات المرفقة من كتابي الفضيلي (الدرر البهية)، وكتاب القاضي حشلاف الجزائري (سلسلة الأصول).

ثانيا: لو أعدنا الضمير على صالح بن عبد الله بن موسى الثاني لأعدناه على منقرض وذلك باطل...

ثالثا: آل أبي الضحاك إلى المائة السادسة من الهجرة في مكة والحجاز وما حولها ولم يذكر مؤرخ واحد هجرة لهم إلى غانة ولا إلى غيرها من بلاد السودان فكيف يحكموها ولم يهاجروا إليها ...

رابعا: جميع السلاسل المفصلة لنسب أولئك الملوك الزنوج الغانيين المدعين للنسب العلوي نسبهم إلى عبد الله هذا المنقرض، وما ذكر من السلاسل مجملا فهو عائد إلى التفصيل المذكور...

فالنتيجة إذن: إن وجد لهم نسب إلى صالحين وهو أمر من شبه المستحيل فهم صالحيون منقرضون منسوبون في جميع المصادر المفصلة إلى رجل منقرض لا عقب له إلا إذا ثبت أن الموتى يعقبون بعد موتهم، والله الموفق.

واما السيد عبد الله الرضي ابو الكرام ففيه العقب والبيت وقد خلف خمسة انجال وهم السيد موسى الثاني والسيد سليمان والسيد احمد المشهور والسيد يحيي الوسيقي والسيد صالح فمن ابناء السيد موسى ءال علقمة والصالحيون والملوك الهواشم بنو ابي

سلسلة الأصول للقاضي حشلاف ص (120)

ابناء السيد يحيى السويقي ءال داود الاعمى وكذا السويقيون ومن ابناء السيد صالح ءال الضحاك وءال الحسن وءال هديم فهذه شعب هذا الفرع المبارك على سبيل الاجمال وقد تفرعت منهم فروع كثيرة في اقطار بعيدة ولهم شهرة كبيرة بالديار الشرقية كالعراق وزنجبار من بلد فارس وبلد نيف وصبرسان وغانة من بلاد السودان وقد ملكها منهم بنوا صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن ابي الكرام وجيلان

سلسلة الأصول للقاضي حشلاف (ص 121)

وآل محمد والمقارفة والمفاصلة، وآل مسلم واللبون، ومن أبناء السيد يحيى السويقي آل داوود الأعمى، وكذا السويقيون، ومن أبناء السيد صالح آل الضحاك وآل الحسن وآل هديم فهذه شعب هذا الفرع المبارك على سبيل الاجمال وقد تشعبت منهم شعاب كثيرة في أقطار متباينة، ولهم شهرة كبيرة بالديار المشرقية، كالعراق وسنجار، ومن بلاد فارس وبلاد نيف وطبر

180

ستان وغانة من بلاد السودان، وقد ملكها منهم بنو صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن أبي الكرام وجبلان.

الدرر البهية للشريف مولاي إدريس الفضيلي (ص 180،181)

الضاحية في السماء الصاحية وأما السيد عبد الله الرضى أبو الكرام ففيه العقب والبيت والعدد، وقد خلف خمسة أنجال كرام : وهم السيد موسى الثاني والسيد سليمان والسيد أحمد المسور والسيد يحيى السويقي والسيد صالح، فمن أبناء السيد موسى آل علقمة والصالحيون والملوك الهواشم بنوا ابي هاشم، محمد بن الحسن بن محمد بن موسى وآل أبي الليل، وآل يدر،

الدرر البهية للشريف مولاي إدريس الفضيلي (ص 2/180)

وأما عبد الله الرضي أبو الكرام، فقد خلف خمسة أغصان. وهم : موسى سمي جده وسليمان وأحمد ويحيى السويقي، وصالح.

ومن عقب موسى بن عبد الله أبي الكرام، شعب من آل البيت بالمشرق العربي. وهم : آل علقمة، والصالحيون، والملوك بنو أبي هاشم ملوك مكة المكرمة سابقا، وآل أبي الليل، وآل بدر، والزيود، وبنو الرومية، وبنو وفاء، وبنو محمد، والصلاصلة، وآل الشرقي، وآل عطية، والدبيسة، والزرافية، والصخور، وآل عتبة مؤلف كتاب : عمدة الطالب، في نسب أبي طالب.

ومن أبناء سليمان بن عبد الله أبي الكرام، بن موسى الجون. بنو أبي عزيز ملوك مكة المشرفة، فجدهم أبو عزيز، بن قتادة، بن إدريس، بن مطاعن، بن عبد الكريم، بن موسى، بن عيسى، بن سليمان، بن عبد الله أبي الكرام، بن موسى الجون، بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى، بن الحسن السبط، بن الإمام علي، بن أبي طالب رضي الله عنهم.

ومن عقب سليمان بن عبد الله أبي الكرام، بنو ثعلبة بأرض الحجاز، ويعرفون بالثعالبة، وبنو صرخة وبنو الحجازي، والمصفحون، وآل المطلب، وبنو شماخ، والفاتكيون، وآل عابد وآل هضام، وبنو علي، وبنو وهاس، وبنو قاسم، وبنو يحيى، وبنو مكثر، وبنو حسان، وبنو علا بضم العين، وعاش سليمان زهاء 125 سنة رحمه الله.

أما أحمد بن سليمان بن عبد الله أبي الكرام، بن موسى الجون، فمن عقبه : الأحمديون، وآل عرفة، وآل أحماز بن إدريس، وآل سلمة، وآل الكشيش، وبنو السراج، وآل حمزة، وآل محمد، والمغارفة، والمفاصلة، وآل مسلم، واللبون.

ومن عقب السيد يحيى بن سليمان، بن عبد الله أبي الكرام، بن موسى الجون، آل داوود الأعمى والسويقيون.

أما صالح بن عبد الله الثاني، بن موسى، بن عبد الله أبي الكرام، بن موسى الجون، فقد كانت له مملكة بغانة من بلاد السودان حسب ماذكره ابن خلدون في كتابه العبر.

ومن عقبه آل الضحاك، وآل الحسن، وآل هديم. والملك لله الواحد القهار.

هذه الأسر النبوية موزعة في أقطار مختلفة، بالعراق، والحجاز، وفاس، وغانة، ومصر وغيرها.

مصابيح البشرية لأحمد الشيباني الإدريسي (ص 275،276)

■ حسن جگو جادل كثيرا حول فروع الأدارسة في موريتانيا، وأنكر وجودهم، رغم أن أصولهم محفوظة في أرض المنشإ في جزيرة العرب وفي منطقة المغرب العربي الكبير...

بحجة أن المستندات المحلية والوثائق التي بأيديهم ليست حجة... مع أن مشجراتهم متطابقة في معظمها مع مشجرات أصولهم..

وما كان فيها من اختلاف في أغلبه راجع إلى اختصار متعارف عليه كنسبة الشخص إلى اسمه العائلي.. أو تغيير في اسم شهرة الأسرة...

واليوم يرجع ويعترف بما أنكره كثيرا وهو أن البحث في الكتب إنما عن الأصول المدونة في كتب المؤرخين...

وأما الفروع فكل منها أدرى بآبائه... ويصدق في انتسابه ما دام عنده حيازة وشهرة...

ولكن مشكلته هو ادعاؤه لأصل لم يوجد مطلقا ولم يذكر في أي كتاب من كتب النسابين والمؤرخين.

كادعائه لوجود رجل من الأشراف اسمه "الشريف عبد الله خان" دخل إلى غانة... وهذا لا يوجد أصلا إلى في خياله هو.

وكادعائه أن الرجل هذا ابن مباشر لهذيم بن مسلم من آل أبي الضحاك.. وهذا لا أساس له من الصحة.

إذن فالمشكلة عنده في الأصول التي ادعاها وصنعها صناعة لم يسبق إليها..

أما الفروع (كنات وكيتات) فشهرتهم:

(كنات) اتكرارير

(كيتات) بنباره...

وأول من نسبهم إلى آل البيت هو هذا المزور الحسن جگو.



الحسن الصالحي الحسني

أما فيما يخص عمود نسبنا فأصوله موجودة في
كتب الأنساب والتاريخ والرحلات والجغرافيا
والبلدان القديمة والمحايدة.
وفروعه معلومة عندنا ونحن مصدرها إذ لا سبيل
إلى معرفتها إلا من قبلنا.
فالأصل حفظه لنا النسابون والمؤرخون
والجغرافيون والرحالة وعلماء البلدان،
والفرع حفظناه.
وهذا هو طبيعة كل الأنساب الصحيحة.
تكون الأصول فيها محفوظة عند عامة النسابين
والمؤرخين والفروع كل واحد يعرف أجداده وآباءه.

24 sept. à 14:48 · J'aime · Répondre · 1

■أسئلة كانت سبب حظري من صفحة حسن جيگو

لقد طرح الحسن (الصالحي) علي سؤالين حاولت إجابته فحظرني، وأنا الذي كنت أظن به الخير.

س1- ما هي المراجع التي قالت أن أبناء صالح بن عبد الله الرضا بن موسى الجون لم يحكموا مملكة غانة؟

ج1- نقول لك يا حسن إنما يتأتى النفي لشيء ذكر سابقا حتى ينفى لاحقا، فإذا كانت جميع كتب النسابين والمؤرخين حصرت عقب صالح الجوال في آل أبي الضحاك بفرعيهم صالح وهذيم .. واتفقوا جميعا على بقائهم في الحجاز وما حولها، ولم يذكروا لهم هجرة إلى غانة ولا إلى غيرها من بلاد السودان فكيف يحكموها ولم يهاجروا إليها !!!!!

ج2 – إذا كان جميع النسابين والمؤرخين لم يذكروا ولدا لهذيم بن مسلم اسمه "الشريف عبد الله خان" فكيف نجد من نفاه وهو لم يذكر سابقا حتى ينفى لاحقا... فهذه سفسطة لا معنى لها !!!!!!

س2 – من هم أعقاب بني صالح الذين ذكر المؤرخون أنهم في غانة من بلاد السودان ؟؟

ج1 – هذا السؤال موجه إليك أنت قبل أي أحد لأنك المدعي لبقائهم... والبينة على المدعي....، وأقول لك إن وجدت وثيقة تذكرهم سليمة ليس فيها ما يدل على انقراضهم فلا تبخل علينا بها...

ولا يكون فيها (صالح من آل الاخيضر..) الذي قال عنه بن خلدون ....انقرض عقبه بعد ذيل طويل.

ولا يكون فيها **صالح** بن عبد الله المنقرض بن موسى الثاني.

ولا منسوبة إلى **صالح الأعور** الذي ليس له عقب إلا من محمد الأرت ولم يدع أحد أن له عقبا هاجر إلى غانة...

ولا منسوبا إلا "**صالح الجوال**" والذي عقبه محصور في آل أبي الضحاك، ولم يذكر لهم أحد هجرة عن الحجاز وما حولها.

ج2- لم يذكر أحد أن لهذيم بن مسلم عقبا اسمه (الكنات والكتيبات) فكيف يطالبنا بالدليل على نفي معلومة لم يسبق لها ذكر أصلا ...؟؟؟؟؟

فالرجل حقيقة لا ينتبه لأسئلته !!!!!!!

طيب هذه المرة أنا السائل وأنتم المجيبون.
سؤال رقم 1 _
ماهي المراجع التي نفت أن بني صالح بن عبدالله الرضا بن موسى الجون لم يحكموا مملكة غانة .
وإذا عجزتم عن الإتيان بها.
فمن هم أعقاب بني صالح ملوك غانة؟ ؟؟؟

١ع أعجبني رد ١

■ يقول حسن جيگو: إذا كان الملك المدعي من السننكي كما زعمتم، وأنه ادعى النسب العلوي زورا، فلماذا لا يختار أشهر الانساب الشريفة في عصره فيدعيها؟ كالادارسة والفاطمية والعباسية، لما ذا يختار نسب صالح الجوال وأبناؤه محصورون في آل أبي الضحاك وهم قليلون وهم بمكة ؟

ج1- جميع المصادر التي ذكرت ادعاء ملك غانة من السيسي السننكي النسب الشريف على قسمين:

الأول : مجملون وعبارتهم كالتالي (وملكها فيما يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن) وأحيانا تكون العبارة (ولملك التكرور هذا يدّعي أنه من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ...) وهي صيغ تمريض قاضية على الخبر المنقول. وبعضهم حرف عبارة الادريسي فنقلها عنه بالجزم حاذفا صالحا وعبد الله، كأبي سعيد المغربي في بسط الأرض قائلا (وهو من ذرية الحسن بن الحسن) وهذا من أبطل الباطل لأنه عدم أمانة وتصرف في نص الادريسي فنسفه وأبطله من أساسه.

وكذلك صالح هذا لا وجود له لأن عبد الله بن الحسن المثنى هو المحض ولا عقب له من ولد اسمه صلاح إطلاقا. وقد دأب المزور على تخطئة جميع المؤرخين وتصويب الشجرة حسب هواه.

القسم الثاني: مفصلون حيث فصلوا في الشجرة المذكورة ونسبوها جميعهم إلى رجل منقرض بإجماع النسابين والمؤرخين فقالوا: صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله أبي الكرام وعبد الله بن موسى الثاني منقرض لا عقب له بلا خلاف.

ج2- وأما قولك إن ملك غانة السننكي ادعى أنه من آل أبي الضحاك فهذه كذبة عهدتها عليك، لم يسبقك إليها أحد ولم نر من أشار إليها إلا تلك الورقة التي في كتاب الصفدي عازيا إلى الادريسي وقد قابلنا كلامه بكلامه فتبين للجميع وهم الصفدي في نقله عن الادريسي في ذلك ... وهو موضح في هذه الحلقات بما لا مزيد عليه.

أو ما نقله بن خلدون في العبر ناسبا صالحا هذا إلى عبد الله المنقرض.

ناقلا عن بعض أهل الاخبار ثم فند هذا الخبر قائلا وصلاح هذا في بني حسن مجهول...كما هو موضح في موضعه في الحلقات.

فرجع الأمر إلى المزور صاحب التساؤل والعهدة عليه.

الفهرس